



# نشرة الصحف

العدد: 4863

الخميس 30 أكتوبر 2014

الصفحة	محتويات العدد
1	• السيد بن المختار يشارك بمرسيليا في الاجتماع الوزاري "5+5 تربية"
11/4	• بلاغ صحفي : إحصاء 161 موظفا(ة) في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة
24/12	• خاص : الإضراب العام ل يوم 29 أكتوبر 2014
25	• رسالة مفتوحة إلى السيد الوزير
26	• تقرير أممي حول النظام التعليمي بالمغرب
27	• تقديم مشروع المدرسة المركزية للدار البيضاء
28	• خارج التعليم : دراسة تكشف ان المغاربة يقضون أزيد من 10 ساعات في النوم والأكل و3 ساعات في العمل
46/32	• قضايا التعليم بالجهات والأقاليم
47	• صفحة الحوادث والاعتداءات
51	• مقالات الرأي

## بن المختار يشارك بمرسيليا في الاجتماع الوزاري «5+5 تربية»

فالو بلقاسم.  
وأضاف البلاغ، الذي توصلت إليه المغربية  
بنسخة منه، أن أشغال الاجتماع شهدت  
مشاركة وزراء التربية، وخبراء من  
البلدان الخمس لاتحاد المغرب العربي،  
ومن خمس دول من الاتحاد الأوروبي،  
هي فرنسا، وإسبانيا، وإيطاليا.

والبرتغال. وسالطا، وكذا ممثلين عن  
الامانة العامة لاتحاد المغرب العربي،  
واللجنة الأوروبية، كسراقبين، وممثل عن  
الامانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط.  
وأجرى بن المختار، على هامش هذا  
الاجتماع، مباحثات ثنائية مع بعض  
نظرائه وبعض الخبراء، تناولت سبل  
تعزيز التعاون في مجال التعليم  
والتكوين المهني.

ومن المنتظر أن يسفر هذا الاجتماع عن  
بيان مشترك، يتبنى برنامج عمل في  
مجال التعليم والتكوين المهني، سوف  
يتم من خلق إطار أورو متوسطي  
للإسهاد والكفايات.

شارك رشيد بن المختار، وزير التربية  
الوطنية والتكوين المهني، في أشغال  
الاجتماع الوزاري «5+5 تربية»، الذي  
احتضنته مدينة مرسيليا الفرنسية،  
يومي الاثنين والثلاثاء المنصرمين.

ويهدف هذا الاجتماع الوزاري، الذي  
نظم تحت شعار "معا من أجل التكوين  
المهني للشباب في منطقة البحر الأبيض  
المتوسط"، إلى تحسين جودة التكوين  
والتعليم المهني وتطوير جاذبيتهما،  
كما يتوخى تعزيز التعلم مدى الحياة  
وضمان المرونة بين التعليم المهني  
والتعليم العام والعالي.

وذكر بلاغ لوزارة التربية الوطنية

أن الجلسة الافتتاحية لهذا الاجتماع،  
ترأسها وزير التربية الوطنية لكل  
من المملكة المغربية ودولة البرتغال،  
باعتبارهما الدولتين اللتين ترأسان  
هذه الدورة في سنة 2014، إلى جانب  
وزيرة التربية الوطنية والتعليم العالي  
والبحت في الجمهورية الفرنسية. نجاة

## التجديد

## المغرب يشارك بمرسيليا في الاجتماع الوزاري "5+5 تربية"

شارك رشيد بن المختار وزير التربية الوطنية والتكوين المهني في أشغال الاجتماع الوزاري "5+5 تربية" الذي احتضنته مدينة مرسيليا الفرنسية يومي الاثنين 27 والثلاثاء 28 أكتوبر 2014.

وبحسب بلاغ صادر عن مصلحة الصحافة بالوزارة فالاجتماع الوزاري الذي نظم تحت شعار: "معا من أجل التكوين المهني للشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط" يهدف إلى تحسين جودة التكوين والتعليم المهني وتطوير جاذبيتهما، كما يتوخى تعزيز التعلم مدى الحياة و ضمان المرونة بين التعليم المهني وبين التعليم العام والعالي.

وقد ترأس الجلسة الافتتاحية لهذا الاجتماع، وزيراً التربية الوطنية لكل من المملكة المغربية ودولة البرتغال، باعتبارهما الدولتين اللتين ترأسان هذه الدورة في سنة 2014، إلى جانب السيدة وزيرة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث في الجمهورية الفرنسية السيدة نجاة فالو بلقاسم. كما شارك في أشغاله وزراء التربية وخبراء من البلدان الخمس لاتحاد المغرب العربي ومن خمس دول من الاتحاد الأوروبي هي فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، البرتغال ومالطا، وكذا ممثلين عن الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي واللجنة الأوروبية كمراقبين وممثل عن الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط.

وكان رشيد ابن المختار قد أجرى على هامش هذا الاجتماع، مباحثات ثنائية مع بعض نظرائه وبعض الخبراء تناولت سبل تعزيز التعاون في مجال التعليم والتكوين المهني. ومن المنتظر أن يسفر هذا الاجتماع على "بيان مشترك" يتبنى برنامج عمل في مجال التعليم والتكوين المهني سوف يمكن من خلق إطار أورو متوسطي للإشهاد والكفايات.

## المغرب يترأس الاجتماع الوزاري « 5+5 »

ترأس المغرب رفقة البرتغال أشغال الاجتماع الوزاري « 5+5 » تربية» الذي احتضنته مدينة مرسيليا الفرنسية يومي الاثنين والثلاثاء حول موضوع « معا من أجل التكوين المهني للشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط» . وأكد رشيد بن المختار، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، الذي مثل المغرب في هذا الاجتماع في مداخلة له، التزام المملكة بتنفيذ التوصيات المنبثقة عن هذه الاجتماعات ، منذ اللقاء الأول الذي احتضنته بياريتز عام 2009 ، والذي تمحور حول موضوع التنمية الرقمية ، مبرزا في هذا السياق التقدم الذي حققه المغرب عبر وضع استراتيجية في المجال. وأضاف أنه بفضل هذه الاستراتيجية اكتسب قطاع الصناعة الرقمية في المغرب أهمية بالغة ، مبرزا أهمية موضوع هذا الاجتماع للنهوض بالتعاون بين بلدان هذا التجمع الإقليمي لتتمين وتأهيل منظومة التكوين المهني. ويهدف هذا الاجتماع الوزاري إلى تحسين جودة التكوين والتعليم المهني وتطوير جاذبيتهما ، كما يتوخى تعزيز التعلم مدى الحياة وضمان المرونة بين التعليم المهني وبين التعليم العام والعالي .

## 161 موظفا متغيبون بصفة غير مشروعة في قطاع التعليم

### فؤاد اليمالي

اعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ان الإحصاء السنوي، الذي انجزه قطاع التربية الوطنية، في إطار تطبيق منشور رئيس الحكومة في شأن التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، مكن من إحصاء 282191 موظفا وموظفة في وضعية نظامية عابية، و440 موظفا (ة) لم يجر إرجاعهم في الإحصاء المذكور، و161 جرى إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة.

واوضحت الوزارة ان هذه النتائج انجزت بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع مع قاعدة معطيات الخزينة العامة للمملكة. وذكرت الوزارة، في بلاغ لها، توصلت «المغربية» بنسخة منه، انه سيجري، خلال أكتوبر الجاري، تحويل الأجر الشهرية للموظفين والموظفات الذين لم يجر إرجاعهم في الإحصاء المذكور، أو الذين جرى إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، من تحويلات بنكية إلى حوالات فريية. ودعت الوزارة كل موظف (ة) لم يتوصل بأجرته في حسابه البنكي لشهر أكتوبر 2014 إلى التأكد مسبقا بموقع الوزارة [www.men.gov.ma](http://www.men.gov.ma) من وضعيته النظامية في إطار هذا الإحصاء، من خلال التطبيق الإلكتروني المعد لهذه العملية، باستعمال رقم التاجير ورقم بطاقة التعريف الوطنية للدخول إلى هذا التطبيق.

وقالت الوزارة إن على كل موظف وجد اسمه ضمن فئة غير المدرجين في الإحصاء، أو في فئة المحصين في وضعية تغيب غير مشروعة، الاتصال بمقر عمله أو النيابة الإقليمية أو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين التي ينتمي إليها، من أجل تعبئة وتوقيع الشهادة الإدارية المخصصة لذلك، التي يمكن تحميلها من الموقع. وأضافت انه يجب عليه ان يتصل بعد ذلك بمديرية الموارد البشرية وتكوين الأطر، من أجل تسوية وضعيته وسحب حوالته الفريية، مصحوبا بالشهادة الإدارية معبأة وموقعة، ووثائق تثبت الوضعية الفعلية كما هو مشار إليه في الشهادة الإدارية، وبطاقة التعريف الوطنية ونسخة منها مصادق عليها.

## إحصاء 161 موظفا وموظفة في قطاع التربية الوطنية في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة

فردية.

كما دعت الوزارة كل موظف(ة) لم يتوصل بأجرته في حسابه البنكي لشهر أكتوبر 2014 ، إلى التأكد مسبقا بموقع الوزارة على شبكة الانترنت من وضعيته النظامية في إطار هذا الإحصاء، من خلال التطبيق الإلكتروني المعد لهذه العملية، وذلك باستعمال رقم التاجير ورقم بطاقة التعريف الوطنية للدخول إلى هذا التطبيق. وبحسب البلاغ، فإنه "على كل موظف وجد اسمه ضمن فئة غير المدرجين في الإحصاء أو في فئة المحصنين في وضعية تغيب غير مشروعة، الاتصال بمقر عمله أو النيابة الإقليمية أو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين التي ينتمي إليها، من أجل تعبئة وتوقيع الشهادة الإدارية المخصصة لذلك، والتي يمكن تحميلها من الموقع، والاتصال بمديرية الموارد البشرية وتكوين الأطر من أجل تسوية وضعيته وسحب حوالته الفردية ، مصحوبا بالشهادة الإدارية معبأة وموقعة ووثائق تثبت الوضعية الفعلية كما هو مشار إليه في الشهادة الإدارية ، وبطاقة التعريف الوطنية ونسخة منها مصادق عليها".

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني أن الإحصاء السنوي الذي أنجزه قطاع التربية الوطنية، في إطار تطبيق منشور رئيس الحكومة في شأن التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، مكن من إحصاء 282 ألف و 191 موظفا وموظفة في وضعية نظامية عادية، و 440 موظفا لم يتم إدراجهم في الإحصاء، و 161 في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها يوم الثلاثاء، أنه تم إنجاز هذا الإحصاء السنوي بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع، مع قاعدة معطيات الخزينة العامة للمملكة.

وأنهت الوزارة إلى علم المعنيين بالأمر أنه سيتم خلال شهر أكتوبر الجاري، تحويل الأجور الشهرية للموظفين والموظفات الذين لم يتم إدراجهم في الإحصاء المذكور، أو الذين تم إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، من تحويلات بنكية إلى حوالات

# التربية الوطنية والتكوين المهني تحصر لائحة موظفيها الأشباح

## 161 موظف وموظفة في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة

فردية. كما تدعو الوزارة كل موظفة لم يتوصل بأجرته في حسابه البنكي لشهر أكتوبر 2014، التأكد مسبقا من الموقع الإلكتروني للوزارة من وضعيته النظامية في إطار هذا الإحصاء، من خلال التطبيق الإلكتروني المعد لهذه العملية. وذلك باستعمال رقم التاجير ورقم بطاقة التعريف الوطنية للدخول إلى هذا التطبيق. وبحسب البلاغ فإنه على كل موظف وجد اسمه ضمن فئة غير المدرجين في الإحصاء أو في فئة المحصين في وضعية تغيب غير مشروعة، الاتصال بمقر عمله أو النيابة الإقليمية أو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين التي ينتمي إليها، من أجل تعبئة وتوقيع الشهادة الإدارية المخصصة لذلك، والتي يمكن تحميلها من الموقع، والاتصال بمديرية الموارد البشرية وتكوين الأطر من أجل تسوية وضعيته وسحب حوالته الفردية. مصحوبا بالشهادة الإدارية معبأة وموقعة ووثائق تثبت الوضعية الفعلية كما هو مشار إليه في الشهادة الإدارية، وبطاقة التعريف الوطنية و نسخة منها مصادق عليها.

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني أنه تم إحصاء 161 موظف وموظفة في القطاع في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة. وأوضح بلاغ لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني أن إحصاء هذا العدد "161" تم بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع، مع قاعدة معطيات الخزينة العامة للمملكة. وجاء ذلك خلال الإحصاء السنوي الذي أنجزه قطاع التربية الوطنية وذلك في إطار تطبيق منشور رئيس الحكومة في شأن التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة. كما تم إحصاء، بضيف البلاغ، 282 ألف و 191 موظفا وموظفة في وضعية نظامية عادية مشيرا إلى أنه لم يتم إدراج 440 موظفا "ة" في الإحصاء المذكور. وتنتهي الوزارة إلى علم المعنيين بالامر أنه سيتم خلال شهر أكتوبر الجاري، تحويل الأجر الشهرية للموظفين والموظفات الذين لم يتم إدراجهم في الإحصاء المذكور، أو الذين تم إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، من تحويلات بنكية إلى حوالات

دون الإشارة إلى عقوبات تأديبية:

## وزير التربية الوطنية يحصي الموظفين الأشباح في وزارته

الوزارة على شبكة الأنترنت من وضعيته النظامية في إطار هذا الإحصاء، من خلال التطبيق الإلكتروني المعد لهذه العملية، وذلك باستعمال رقم التأجير ورقم بطاقة التعريف الوطنية للدخول إلى هذا التطبيق.

وبحسب البلاغ، فإنه «على كل موظف وجد اسمه ضمن فئة غير المدرجين في الإحصاء أو في فئة المحصين في وضعية تغيب غير مشروعة، الاتصال بمقر عمله أو النيابة الإقليمية أو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين التي ينتمي إليها، من أجل تعبئة وتوقيع الشهادة الإدارية المخصصة لذلك، والتي يمكن تحميلها من الموقع، والاتصال بمديرية الموارد البشرية وتكوين الأطر من أجل تسوية وضعيته وسحب حوالته الفردية، مصحوبا بالشهادة الإدارية معبأة وموقعة ووثائق تثبت الوضعية الفعلية كما هو مشار إليه في الشهادة الإدارية، وبطاقة التعريف الوطنية ونسخة منها مصادق عليها».

العامة للمملكة.

الوزارة لم تتحدث عن عقوبات تأديبية سيتم اتخاذها في حق موظفي الأشباح، وفي المقابل أنهت إلى علم المعنيين بالأمر أنه سيتم خلال شهر أكتوبر الجاري، تحصيل الأسماء الشهرية للموظفين والموظفات الذين لم يتم إدراجهم في الإحصاء المذكور، أو الذين تم إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، من تحويلات بنكية إلى حوالات فردية.

كما دعت الوزارة كل موظف (ة) لم يتوصل بأجرته في حسابه البنكي لشهر أكتوبر 2014، إلى التأكد مسبقاً بموقع



أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني الإحصاء السنوي الذي أنجزه قطاع التربية الوطنية، في إطار تطبيق منشور رئيس الحكومة في شأن التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، مكن من إحصاء 282 ألف و191 موظفاً وموظفة في وضعية نظامية عادية، و440 موظفاً لم يتم إدراجهم في الإحصاء، و161 في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها أول أمس الثلاثاء، أنه تم إنجاز هذا الإحصاء السنوي بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع، مع قاعدة معطيات الخزينة



## الرباط.. ضبط 440 موظفا شبعا بوزارة التربية الوطنية و161 متغيبا بصفة غير مشروعة

عبد الحق لشهب

بطاقة التعريف الوطنية، من التأكد مسبقا من وضعيته النظامية.

وأشارت في البلاغ ذاته، « على كل موظف وجد اسمه ضمن فئة غير المدرجين في الإحصاء أو في فئة المحصين في وضعية تغيب غير مشروعة، الاتصال بمقر عمله أو النيابة الإقليمية أو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين التي ينتمي إليها، من أجل تعبئة

وتوقيع الشهادة الإدارية المخصصة لذلك، والتي يمكن تحميلها من الموقع، والاتصال بمديرية الموارد البشرية و تكوين الأطر من أجل تسوية وضعيته وسحب حوالته الفردية، مصحوبا بالشهادة الإدارية معبأة وموقعة ووثائق تثبت الوضعية الفعلية كما هو مشار إليه في الشهادة الإدارية، و بطاقة التعريف الوطنية و نسخة منها مصادق عليها».

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني أن الإحصاء السنوي الذي أنجزه قطاع التربية الوطنية في إطار تطبيق منشور رئيس الحكومة في شأن التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، مكن من إحصاء 282191 موظفا وموظفة في وضعية نظامية عادية، و 440 موظفا (ة) لم يتم إدراجهم

في الإحصاء المذكور؛ و161 تم إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، وذلك بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع، مع قاعدة معطيات الخزينة العامة للمملكة.

وقد أكدت الوزارة، في بلاغ توصلت «صحيفة الناس» بنسخة منه، أنه سيتم خلال شهر أكتوبر

الجاري، تحويل الأجور الشهرية للموظفين والموظفات الذين لم يتم إدراجهم في الإحصاء المذكور، أو الذين تم إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، من تحويلات بنكية إلى حوالات فردية.

هذا، وقد وضعت الوزارة تطبيقا إلكترونيا بموقعها على الأنترنت، يمكن الموظف باستعمال رقم التاجير ورقم

# بمشاركة 161 موظفاً شبيهاً داخل وزارة

الرباط - مصطفى الحجري

كشفت وزارة التربية الوطنية عن وجود 161 موظفاً شبيهاً أصبحوا مهددين بالعزل والتشطيط عليهم من قوائم الوظيفة العمومية في حال عدم تسوية وضعيتهم.

ولجات الوزارة حسب بلاغ توصلت «المساء» بنسخة منه، إلى الحوالات الفردية عوض التحويل البنكي من أجل إجبار المتغيبين عن العمل بصفة غير مشروعة على الظهور، وتبرير انقطاعهم عن العمل بتقديم وثائق وشهادات إدارية. وأكد البلاغ أن الإحصاء

السنوي الذي أنجزه قطاع التربية الوطنية في إطار تطبيق منشور رئيس الحكومة بشأن التغير عن العمل بصفة غير مشروعة مكن من إحصاء 282191 موظفاً وموظفة في وضعية نظامياً عادية، و440 موظفاً (ة) لم يتم إدراجهم في الإحصاء، و161 من إحصائهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة. بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع، مع قاعدة معطيات الخزينة العادية للمملكة

ونبهت الوزارة إلى أنه سيتم خلال شهر أكتوبر الجاري، تحويل الأجور الشهرية للموظفين والموظفات الذين لم يتم إدراجهم في الإحصاء المذكور، أو الذين تم إحصائهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، من تحويلات بنكية إلى حوالات فردية.

كما دعا البلاغ كل موظف لم يتوصل بأجرته في حسابه البنكي لشهر أكتوبر 2014، إلى التأكد مسبقاً بموقع الوزارة من وضعيته النظامية في إطار هذا الإحصاء، من خلال التطبيق الإلكتروني المعد لهذه العملية، وذلك باستعمال رقم التاجير ورقم بطاقة

التعريف الوطنية للدخول إلى هذا التطبيق.

وسعياً وراء تطبيق القانون في حق الموظفين الأشباح تسدد البلاغ على أن كل موظف وجد اسمه ضمن فئة غير المدرجين في الإحصاء أو في فئة المحصين في وضعية تغيب غير مشروعة، يتعين عليه الاتصال بمقر عمله أو النيابة الإقليمية أو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين التي ينتمي إليها، من أجل تعبئة وتوقيع الشهادة الإدارية المخصصة لذلك، والتي يمكن تحميلها من الموقع، والاتصال بمديرية الموارد البشرية وتكوين الأطر من أجل تسوية وضعيته، وسحب حوالته الفردية، مصحوباً بالشهادة الإدارية معبأة وموقعة ووثائق تثبت وضعيته الفعلية.

## إحصاء 161 متغيبا في التعليم بصفة غير مشروعة

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني أن الإحصاء السنوي الذي أنجزه قطاع التربية الوطنية، في إطار تطبيق منشور رئيس الحكومة في شأن التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، مكن من إحصاء 282 ألفا و191 موظفا وموظفة في وضعية نظامية عادية، و440 موظفا لم يتم إدراجهم في الإحصاء، و161 في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة.

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أنه تم إنجاز هذا الإحصاء السنوي بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع، مع قاعدة معطيات الخزينة العامة للمملكة.

وأنهت الوزارة إلى علم المعنيين بالأمر أنه سيتم خلال شهر أكتوبر الجاري، تحويل الأجر الشهرية للموظفين والموظفات... التفاصيل ص3

# 601 موظف في التعليم لن يتوصلوا بأجرتهم خلال هذا الشهر

الرباط - دلتا العطاونة

العامة للمملكة.

وفي هذا لإطار شددت الوزارة على أنه على من لم يتوصل بأجرته في حسابه البنكي لشهر أكتوبر 2014، التأكد مسبقا بموقع الوزارة من وضعيته النظامية في إطار هذا الإحصاء، من خلال التطبيق الإلكتروني المعد لهذه العملية، وذلك باستعمال رقم التأجير ورقم بطاقة التعريف الوطنية للدخول إلى هذا التطبيق، كما أنه على كل موظف وجد اسمه ضمن فئة غير المرشحين في الإحصاء أو في فئة المحصنين في وضعية تغيب غير

لن يتمكن 601 موظف تابع لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني من التوصل خلال شهر أكتوبر الجاري بأجرتهم الشهرية وذلك نتيجة الإحصاء السنوي الذي أنجزه قطاع التربية الوطنية في إطار تطبيق منشور رئيس الحكومة في شأن التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، حيث سيتم خلال شهر أكتوبر الجاري، تحويل الأجر الشهرية للموظفين والموظفات الذين لم يتم إدراجهم في

الإحصاء المذكور، أو الذين تم إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، من تحويلات بنكية إلى حوالات فردية.

ومكن هذا المنشور من إحصاء 282191 موظفا وموظفة في وضعية نظامية عادية، و440 موظفا لم يتم إدراجهم في الإحصاء المذكور، و161 تم إحصاؤهم في وضعية تغيب عن العمل بصفة غير مشروعة، وذلك بعد مقارنة المعطيات الخاصة بعملية الإحصاء المتوصل بها من مختلف المصالح التابعة للقطاع، مع قاعدة معطيات الخزينة

مشروعة. الاتصال بمقر عمله أو النيابة الإقليمية أو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين التي ينتمي إليها، من أجل تعبئة وتوقيع الشهادة الإدارية المخصصة لذلك، والتي يمكن تحميلها من الموقع، والاتصال بمديرية الموارد البشرية و تكوين الأطر من أجل تسوية وضعيته وسحب حوالته الفردية. مصحوبا بالشهادة الإدارية معبأة وموقعة ووثائق تثبت الوضعية الفعلية كما هو مشار إليه في الشهادة الإدارية، وبطاقة التعريف الوطنية ونسخة منها مصادق عليها.

# في بلاغ مشترك للاتحاد العام للشغالين بالمغرب والفيدرالية الديمقراطية للشغل نجاح باهر للإضراب العام والنسبة قاربت 84 في المائة

منذ الاستقلال، كما تهنئ عموم القطاعات والمسؤولين النقابيين في المركزيتين على هذه النتائج الهامة مثلما تهنئهم على يقظتهم وتجندهم للحيلولة دون ما من شأنه أن يعكر صفو وسلمية هذه المحطة التاريخية.

ولا يفوت المركزيتين أن تجددا مطالبتهما للحكومة المغربية بالإنصات إلى نبض وهموم الأجراء والإسراع بالعودة إلى طاولة الحوار الاجتماعي على قاعدة المذكرة المطالبة المشتركة المقدمة للسيد رئيس الحكومة مع ما يستلزمه ذلك من توفير أجواء إيجابية لإنجاح الحوار وفي مقدمتها إيقاف كافة أشكال التضييق على الحق والحرية النقابية ووقف كل الخطوات الانفرادية التي تسعى الحكومة لإقرارها على مستوى ملف التقاعد وأسعار المواد الأساسية، ووضع حد لخطاب التهديد والاستفزاز والتبخيس تجاه المركزيات النقابية والفعل النقابي الجاد.

وإذ تجدد المركزيتان تهنئتهما لعموم الشغيلة المغربية والشعب المغربي على نجاح هذه المحطة التاريخية في مسار الحركة النقابية المغربية، فإنهما تدعوان كافة المناضلات والمناضلين إلى الاستمرار في التعبئة والتواصل مع الشغيلة والاستعداد لكل الاحتمالات التي قد تفرضها المرحلة.

تابع المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب والمكتب المركزي للفيدرالية الديمقراطية للشغل باعتزاز بالغ حجم انخراط الشغيلة المغربية في الإضراب العام الإنداري ليوم 29 أكتوبر 2014 .

إن حجم المشاركة الواسعة والواعية لعموم الأجراء في هذه المحطة التاريخية يشكل بحق ردا حضاريا على السياسات الحكومية اللاشعبية الرامية في شكلها وعمقها إلى تعميق الفوارق الاجتماعية وإهانة كرامة الشعب المغربي، وهو رد شكل في تصريفه رسالة واضحة لكل المشككين في العمل النقابي الموحد والجاد مثلما شكل قطعاً تاماً مع كل أطروحات التشويش والترهيب الحكومي للأجراء. إضافة إلى التشكيك في دور وفعالية العمل النقابي.

إن قيادة المركزيتين وهما تقفان على نسبة النجاح الباهر الذي قارب 84% كمعدل وطني عام وتجاوز 90% في القطاعات العمومية والشبه العمومية و 80% في القطاع الخاص، يتوجهاً بالتحية والتقدير لعموم الأجراء ممن رسموا هذه الملحمة النضالية وللشعب المغربي لتفهمه وتضامنه مع مطالب الشغيلة المغربية التي ستطبع لا محالة حاضر ومستقبل المغرب بسمه الكفاح المستمر الناهل من قيم التضحية التي كرسنها الحركة النقابية المغربية

# هذه هي الكلفة الاقتصادية للإضراب العام

عبد الرحيم ندير

حذر اقتصاديون مغاربة من أن نجاح الإضراب العام الذي نظّمته المركزيات النقابية يمكن أن تكون له نتائج وخيمة على الاقتصاد الوطني، نتيجة ضياع مئات الآلاف من أيام العمل، وكذا تكبد القطاعات الاقتصادية لخسائر كبيرة جداً، جراء التشلل الذي يمكن أن يصيب مرافق القطاع العام والشركات الخاصة.

وقال الطيب اعيس، الخبير الاقتصادي ورئيس جمعية «أمل للمقاولات»، في تصريح لـ«المساء»، إن الإضراب العام تكون له عادة تكلفة اقتصادية باهظة، بالنظر إلى التشلل الذي يصيب مختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية والمرافق التابعة للقطاع العام، مشيراً إلى أنه يصعب عادة تقييم هذه التكلفة، إلا أنها يمكن أن تصل، في حال نجاح الإضراب 100 في المائة، إلى ما يوزاي يوماً واحداً من الناتج الداخلي الخام الوطني.

غير أن اعيس اعتبر أن الإضراب العام الحالي يمكن ألا يؤدي إلى هذا المستوى من الخسائر، بالنظر إلى ضعف مشاركة القطاع الخاص، وكذا تخوف عدد من موظفي الدولة من خسارة أجره يوم واحد، بسبب نهج الدولة لسياسة الاقتران من أجور المضربين.

كما أشار اعيس، من جهة أخرى، إلى أن هذا الإضراب كان من الممكن أن يفيد البلاد والاقتصاد الوطني إذا كان مبنياً على أسس سليمة، وقادراً على معالجة الاختلالات الاجتماعية، كما حدث في الإضراب العام لسنة 1981، مؤكداً أن الإضراب الحالي يعتبر سياسياً، وكان من الممكن تفاديه، لأن الأمور لم تصا إلى الباب المسدود، خاصة على مسرر معالجة ملف التقاعد.

ورغم صعوبة تحديد الكلفة الاقتصادية للإضراب العام، فإن بعض الخبراء يلجؤون إلى قياس مستوى استهلاك الكهرباء في يوم الإضراب من أجل قياس نسبة الاستجابة للإضراب، وبالتالي تقييم الخسائر الناجمة عنه، لكن هذه الطريقة تنجح فقط بالنسبة للقطاع الصناعي، عبر حساب استهلاك الضغط العالي.

وتكون الخسائر واضحة بشكل أكبر في القطاعات الخدماتية التي لا تستطيع عادة استدراك ما فاتها، مثل قطاعات النقل والموانئ والمطارات والطرق السبارة، حيث تتكبد هذه القطاعات خسائر تقدر بملايين الدراهم في كل يوم إضراب.

أما في القطاع العمومي، فتعتمد الدولة على معايير أخرى لتحديد الخسائر الناجمة عن الإضرابات، أهمها عدد أيام العمل الضائعة، التي تؤدي خزينة الدولة أجورها دون أن يشتغل فيها المضربون.

حيث قدرت وزارة العدل، مثلاً، كلفة إضراب موظفيها خلال سنة 2012، بأزيد من 10 ملايين و877 ألف درهم. فيما فاق عدد ساعات العمل الضائعة 472 ألف ساعة. كما تقدر كلفة إضراب يوم واحد في الجماعات المحلية بحوالي 7 ملايين درهم، مع ضياع حوالي 250 ألف يوم عمل.

وتتكبد صناديق الدولة خسائر باهظة، هي الأخرى، في أيام الإضراب، إذ تتوقف هذه الصناديق عن جمع الموارد المالية المتأتية من الضرائب والرسوم والواجبات التي يلزم المواطنون بإدائها مقابل الاستفادة من بعض الخدمات العمومية.

وتبقى هذه المعطيات تقريبية، إذ لا يمكن من احتساب كلفة الإضراب العام بدقة، وقد كان من المفروض منذ حكومة عباس الفاسي أن يتم إعداد دراسة حول التكلفة الاقتصادية للإضرابات، حيث كان صلاح الدين مزور، وزير الاقتصاد حينذاك، قد كلف مكتباً للدراسات

باستنتاج الآثار الجانبية للإضرابات لمعرفة عدد أيام العمل التي يتم إهدارها، وكم يكلف ذلك من مبالغ مالية، لكن شيئاً من ذلك لم يتم.

وحتى يمكن معرفة الكلفة التقريبية للإضراب العام، تشير التقديرات الحكومية الفرنسية إلى أن تكلفة آخر إضراب عام في البلاد تراوحت بين 200 و400 مليون يورو يومياً. وأشارت صحيفة (لوفغارو)، بناءً على تلك التقديرات، إلى أن تكلفة ثمانية أيام من الإضرابات حتى الآن تراوحت بين مليار و600 مليون، وثلاثة مليارات و200 مليون يورو. وأكدت وزارة الاقتصاد الفرنسية أن الخسائر شملت «ساعات العمل الضائعة والخسائر التي تكبدها القطاعات المختلفة»، بالإضافة إلى «الضرر الأخلاقي» الذي وقع لتشويه صورة فرنسا في الخارج.

ويعود آخر إضراب عام عرفه المغرب إلى 14 دجنبر من سنة 1990، حيث شهد ذلك اليوم أحداثاً دامية في مدينة فاس، غير أن المغاربة يحتفظون بذكرى مؤلمة عن

الإضراب العام الذي شهده المغرب سنة 1981، حيث جاء بعد الإعلان عن زيادات في الأسعار، في سياق أزمة اقتصادية واختبار قوة بين السلطة السياسية والمعارضة.

وتجدر الإشارة إلى أنه اعتماداً على التجارب الدولية المقارنة، واستحضاراً لتوصيات لجنة الحرية النقابية التابعة لمنظمة العمل الدولية، فإن الإضراب لا يمكن تنظيمه إلا بعد المفاوضة الجماعية التي تؤدي حتماً إلى تنظيم عادل لممارسة حق الإضراب، وهو ما تشير إليه صراحة الاتفاقية رقم 98 الصادرة عن منظمة العمل الدولية والمتعلقة بالحق في التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية والتي صادق عليها المغرب سنة 1957.

وتوصي منظمة العمل الدولية من خلال لجنتها المتخصصة- لجنة الحرية النقابية- في حالة الإضراب، بضرورة توفير الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، ولكن لا يعني هذا أن يؤدي المرفق كامل خدماته المعتادة خارج فترات الإضراب.

## مبيدع يؤخذ فشل الإضراب و الاقتطاع من الأجور وحصاد يرفض البوليميك

الرباط  
مصطفى الحجري

في الوقت الذي رفض فيه وزير الداخلية محمد حصاد التعليق على نسب فشل أو نجاح الإضراب، قال ردا على أسئلة الصحافيين «لن ندخل في البوليميك، ولقد طلبنا من النقابات مرور الإضراب بدون تهديد الأمن العام في أفق العودة إلى الحوار»، وأكد محمد مبيدع وزير الوظيفة العمومية بأن خدمات المرفق العمومي في جميع مناطق المغرب ظلت تشتغل بوتيرة عادية طيلة صباح أمس.

وكشف مبيدع في اتصال هاتفي مع «المساء» بأن المدن المغربية عرفت يوما عاديا عكس ما توعدت به النقابات من حالة شلل ستضرب المغرب، مضيفا بأن المعطيات والمعلومات التي توافرت لدى الوزارة إلى حدود الساعة 11 من صباح يوم أمس، تؤكد بأن الخدمات تقدم في الجماعات المحلية وإدارات النقل ولدى الخواص، حيث بقيت المتاجر مفتوحة، وسجلت حركة عادية للمواطنين، مع وجود تأثير جزئي للإضراب العام في الموانئ والمطارات لم ينعكس على الجدولة. ورغم عدم تقديمه لرقم رسمي بحجة ضرورة استجماع كافة المعطيات، لمح مبيدع إلى أن الإضراب فشل في تحقيق أهدافه، قبل أن يقول إن «النقابات التي نقدرها ونحترمها قد أعلنت عن ملاحظاتها وانشغالاتها التي ستخضع للنقاش، وهو ما يفرض طرح السؤال حول ما إذا كان الإضراب سيحل المشكل».

وجدد مبيدع التأكيد على أن الإضراب حق مشروع، وأن الحكومة ستمضي في تطبيق القانون بالاعتطاع من أجور المضربين، وقال «شيء طبيعي أن نقتطع من أجور المضربين، لأننا إن لم نفعل ذلك فسنخالف القانون والمنطق يجب أن يحترم لأنه «يلا مخدمتيش مغاديش تخلص حسب قوله».



نجح الإضراب العام بكل المقاييس. ففي منتصف يوم الإضراب لم تتوفر بعد الأرقام حول نسبة النجاح، لكن كل المؤشرات كانت دالة على أن الإضراب ناجح فوق ما كان يعتقد عند الإله بنكيران وحكومته، وأن المشاركة لم يكن ينتظرها رئيس الحكومة وحزب العدالة والتنمية ومركزيته النقابية الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، التي شارك أطراف منها في الإضراب العام

لقد مارست الحكومة احتمالات كثيرة من أجل الإضراب. ولا نقصد هنا الاحتمال المرتبط بالنصب ولكن المرتبط بالحيلة. وهي احتمالات تعتمد الترغيب والترهيب مزدوجين. حيلة من يمتلك السلطة ويحكم ليست هي حيلة من لا قوة له، والذي ليس في مقدوره سوى أن يقول "لا حول ولا قوة إلا بالله القوي العظيم". فبنكيران يدعي أنه لا يحكم وأنه مجرد مساعد، لكن هو من يمتلك سلطة قادرة على جز رقاب العمال والموظفين، وقد استعمل هذه السلطة بخس كبير، حتى يفشل الإضراب العام، حيث أعلن الوزير الناطق باسم بنكيران أن الحكومة ستقتطع من أجور المضربين، وذلك بعد أن خاب مسعاه في ثني النقابات عن هذا التوجه فالاقتطاع أكبر سلاح أشهره بنكيران في وجه النقابات. فالقتطاع يوم من راتب الموظف والعامل هو اقتطاع ميزانية الحليب أو فاتورة الماء والكهرباء. وبالتالي فإن بعض من اشتغل أمس ففرقا من تهديدات بنكيران، الذي يدعي أنه لا يحكم، مع العلم أن بيده مفاتيح الزيادة والنقصان وتجميد الأجور والرفع من الاقتطاعات وغيرها. أما الحيلة الثانية فقد اعتمدت على الترغيب بعد الترهب، حيث قال عشية الإضراب العام، إن الإضراب لا مبرر له ولا يحل مشاكل البلاد وأنه سيعلم عن خبر سار للمغاربة.

عندما ينطق بنكيران بجملة "الخبر السار" يحبس المغاربة أنفاسهم. فلما أعلن عن المفاجأة السارة رفع من ثمن المحروقات بدرهمين، وجاء بلا حشمة بلا حياة ليعلم للمغاربة أن ذلك من مصلحة الفقراء، وكانت هذه المفاجأة السارة انعكاسات خطيرة على مستوى المواد الاستهلاكية

ولحد الساعة تتضارب الأقوال حول الخبر السار فمنهم من اعتبر كلام محمد الوفا، الوزير المنتدب المكلف بالشؤون العامة، الذي نفى أية زيادة في فاتورة الماء والكهرباء،

اللهم إننا نشكو إلى عدم استحياء وزرائنا وقلة حيلتنا وضعفنا. فقواتير الماء والكهرباء ارتفعت بشكل مهول إذا لم ترفعها الحكومة فلتقدم استقلالها وتفرض من فعل ذلك أمام المغاربة

وروج بعض الطبالية أن الخبر السار هو تخفيض سعر البنزين، وهذا غير ممكن لأن نظام المقايضة يعني أن الزيادة والتخفيض تتم منتصف كل شهر.

وروج آخرون أن الخبر السار هو التحسن الكبير لتصنيف المغرب في مؤشر مناخ الأعمال وهذه حقيقة واردة في تقرير دولي لكن ما دخل الحكومة في هذا التحسن؟ الحكومة لا دخل لها في ذلك

وفي الختام نقول إن بنكيران استعمل الترهب من خلال الاقتطاع والترغيب من خلال إعلان الخبر السار "الحامض"، من أجل إفشال الإضراب، لكنها حيلة لا تنفع أمام مرارة الواقع

## افتتاحية

# نجح الإضراب رغم احتمال الحكومة



## النواب شاركوا في الإضراب

الرباط: سارة طالبتي

قاطع نواب المعارضة أشغال لجنة المالية والتنمية الاقتصادية صباح أمس (الأربعاء)، تضامنا منهم مع المركزيات النقابية التي خاضت الإضراب الوطني العام.

واعتبر سعيد خيرون، رئيس لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب، والقيادي في حزب العدالة والتنمية، أن مقاطعة نواب المعارضة لأشغال اللجنة يعد سابقة خطيرة، معتبرا أن الإضراب حق دستوري مكفول للمأجورين والطلبة العاملة، وليس من حق البرلمانين نواب الأمة.

وأضاف خيرون، في تصريحات خاصة، أن إضراب 29 أكتوبر نظم بقرار سياسي وليس إضراباً نقابياً. مضيفاً أن المعارضة اتخذت من إصلاح أنظمة التقاعد ذريعة لخوض الإضراب، خصوصا أن هناك إجماع بين جميع المتدخلين في إصلاح ملف التقاعد على أن الحكومة لم تحل بعد مشروعها النهائي على البرلمان، في انتظار الرأي الاستشاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وقال خيرون إن نواب الأغلبية الأعضاء في ذات اللجنة طلبوا تأجيل الاجتماع الذي كان مقرراً صباح أمس، إلى حين اجتماع كل أعضائها أغلبية ومعارضة، لاستئناف جدول أعمال اللجنة بحضور كل المكونات.

إلا أن إدريس لشكر، رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، قال إن نواب المعارضة راسلوا رؤساء اللجان بمجلسي البرلمان لتأجيل الاجتماعات التي كانت مقررة أمس بسبب الإضراب العام الذي انخرط فيه موظفو البرلمان، حسب لشكر. مضيفاً أن كل رؤساء اللجان استجابوا لطلب فرق المعارضة باستثناء سعيد خيرون، رئيس لجنة المالية والتنمية الاقتصادية، الذي تشبث بموعده انعقاد اجتماع لجنته رغم تزامنه مع تاريخ الإضراب. وأضاف لشكر، في تصريحات خاصة، أن وزير المالية نفسه رفض الاشتغال داخل اللجنة في غياب نواب المعارضة وموظفي مجلس النواب.

## الإضراب يغلق مدارس التعليم العمومي

◇ سعاد شاغل

بعدهما ظل للحظات واقفا قلعا ومشدوها، أدرك محمد بعدما تردد صدق جملة «غير رجوع راه كايين الإضراب» التي فاه بها المكلف بحراسة مؤسسة الأمل الابتدائية بدير السلطان. عاد أدراجه نحو البيت بعد ما أطلق ساقيه للريح، ارتسعت على محياه البهجة، وهو يفوز بيوم عطلة جديد. نفس الشاعر خالجت فاطمة وبثينة اللتين رفضتا تصديق خبر الإضراب العام. شدتا الرحال عائدتين وكأنهما حققنا الانتصار.

في الجانب الآخر، نساء ورجال التعليم الإضراب العام بالنسبة لهم محطة للوقوف على الإكراهات والاختلالات التي يعاني منها قطاع التعليم، قرروا العودة للاحتجاج ليس فقط بسبب تعدد مهامهم التي ضاعفت من أعبائهم، بسبب نقص الموارد البشرية والتي تقدر بأكثر من 15 ألف أستاذ وأستاذة، وإنما بسبب ما قامت به الحكومة من إجراءات مست بالمكتسبات. السعدية التي تعمل بالتعليم الابتدائي لأكثر من ثلاثة عقود، بالنسبة لها إصدار المرسوم الذي يسمح بالتنميد لرجال ونساء التعليم المقبلين على التقاعد نهاية الموسم بمثابة النقطة التي أفاضت كأس

المواجهة.

الإضراب يشل التعليم. النقابات تصر على ذلك. وكل المؤشرات والوقائع تؤكد ذلك. كل المؤسسات التعليمية بأبواب مغلقة سواء الابتدائية منها أو الإعدادية أو التأهيلية. نساؤها ورجالها دخلوا في عطلة اضطرارية، بعد الاستجابة الواسعة لنداء الإضراب العام، الذي دعت إليه المركزيات النقابية. عبد الحميد الفاتحي الكاتب العام للفيدرالية الديمقراطية للشغل، أكد في تصريح لجريدة الأحداث المغربية، «أن الإضراب في قطاع التعليم حقق نسبة نجاح تصل إلى 95 في المائة، فكل المؤسسات مغلقة باستثناء بعض الإدارات المركزية». أشار إلى أن «الإضراب حقق أهدافه بحيث مر في ظروف عادية، عكس الإدعاءات والتخوفات التي تم الترويج لها، لقد أبانت النقابات وأبان المغاربة عن حس حضاري كبير، حين استجابوا وبشكل واسع لنداء الإضراب».

مصدر من الجامعة الحرة للتعليم التابعة للاتحاد العام للشغالين هو الآخر، أصر على اعتبار محطة الإضراب، خطوة أساسية لتحقيق المطالب. محاولة الحكومة تمرير مشروع إصلاح التقاعد

دون إشراك الفاعلين الاجتماعيين، وإحالة على المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو هروب نحو الأمام. «الإضراب نجح بشكل كبير بنسبة قد تصل إلى مائة في المائة في بعض المؤسسات، قطاع التعليم الخاص انخرط هو الآخر وإن كان بشكل محدود» يوضح المصدر نفسه.

مؤسسات القطاع الخاص هي الأخرى، أوصدت أبوابها في وجه التلاميذ والتلميذات، خوفا من ما تم الترويج له من أن الإضراب لن يمر في أجواء سلمية، فيما البعض منها رضخ للأمر الواقع، بعدما قرر أطرها التوقف عن العمل استجابة لنداء الإضراب العام.

عبد اللطيف القليلش عضو المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للتعليم التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، أوضح أن «المعطيات والأرقام تشير إلى نسبة النجاح تجاوزت سقف 90 في المائة وهو ما يؤكد أن نساء ورجال التعليم انخرطوا بشكل قوي في الإضراب رغم أساليب التهديد وإجراءات الاقتراع». أسباب ومسببات هذه الواجهة بلخصها القيادي في النقابة من خلال التأكيد على أن «الهجوم على المكتسبات ومحاولة تمرير مشروع إصلاح التقاعد، من خلال رفع سن الإحالة على التقاعد وفرض زيادة على قاعدة اقتطاعات المنخرطين في صناديق التقاعد، بنسبة عشرة في المائة واحتساب التقاعد على أساس معدل السنوات العشر الأخيرة من أهم أسباب التصعيد». بالنسبة للتعليم، كان عدم تنفيذ ما تبقى من اتفاق 26 أبريل فيما يخص الدرجة الجديدة والتعويض عن العمل بالمناطق القروية، من بين العوامل التي عجلت بعودة الاحتقان إلى القطاع.

إشهار سيف الاقتراع في وجه المضربين، والذي يعتبره عبد اللطيف القليلش ضربا للحق الدستوري في الإضراب، ومن التضيق على الحريات النقابية، هو الآخر من بين العوامل إلى جانب الزيادة في أسعار المحروقات، وضرب القدرة الشرائية للمواطنين والتي أعادت المواجهة بين الحكومة ونساء ورجال التعليم.



# الإضراب العام شل حركة الموانئ والنقل والتعليم والصحة

قطارات فارغة من زبائنها ووقفات احتجاجية بمقرات النقابات وشعارات حارقة ضد بنكيران

لكبيرين لكريم



تمكنت الطبقة العاملة بميناء الدار البيضاء التجاري من شل حركته طيلة يوم أمس الأربعاء، وشوهت جميع بوابات الميناء مغلقة وعرفت مقرات المركزيات النقابية وقفات احتجاجية حاشدة تنفيذا لقرار الإضراب العام الذي أعلنت عنه النقابات المركزية والقطاعية.

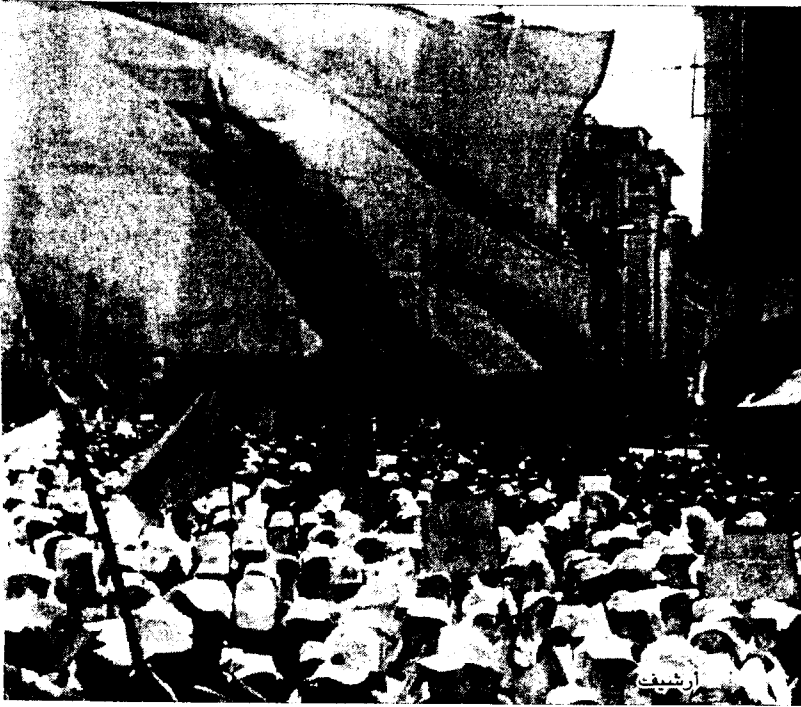
ورفع المحتجون شعارات تدعو لسياسة حكومة بنكيران من قبيل "مدار والو مدار والو بنكيران يمشي فخالو" و"أجي نحاريو التماسيح بالصلاة والتراويح" وطلبوا من خلال الشعارات التي بحت بها حناجر الطبقة الشغيلة برحيل بنكيران "يمشي فخالو المغرب ما شي ديالو".

وشوهت القطارات المكوكية التي تربط بين الدار البيضاء والرباط التي يرتادها عموما الموظفون والطبقة الشغيلة التي اعتادت السفر يوميا للحضور لمقرات اشتغالها فراغا لم يعهد الا ايام العطل والأعياد.

وقالت مصادر نقابية بان نسبة الإضراب الوطني الذي أعلنت عنه المركزيات النقابية قد نجح 100 في المائة من العديد من القطاعات وعلى رأسها قطاع التربية والتعليم وقطاع الصحة الذي شهد بدوره اضرابا ناجحا 100 في المائة ما عدا أقسام الإنعاش.

وقال بلاغ صادر عن الاتحاد المغربي للشغل توصلت النهار المغربية بنسخة منه، أن الطبقة العاملة المغربية نفذت في جو من المسؤولية والحماس والوعي قرار الإضراب الوطني العام، انذرت إلى المركزيات النقابية الثلاث، الاتحاد المغربي للشغل، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والفدرالية الديمقراطية للشغل أمس الأربعاء 29 أكتوبر.

واستنكرت بالقول عبر بلاغها "ورغم بعض الاستفزات الإدارية، ومحاولات تغليب الرأي العام الوطني والعمالي من طرف جهات حكومية سي محاولات يانسة منها لعرقلة الإضراب، فقد فافت مشاركة الطبقة العاملة وعموم المناجورين



الإضراب، حيث توقفت عجلات الإنتاج والحركة في كل مكونات النسيج الاقتصادي والخدمي، النقل بكل أصنافه، الإدارات العمومية، البنوك والمصارف، الإدارات العمومية والجماعات المحلية، الصحة والتعليم والتكوين المهني والتعليم العالي، الضمان الاجتماعي والبريد والموصلات، الطاقة والبتترول والغاز وتوزيع الكهرباء والماء، الطرامواي، النقل الحضري، كل مرافق ميناء الدار البيضاء من شحن وتفريغ، قطر وإسعاف السفن، مخازن الحبوب، شاحنات نقل الحاويات أوراش ومعامل المغرب، قطاع النسيج والجلد، قطاع البناء والحديد والصناعات الغذائية، صناعة الأدوية ومراكز النداء والمطابع والنشر، المطاحن والمخابز، وغيرها من المرافق الإنتاجية

في هذا الإضراب النقابي العمالي كل التوقعات، ضاربة أروع مثل في الانضباط، وفي سلمية الاحتجاج، وفي الوطنية الحقيقية والصادقة".

وقدرت المركزية النقابية نسبة نجاح الإضراب العام الوطني بحسب التقارير والنتائج الأولية التي وردت على اللجنة الوطنية للإضراب، فقد تم تنفيذ الإضراب الوطني العام بنجاح كبير وباهر في كل الجهات والأقاليم والمدن المغربية، وجميع القطاعات المهنية والإدارات المرافق العمومية، وذلك بنسبة معدل وطني 83.7%

وأورد البلاغ أنه في مدن الدار البيضاء، المحمدية، برشيد وبن سليمان، انخرطت الطبقة العاملة المغربية بكثافة ووعي وبكل مسؤولية في

بكل من طنجة، تطوان، المضيق، العرائش، القصر الكبير، وزان والشاون يوما نضاليا استثنائيا حيث شلت الحركة في كل القطاعات والمرافق والوحدات الإنتاجية والخدماتية وفي قطاع الصيد البحري و السياحة والمؤسسات والإدارات العمومية.

وبجهة الشاوية وريديفة توقفت عجلة الإنتاج والعمل بسطات وخريبكة ووادي زم في كل القطاعات والمؤسسات العمومية وشبه العمومية والخاصة بنفس الشيء عاشته أقاليم ومدن جهة تادلة أزيلال التي سجلت فيها نسب المشاركة في الإضراب الوطني العام نسبيا قياسية طالت الإدارات والمرافق العمومية والخاصة والقطاع الفلاحي والصناعات الغذائية وغيرها .

وقدم البلاغ تفاصيل على مستوى القطاعات المهنية بالنسبة لعموم التراب الوطني فقد شمل الإضراب بشكل كلي وعمام كل القطاعات الحيوية والاستراتيجية، الإنتاجية والخدماتية، العمومية والخاصة: المصارف والبنوك، التكوين المهني، الصحة، التعليم، التعليم العالي، الجماعات المحلية ومستخدمو وزارة الداخلية، الضمان الاجتماعي، البريد والاتصالات، الطاقة، البترول والغاز والمواد المشابهة، توزيع الماء والكهرباء، الفلاحة والصيد البحري، مؤسسات التأمين، النقل بكل أنواعه بري، جوي، بحري وسكك حديدية، النسيج والجلد، الصناعات الكيماوية. قطاع البناء، الصناعات الغذائية، التجارة والخدمات، المناجم والفوسفات، والمعادن وصناعة الأدوية، الحديد، التصبير، السياحة والفنادق والمطاعم، المطابع والنشر، مراكز السداء، الوكالات الحضرية ووكالات التنمية، مستخدمو الطرق السيارة، والنقل الحضري والطيران والملاحة البحرية، وتوقفت الحركة في كل مرافق الموانئ: الشحن والتفريغ، قطر وإسعاف السفن، شاحنات نقل الحاويات مخازن الحبوب، أورش ومعامل المغرب المؤسسات العمومية ومختلف قطاعات الوظيفة العمومية، ومختلف الوحدات الإنتاجية والخدماتية

الإضراب القطاع السياحي والصيد البحري ومصانع التصبير وقطاع الفلاحة والصناعة الغذائية واستجاب لنداء المركزيات النقابية الثلاث وبكثافة، العمال والموظفون والمستخدمون بكل اقاليمنا الصحراوية والجنوبية.

وأما على صعيد جهة ورزازات، زاكورة وتنغير شدد البلاغ على أنه انخرطت في الإضراب كل المرافق والإدارات العمومية والخدماتية والوحدات الإنتاجية والسياحية والمؤسسات التعليمية والتكوينية والصحية وقطاع المناجم أما جهة فاس بولمان فقد شمل نجاح الإضراب المصالح الإدارية والخدماتية وكل المرافق العمومية والقطاع الفلاحي والصناعات الغذائية وقطاع البناء والإسمنت والنقل بكل أصنافه والسياحة ....

ويمكننا الرشيدي سجل الإضراب نسبيا مهمة في كل القطاعات والمرافق العمومية والخدماتية والاجتماعية وفي القطاع الخاص كما شل الإضراب بالجهة الشرقية حركة الاقتصاد والإدارة والخدمات بوجدة والناضور وفكيك وجرسيف وجراة وبوعرفة وبركان

وبالقنيطرة وجهة الغرب شراردة شل الإضراب حركة الوظيفة العمومية وقطاع الفلاحة والصناعات الغذائية وغيرها من المرافق العمومية والخاصة، وبالنسبة لجهة دكالة عبدة فقد توقفت عجلة الإنتاج بمدينة أسفي ونواحيها توقف العمل في كل الإدارات والمصالح والمرافق والمؤسسات العمومية الاجتماعية والخدماتية وفي القطاع الفلاحي والصناعات الغذائية وفي الصيد البحري ومعامل التصبير والصناعات الكيماوية، كما شل الإضراب بمدينة الجديدة ونواحيها كل المرافق العمومية وشبه العمومية والقطاع الخاص بكل مكوناته ومؤسساته ووحداته الإنتاجية والصناعية.

وبجهة الحسيمة تازة تاوانات كان الإضراب عاما شمل كل المرافق والقطاعات العمومية والخاصة وكل المؤسسات الخدماتية والإنتاجية والاجتماعية كما عاشت مناطق الشمال المغربي



الاستراتيجية والحيوية.

وعلى صعيد جهة الرباط سلا وتمارة، قال البلاغ أن العمل توقف بكل من الإدارات، المرافق والمصالح العمومية وبمختلف الوحدات الإنتاجية والمؤسسات الاجتماعية والخدماتية وأورد البلاغ أن مراكش وجهة تانسيفت الحوز كان الإضراب بها شاملا، حيث شلت حركة القطاع السياحي والخدماتية والمرافق العمومية وشبه العمومية والمؤسسات التعليمية والصحية والتكوينية والنقل بكل مكوناته والوحدات الصناعية وأكد أنه في أكادير وجهة سوس ماسة درعة، توقفت عجلة الإنتاج والعمل بكل مكونات النسيج الاقتصادي والاجتماعي والخدماتية بالقطاعات العمومية وشبه العمومية والخاصة، وهكذا عم

المتاجر والمقاهي ظلت مفتوحة وحركة النقل لم تتعطل

# الإضراب لم يكن عاما والحياة لم «تشل»

□ مصدر من رئاسة الحكومة: نسبته تتراوح ما بين 50 و60 في المائة

□ أعلى نسبة في التعليم ب66 في المائة وأدناها 12 في المائة في قطاع الصحة

أعلن مصدر برئاسة الحكومة أن نسبة تنفيذ الإضراب العام تتراوح ما بين 50 و60 في المائة، وكانت أعلى نسبة في قطاع التعليم ولم تتجاوز بدورها 66 في المائة، فيما عرف قطاع الصحة أدنى نسبة والتي بلغت بالكاد 12 في المائة، وفي قطاع الفلاحة بلغت النسبة 55 في المائة، فيما لم تتوصل الجهات الرسمية إلى حدود زوال امس بنسبته في قطاعات أخرى.

ومر يوم امس في اجواء عادية تمكن فيها المواطنين من السفر والوصول إلى مقرات عملهم، وظلت المحلات التجارية والمقاهي مفتوحة وزاول أصحاب المهن الحرة نشاطهم كالمعتاد.

ويحسب النتائج المشار إليها فإن الإضراب العام الذي دعت إليه المركزيات النقابية ودعمته حوالي 28 هيئة سياسية وغير سياسية في معظم المدن، جاءت نتائجه العامة دون مستوى رغبات النقابات الداعية إليه والتعبئة الواسعة لتلك النقابات.

وفيما يتعلق بقطاع التعليم سجلت مصادر «التجديد» نسبة متفاوتة للإضراب، كما سجلت عددا من التجاوزات كان أبطالها بعض مدرّاء المؤسسات المتحزبين وبعض الحراس العاميين الذين طالبوا التلاميذ بعدم الحضور يوما قبل الإضراب أو صباح يوم الإضراب، حيث سجل حضور الأساتذة وغاب التلاميذ في كل من القنيطرة وتطوان وسلا. وفضل أساتذة بناية إفران الاكتفاء بحمل شارة الاحتجاج والعمل حتى لا تضيق حصص التلاميذ كسلوك حضاري في التعامل مع الإضراب في قطاع حساس يقول مصدر من نيابة أفران.

وأكد حدو إيكو، الكاتب العام للجامعة الوطنية لموظفي وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة والتجارة الخارجية أن العمل بالوزارة عادي حيث تجاوزت نسبة الحضور 61 في المائة، وحوالي 9 في المائة من الموظفين تغيبوا بمبرر. وأكد مصدر من وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية أن نسبة حضور الموظفين قاربت 99,99 في المائة.

## فاس تشكل الاستثناء

وحسب المعطيات التي جمعتها «التجديد» من مختلف المدن المغربية، شكلت مدينة فاس و سيدي حرازم ومولاي يعقوب استثناء، حيث عرفت هذه المدن إضرابا واضحا في قطاع النقل بالخصوص، وتم إغلاق سيارات الأجرة بسبب تهديدات تم الترويج لها في الدعاية للإضراب، بالإضافة إلى تخوف الشارع الفاسي من تكرار مأساة الأحداث الأليمة لانتفاضة فاس يوم 14 نجنبر 1990، والتي اندلعت على خلفية الإضراب العام الذي دعت إليه كل من نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل التابعة للاتحاد الاشتراكي، وكذا نقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب التابعة لحزب الاستقلال.

## أعلى نسبة في التعليم

وحسب نفس المعطيات لم ينخرط في هذا الإضراب بشكل نسبي على المستوى الوطني سوى مؤسسات التعليم العمومي وموظفي الجماعات المحلية. ورصدت «التجديد» حركية عادية في القطاعات الخدمائية الحيوية وفي قطاع النقل بكل أنواعه، كما فتحت المقاهي والمحلات التجارية أبوابها واستقبلت زبائنها كالمعتاد، في كل من مدينة تمارة، سلا، الرباط، مراكش، طنجة، القنيطرة، سطات، وغيرها. وفيما سجل مصدر من المستشفى الجامعي ابن سينا في الرباط نجاح الإضراب بنسبة كبيرة جدا باستثناء مصلحتي المستعجلات والإنعاش، لم تتجاوز نسبة الإضراب بالمستشفى الإقليمي بمدينة القنيطرة 10 في المائة.

## البيضاء لم تستجب

لم تستجب مدينة الدار البيضاء لنداء الإضراب ولم تؤثر التعبئة له على سير المرافق العمومية، كما أن المحلات التجارية والمقاهي قد واصلت نشاطها بشكل عادي، وحركية السير عادية ووسائل النقل متوفرة باستثناء شركة النقل «مدينة بيس» والعمياء بشكل نسبي، كما عاينت «التجديد» استمرار العمل بالمناطق الصناعية بشكل عادي، سواء بعين السبع أو مولاي

رشيد، وفي شهادات لعدد من العاملات، أكدن له «التجديد» أنهن يواصلن عملهن بشكل عادي، باستثناء بعض الارتباك خلال فترة الصباح في وسائل النقل نتيجة الاكتظاظ. وفي مدينة بني ملال عرفت نسبة الإضراب في قطاع التعليم نجاحا ملحوظا، فيما لم يؤثر الإضراب في قطاع النقل، والمخابز، والمقاهي، ومحطات الوقود. وانخرط بعض موظفي قطاع الصحة، والبريد، والأبنك والجماعات المحلية وجزء من موظفي العدل بشكل متفاوت في الإضراب دون التأثير في السير العادي للعمل. وأكد عبد المومن طالب، مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة تادلة أزيلال، للتجديد أن نسبة الإضراب بالتعليم بلغت 73 في المائة إلى حدود الساعة 11 و 19 دقيقة كنتيجة أولية قد تتغير في أي وقت.

## طنجة ومراكش

ولم تتأثر مدينة طنجة ومراكش بشكل كبير بالتعبئة التي قامت بها الجهة الداعية للإضراب العام، فالمناطق الصناعية في طنجة تشتغل بطريقة عادية وكذا كل شركات القطاع الخاص، كما عاشت مدينة مراكش على إيقاع يوم عاد لم يلاحظ فيه المواطن تغييرا كما هو معروف عن «الإضراب الوطني العام»، إذ بقيت المحلات التجارية مفتوحة وحركة النقل عادية، حيث عجت الشوارع منذ الصباح الباكر بالدراجات والسيارات (الازدحام المعهود). وباستثناء قطاع التعليم الذي عرف فيه الإضراب نسبة مهمة تراوحت ما بين 50 و60 في المائة حسب مصادر نقابية سواء تعلق الأمر بالجامعة أو بالمؤسسات التعليمية الثانوية والابتدائية، فإن باقي القطاعات عرفت نسبا جد متدنية. مصادر من داخل مستشفى ابن طفيل بمراكش أكدت أن الأمور جرت بصفة عادية وأن العمليات الجراحية لم تتوقف، كما استقبل الأطباء مرضاهم بشكل عادي، علاوة على تقاطر المواطنين على المستعجلات وباقي الأقسام. وسجلت نسبة الأبنك المضربة عن العمل مستوى متدنيا، فيما لم تعرف حركة النقل سواء في مطار مراكش أو في المحطة الطرقية أو في محطة القطار أي توقف، كما عرف مطار مراكش والمحافظة العقارية والوكالة الحضارية وإدارات التجهيز والنقل، والمجلس الجماعي والمقاطعات التابعة له، حركية عادية.

## أكادير.. قطاعات التعليم والصحة والأبنك سجلت نسبة فاقت الـ 95 في المائة

عبد الله أكتاو

أقسام الأبحاث والمستعجلات وأطباء الحراسة و العمليات الجراحية المستعجلة، فيما كانت الحركة عادية في أقسام أخرى. وقالت مصادر نقابية إن نسبة الإضراب تجاوزت الـ 90 في المائة على مستوى مختلف المراكز الصحية بجهة سوس.

من جانبهم، اختار مهنيو النقل الطرقي بالجنوب إدارة «توهمو» التي تعد أهم مدارة تتيح للولوج إلى أكادير الكبير، على مستوى مدينة آيت ملول، الانخراط في الإضراب والاحتجاج عبر ركن شاحنتهم بالمدارة المذكورة على طول الطريق الوطنية رقم 1 الرابطة بين آيت ملول وتيزنيت كما تسبب الإضراب الإنداري العام في تسجيل شلل نسبي على مستوى عدد من الجماعات الترابية والمؤسسات الخاصة. بعد أن اختار الموظفون والمستخدمون الاستجابة لنداء الإضراب الإنداري وعدم الالتحاق بمقرات عملهم، كما فضلت بعض مؤسسات القطاع الخاص إغلاق أبوابها. وقد صاحب دخول الإضراب الإنداري العام، منذ ساعاته الأولى، انتشارا أمنيا على مستوى عدد من المواقع بمدينة أكادير تم تعزيزه بسيارات الشرطة التي كانت تجوب الشوارع وتقوم بدورياتها قرب المؤسسات التعليمية وعلى مستوى أهم شوارع المدينة، إضافة إلى دوريات قرب بعض المقرات الجهوية للنقابات التعليمية المشاركة في الإضراب والتي اختارت تنظيم تجمعات احتجاجية داخل مقراتها.

واعتبر حسن أومريبط، الكاتب العام الجهوي للجامعة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، أن نواحي الإضراب تأتي بسبب ما يعرفه قطاع الوظيفة العمومية عموما من حالة احتقان فجرها الخطاب التينيسي الذي دأبت عليه الحكومة الحالية. خطاب وصفه المتحدث بمخطأب أزمة، يرخي بظلاله على واقع الموظف العمومي والمستخدم، خاتما بالقول «لقد أنتظرنا طويلا، لكن للأسف الشديد، المسؤولون لهم رأي آخر».

شلل الإضراب الإنداري العام الذي دعيت إليه المركبات النقابية، أمس الأربعاء، حركة النقل العمومي على مستوى عمالات أكادير إداوتتان، إنزكان آيت ملول، اشتوكة آيت باها، التي وصلت فيها النسبة 100 في المائة بشكل باتت فيه حركة النقل الحضري مشلولة تماما، بعد أن اختار مستخدمو شركة ALSA الانخراط بشكل جماعي في الإضراب.

وعلى الرغم من أن أصحاب سيارات الأجرة الصغيرة ارتأوا العمل، عكس قلة قليلة من نظرائهم من أصحاب سيارات الأجرة الكبيرة الذين فضلوا حمل الشارة، فإن هذا الصنف من سيارات الأجرة بقي عاجزا عن استيعاب الكم الهائل من المواطنين الذين يعتمدون على وسائل النقل العمومية من أجل التوجه صوب مقرات عملهم. وقد ساهمت سيارات النقل المزدوج التي تربط بين مناطق عدة على مستوى أكادير الكبير (أكادير - إنزكان - آيت ملول) في فك الضغط الكبير على حركة النقل العمومي.

وفضلا على قطاع النقل العمومي تسبب الإضراب العام الإنداري في شل قطاعات عدة على مستوى مدينة أكادير، همت النقل العمومي والتعليم والصحة والأبنك التي تجاوزت فيها نسبة الإضراب 90 في المائة، حسب مصادر متطابقة، فضلا على الجماعات الترابية والمؤسسات الخاصة، حيث اقتربت نسبة الإضراب في قطاع التعليم على مستوى جهة سوس، حسب مصادر متطابقة، من 95 في المائة فيما سجلت ببعض المؤسسات التعليمية نسبة 100 بالمائة.

وعلى مستوى قطاع الصحة شهد المركز الاستشفائي الجهوي الحسن الثاني بأكادير شللا تاما في بعض الأقسام، باستثناء

## رئيسي

## شغيلة التعليم والصحة تتخربط بكثافة في الإضراب الوطني

محمد باهي



أظهرت المؤشرات الأولى لصباح أمس الأربعاء بني ملال مشاركة أزيد من ثمانين بالمائة من الأطر الإدارية والتربوية لشغيلة التعليم وقطاع الصحة في الإضراب الوطني الذي دعت إليه النقابات الأكثر تمثيلية، وتنعكس الحصيلة في رأي مسؤولي التنظيمات النقابية الداعية للإضراب، التجاوب التلقائي للشغيلة مع دواعي الإضراب، وذلك بالنظر إلى ما وصفوه بتردي الوضع الاجتماعي وتراجع القدرة الشرائية وانعكاسات ذلك على مستوى المعيش اليومي، في إشارة إلى الطبقة الاجتماعية الهشة والمتوسطة التي تجد نفسها الأكثر استهدافا، من خلال ما اعتمد من إجراءات وتدابير حكومية، وما يرتقب منها في إطار الجدل الدائر حول نظام التقاعد، الذي أضحى يشكل جبهة رفض قاطعة في صفوف شغيلة التعليم والصحة، وذلك بالنظر إلى كلفته الاجتماعية وضغوطاته المادية وانعكاساته النفسية والصحية.

وأوضحت مصادر طبية بالمركز الاستشفائي الجهوي بني ملال أن الخدمات المرتبطة بالمستعجلات تسير بشكل طبيعي ووفق وتيرة تتلام وحجم الحالات المرضية، وذلك مراعاة للسلامة الصحية للمرضى والوافدين على المستشفى من مختلف مناطق الجهة،

إلى جانب قسم الولادة ومركز الإنعاش الطبي اللذين يشغلان وفق مخطط وتدابير تتوخى الحيطة والحذر تجنبا لأية اختلالات ومضاعفات صحية للمرضى، فيما شهدت باقي المرافق الصحية شللا تاما جراء المشاركة الواسعة للأطر الصحية في الإضراب. وفي هذا الصدد، أشار أحمد لهيري، الكاتب العام للاتحاد المحلي لنقابات بني ملال، إلى كون محصلة الإضراب تجاوزت التسعين بالمائة في قطاعات الوظيفة العمومية: التعليم . الصحة . الجماعات المحلية، وسجلت نسبا متفاوتة في قطاع الأبنك والبريد، وأكد لهيري أن نسبا متفاوتة للمشاركة في الإضراب الوطني عرفها قطاع التجارة من خلال إغلاق بعض المحلات التجارية بالشوارع الرئيسية، أما حافلات النقل الحضري والقروي وسيارات الأجرة بشقيها الصغير والكبير فهي تشتغل بشكل عادي، ولم يسجل أي خلل في هذا الصدد.

وعلاقة بالأساط الاجتماعية الهشة والطبقة المتوسطة، أجمعت مجمل الانطباعات على كون دواعي الإضراب الوطني تبقى منطقية وموضوعية، في غياب حوار بناء وحقيقي لإيجاد حلول متوافق عليها بين الأطراف الحكومية والشركاء الاجتماعيين، وشددت الآراء على ضرورة الجلوس إلى طاولة المفاوضات في مسعى للبحث عن مخارج مختلف الأزمام المطروحة على أكثر من صعيد، وأبدت الآراء نفسها استيعابها الكبير جراء الارتقاع المهول لفواتير الماء والكهرباء، فضلا على الزيادات المتتالية التي تشهدها غالبية المواد الغذائية، وفي هذا السياق أشار الحسين حرشي، عضو المجلس الوطني للكفدرالية الديمقراطية للشغل بني ملال، إلى بعض الأساليب الاستباقية التي ميزت الأربعاء وعشرين ساعة ما قبل يوم الإضراب، واعتبرها ممارسات تهديدية تهدف إلى تخويف وكسر الإضراب والتقليص من حجمه، وسجل الحسين حرشي ما وصفه بالتجاوب العفوي للطبقات الشعبية مع دواعي الإضراب، وعزمها وصمودها على مواجهة ما أسمته بالمخططات التفقيرية وغلاء الأسعار. واعتبر حرشي أن الإضراب حقق نجاحا كبيرا رغم ما تم تسجيله ورصده من أساليب التشويش والتضييق على المشاركة الفعالة والتجاوب التلقائي مع نداء النقابات الأكثر تمثيلية

## طنجة

## انقسام بالميناء المتوسطي ونجاح في قطاعي التعليم والبنوك وفشل في النقل

طنجة- حمزة المتيوي

مشاهد متباينة سجلها الإضراب العام في طنجة أمس الأربعاء، حيث سجل الميناء المتوسطي لطنجة انقساما واضحا حول المشاركة، نظرا للمؤسسات النقابية والجمعيات المهنية المتعددة هناك، في الوقت الذي عرفت فيه نسب المشاركة في الإضراب في قطاعي التعليم والمالية والبنك ارتفاعا ملحوظا، بينما فشل الإضراب الذي دعت له نقابة سيارة الأجرة والحافلات.

ففي الميناء المتوسطي، كان من الواضح أن العمال التابعين لنقابة شركة «أ بي إم تيرمينال» المكلفة برصيف مينائي، قد عزموا على المشاركة الفعالة في الإضراب، حيث أوقفوا العمل منذ منتصف الليل، وأوردت تنسيقية ميناء طنجة المتوسطي أن نسبة المشاركة في هذا الإضراب بلغت 100 في المائة.

وفي المقابل شهد قطاع النقل الدولي حركة عادية، وهو ما أكدته مسؤول في الجمعية المغربية للنقل الدولي، الذي أورد أن العاملين في هذا القطاع أقتنعوا بعدم جدوى المشاركة في الإضراب كونه «مسيسا ولا يحمي مصالحهم»، وأن هدفه الوحيد هو تصفية الحسابات، مضيفا أن مستخدمي النقل الدولي سبق أن توصلوا لاتفاق مرضي مع وزارة الداخلية حول إكراهات التعشير والمساطر الإدارية.

وفي السياق ذاته، أكدت مصادر مهنية في الميناء المتوسطي أن العمال التابعين للجمعيات المهنية والعاملين في قطاع التعشير والشركات البحرية وقطاع النقل البحري، لم يخرطوا في الإضراب، مضيفة

أن العمل في هذه القطاعات سار بشكل طبيعي.

من جهة أخرى شهد قطاع التعليم مشاركة مهمة في الإضراب، رغم اختلاف التقديرات حول حجم هذه المشاركة، فحسب مصدر في أكاديمية التعليم فإن نسبة الإضراب وصلت إلى 60 في المائة، في حين أورد الكاتب العام المحلي للفيديرالية الديمقراطية أن النسبة قاربت 100 في المائة.

وقد لاحظت «المساء» أن جل المؤسسات التعليمية في طنجة انخرطت في الإضراب، مع تسجيل شلل تام في بعضها، كما هو الحال بالنسبة لثانوية مولاي يوسف التقنية، التي تضم تلاميذ متفوقين، وتصنف في العادة ضمن أولى المؤسسات على الصعيد الوطني من حيث النجاح في البكالوريا.

قطاعات أخرى شهدت مشاركة كبيرة لعاملها وموظفيها في الإضراب، كما هو

الحال بالنسبة لقطاع البنوك، الذي عرف شللا شبه تام، وحسب رقم حصلت عليه «المساء» من مصدر موثوق، فإن نسبة المضربين العاملين بمؤسسة «التجاري وفابنك» في طنجة وصلت إلى 90 في المائة. وعرف الإضراب نجاحا ملحوظا في قطاع البريد، حيث اضطر العديد من المواطنين إلى العودة دون قضاء أغراضهم بعد إخبارهم بتوقف العمل من طرف حراس الأمن بالمقر المركزي للمؤسسة البريدية، وذلك حسب ما عاينته «المساء».

واستجاب موظفو المديرية الجهوية للضرائب لنداء النقابة الديمقراطية للمالية بالمشاركة في الإضراب الوطني، والذي أرجعت أسبابه إلى «تردي ظروف العمل داخل مصالح الخزينة الجهوية والتسيير السلطوي والارتحالية في التسيير».

أما في المحاكم، فقد استثنى الموظفون المكلفون بالجلسات وحدهم من الإضراب، من أجل تأمين سيرها العادي، فيما شارك

موظفو باقي المصالح في الإضراب وفي المقابل لم تفلح دعوة المكتب النقابي لسائقي سيارات الأجرة، التابع للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، في دفع السائقين إلى المشاركة في الإضراب. حيث عرف قطاع النقل نشاطا عاليا سواء بالنسبة لسيارات الأجرة الكبيرة أو الصغيرة.

قطاع النقل الحضري عبر الحافلات بدوره سار فيه العمل بشكل عادي، بعد عدم استجابة المستخدمين لنداء الإضراب، وهو أمر يسحب أيضا على حافلات نقل المسافرين، إذ شهدت المحطة الطرفية لطنجة حركة عادية.

وفي تصريح لـ«المساء»، اعتبر الكاتب العام المحلي للفيديرالية الديمقراطية للشغل، عبد السلام بن صالح، أن الإضراب عرف نجاحا كبيرا، وخاصة في قطاعات مهمة، مثل التعليم الذي وصلت نسبة المشاركة فيه إلى 99 في المائة، والبنوك التي سجلت نسبة 100 في المائة.

وأضاف بن صالح أن عمال وموظفي مؤسسات مهمة انخرطوا في الإضراب، مثل العاملين بمؤسسة «أمانديس» المفوض لها قطاع الماء والكهرباء، منوها بالمشاركة الوازنة، كما وصفها، للمهنيين في القطاعين العام والخاص.

ودعا بن صالح إلى الاستمرار في مسلسل الاحتجاج، قائلاً إنه اقترح على مسؤولين نقابيين آخرين في طنجة الاستمرار في الاحتجاج حتى دون وجود قرار مركزي، مضيفا أن الوضع في المغرب صار يتطلب «انتفاضة منظمة ومسؤولة لا تخرب البلد».



# طنجة.. شلل تام في مختلف الإدارات العمومية والتعليم والصحة باستثناء النقل



نوفل الخليلي

اشتغلت بها الأطر الطبية وهم يحملون شارات حمراء.

وشملت المشاركة في الإضراب مجموعة من المستخدمين في مؤسسات عمومية، وخاصة ذات الطابع التجاري والمالي، همت بالدرجة الأولى مؤسسة بريد المغرب وسط المدينة التي أقفلت أبوابها بشكل تام بعدما أضرب جميع الموظفين، بالإضافة إلى إضراب جميع المؤسسات البنكية بالمدينة التي تفاوتت نسبة الإضراب فيها من مؤسسة إلى أخرى.

وبدلت مستخدمون في قطاعات خاصة بدورهم في الإضراب العام، والتي شملت مستخدمي شركة رونو لصناعة السيارات بشكل ضئيل، ومستخدمي شركة أمانديس لتدبير قطاع الماء والكهرباء، والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

ولم تعرف حركة النقل العمومي بالمدينة أي تأثر، بعدما اشتغل جميع سائقي سيارات الأجرة الصغيرة والكبيرة وحافلات النقل العمومي بشكل عاد، بالإضافة إلى اشتغال حافلات نقل المسافرين بالمحطة الطرفية، حيث لم يستجب العاملون في النقل الوطني لدعوات الإضراب، إضافة إلى اشتغال جميع المؤسسات التجارية والخاصة بالمدينة.

وضمن المؤسسات الحيوية التي شملها الإضراب العام، يوجد ميناء طنجة المتوسطي، حيث دخل عمال شركات رئيسية في تدبير رصيف الحاويات، منها شركتا أورغيت وأيم ترمينال، في إضراب عن العمل بشكل كامل، منذ منتصف ليلة أمس الأربعاء، فيما لم يستجب العاملون في النقل البري الدولي والنقل البحري والمستخدمون في التعشير وباقي الجمعيات المهنية بميناء طنجة المتوسطي، الذين وصلوا عملهم بشكل عادي، وهو المعطى الذي لم يؤثر بشكل تام على السير العام للميناء، ماعدا شركات تدبير رصيف الحاويات المختصة في النقل التجاري.

كما همت النسبة الكبيرة للمشاركة في الإضراب قطاع الجماعات المحلية التي شهدت مشاركة واسعة لجميع الموظفين المنضوين تحت لواء النقابات المركزية، بالإضافة إلى مجموعة من الإدارات العمومية، همت على الخصوص المحاكم التي أضرب موظفوها عن العمل، وكذا المديرية الجهوية للضرائب، ومجموعة من المديريات الجهوية التابعة للمصالح المركزية بمدينة طنجة.

استجابت الطبقة الشغيلة والموظفون بالعديد من الإدارات العمومية والمؤسسات الخاصة بمدينة طنجة، بشكل واسع لدعوات الإضراب العام، حيث شكل موظفو قطاع التعليم والجماعات المحلية والصحة ومجموعة من الأدرات العمومية، أبرز القطاعات التي توقفت بشكل تام عن العمل، فيما لم يدخل العاملون في مجال النقل الحضري والوطني في الإضراب العام.

وبدت، مع ساعات الصباح الأولى، أفواج من التلاميذ عائدتين إلى منازلهم، بعدما أقفلت المؤسسات التعليمية أبوابها بشكل تام، حيث وصلت نسبة الاستجابة للإضراب العام، وفق مصادر نقابية، تزيد من 90 في المائة، بالإضافة إلى مشاركة أساتذة التعليم الجامعي بجامعة عبد المالك السعدي وباقي مؤسسات التعليم الجامعي في الإضراب العام.

وشهد قطاع الصحة بدروه مشاركة كبيرة للأطباء والمرضين ومختلف الأطر الإدارية والطبية، في مختلف المستشفيات بمدينة طنجة، ما عدا أقسام المستجلات وبعض المرافق الحيوية بهذه المستشفيات نظرا لطابعها الحساس، حيث

## من رجال التعليم المتقاعدين إلى وزير التربية الوطنية

الوزارية الصادرة في هذا المجال عن وزارة التعليم. وإنضافنا أسوة بجيراننا في الإدارات الأخرى.. كما نبقى رهن إشارتكم في ما يتعلق بالوثائق والمراسيم والمذكرات المتعلقة بالموضوع..

وأخيرا لا ننسى أننا نحس بالعيب والظلم والحكرة بأن نرى مجموعة من أطر التعليم بالمدينة يتعرضون لكل هذه المضايقات ممن كانوا يعملون تحت إمرتهم وأما أطر متقاعدة من إدارات أخرى بنفس البلد، تحترمهم إداراتهم وتقدم لهم المساعدة، وقد أحيلوا على التقاعد مثلنا نحن رجال التعليم «يا حسرة».

■ المتضررون: سيدي محمد فضلي، والصديق الزموري، والعربي ادريوش، ودحمان الصوفي، ومحمد الناصري، وورثة بوغزى راقي، والحسين التايك، والشرقي بنعطي.

رشيد بلمختار



مصاب بمرض مزمن ولا يتمكن من الخروج إلى الشارع، وكانت هذه هي الهدية التي قدمت لهما ولنا بمناسبة اليوم الوطني للمسنين.

بعد كل هذا، نلتبس منكم بإيقاف شطط الإدارة في حقنا، وإيقاف مسطرة المقاضاة كما تنص على ذلك مجموعة من المذكرات

نحن مجموعة من المسنين المتقاعدين من وزارة التربية الوطنية منذ سنين تتراوح بين 21 عاما و10 سنين، نسكن بدور تابعة للأملاك المخزنية بالحى الإداري - زنقة تندوف - خريبكة، كان أملنا أن نستفيد من عملية تفويت السكن لمن يقطنه بناء على ما جاء في المرسوم الصادر في 30 يونيو 1999، والمتعلق بتفويت المساكن التابعة للأملاك المخزنية لمن يشغلها، وقد قضى البعض منا أكثر من 50 سنة بهذه الدور.

وقد قمنا منذ سنين ببعث الملفات الخاصة بذلك للإدارة المعنية، وطال انتظارنا.. في حين استفاد بعض جيراننا من إدارات أخرى من عملية التفويت ونسكن جميعا بنفس الزنقة.. كما أن عدة لجن من وزارة التربية الوطنية قامت بزيارتنا، آخرها في عهد الوزير السابق للتربية الوطنية، واستبشرنا خيرا وقلنا اقترب الفرج..

لكن وللأسف في آخر الشهر الماضي وبداية أكتوبر الحالي توصل البعض منا باستدعاءات من المحكمة الابتدائية بخريبكة في موضوع طرد محتل.. وقد سارعت المحكمة في إصدار الحكم في حق اثنين منا في جلسة الخميس 09 أكتوبر 2014، منها واحد حالته الصحية مقلقة لأنه

## تقرير أممي: المنظومة التعليمية بالمغرب في وضعية سيئة

رشيد بوطاهري\*

تنبها آخر (خطرا آخر) للمسؤولين المغاربة على قطاع التعليم الخاص وهو التطور السريع الذي أصبح هذا القطاع يعرفه بالمغرب. فمثلا في سنة 2000 بلغ عدد التلاميذ في المدارس الخاصة بالنسبة للتعليم الأولي في المغرب 4 في المائة بالنسبة لمجموع المسجلين في مستوى التعليم الأولي، ليصل إلى 14 في المائة سنة 2013 بالنسبة لنفس المستوى، وهذه الوتيرة ستصل إلى 97 في المائة من المسجلين في القطاع الخاص في سنة 2038. وقد أشار التقرير إلا أن هذه الإحصائيات هي دراسة قامت بها منظمة global initiative بالرباط.

واختتم كيشور سينغ، المسؤول الأممي في البحث الاجتماعي والثقافي والإنساني للأمم المتحدة لحقوق التربية، تقريره بالإشارة إلى الرسالة التي وجهتها لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة للحكومة المغربية والمؤرخة في 24 شتنبر من هذه السنة من أجل وضع أسس علمية حديثة لتطوير المنظومة التعليمية بالمغرب.

صافى مندوب

قدم المسؤول الأممي المتخصص في الأوضاع الاجتماعية والثقافية التقرير الأممي بخصوص الحقوق التعليمية المؤرخ في 27 شتنبر والذي تأجل الإعلان عنه إلى 27 أكتوبر، أمام 193 دولة في الجمع العام للأمم المتحدة. ووصف هذا التقرير النظام التعليمي بالمغرب بكونه لا يرقى إلى النظم التعليمية الحديثة، وركز على وضعية التعليم الخصوصي حيث قدم مجموعة من المؤشرات التي تظهر تعثر النظام التعليمي ببلادنا.

ومن بين هذه المؤشرات الفارق الموجود في مبالغ التعليم الخصوصي بين المؤسسات التعليمية الخاصة، مما يضع المغرب، حسب التقرير، أمام فارق وعدم مساواة في التعليم بالنسبة للمتعلمين منبها لعدم التوازن في المنتوجية والمردودية بالنسبة للمؤسسات التعليمية الخاصة مما يفرض على الآباء أن يختاروا المؤسسات كل حسب قدرته المادية وليس على حسب المردودية أو الإنتاجية التربوية والتعليمية. ووجه مسؤول الأمم المتحدة في تقريره،

## تقديم مشروع مدرسة لرواد الغد بالدار البيضاء



● محمد غنامي

ترأس مولاي الحفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، التقديم الرسمي لمشروع المدرسة المركزية للدار البيضاء. وتعد هذه المدرسة ثمرة شراكة متجددة ما بين المدرسة المركزية لباريس والحكومة المغربية، وجاءت تجسيدا لنموذج حكاية متميز بالمغرب. وتتشبع المدرسة المركزية للدار البيضاء، التي يُرتقب أن تستقبل فوجها الأول ابتداء من شهر شتنبر 2015.

وفلسفة المدرسة المركزية لباريس الهادفة إلى تكوين رواد الغد والمشاركة في تسريع التنمية الصناعية بالمغرب. وأكد العلمي أمام السادة الوزراء الحاضرين، وممثلي السلطات المحلية، وأرباب المقاولات، قبل إطلاق الأشغال، بأن المقاولات المغربية، ولاسيما تلك المنصهرة جدا بالاقتصاد العالمي، هي في حاجة ماسة لمهندسين قادرين على المزاج ما بين الكفاءات التكنولوجية العالية والمزايا السلوكية الضرورية للانخراط في بيئات معقدة مؤكداً بأن المدرسة المركزية للدار البيضاء تبدو قادرة على التأقلم مع حاجيات الصناعة المغربية، واستيعاب حاجياتها وتلبيتها من خلال تكوين وتخريج الأطر والمهندسين الضروريين.

وأوضح السيد هيرفي بيوسي، مدير المدرسة المركزية لباريس بأن المدرسة المركزية للدار البيضاء ستكون بالفعل مدرسة مركزية، تتقاسم نفس رؤية التعليم والبحث مع نظيرتها بباريس ونفس المستوى من الصرامة والجدية. وصرحت السيدة غيثة لعلو، مديرة المدرسة المركزية

للدار البيضاء، تتطلع لأن تتبوأ مكان الريادة بمجموع بلدان إفريقيا الغربية، علما أن طرق التدريس بها ستكون متجددة ومنفتحة بالكامل على المقاولات. باعتبار أنها تجعل من الاندماج المهني لحاملي الشهادات أولى أولوياتها.

وتتوخى المدرسة المركزية للدار البيضاء مواكبة مخطط تسريع التنمية الصناعية 2014 - 2020 للمغرب، بتكوين مسيرين واعددين يتوفرون على مهارات علمية وتقنية متينة، ومهارات لإثبات الذات والريادة الضرورية لقيادة المشاريع الكبرى للمملكة ورفع التحديات المستقبلية. كما انخرطت أيضا ضمن الإستراتيجية القارية للمملكة، الهادفة إلى جعلها قطبا لالتقاء المواهب والكفاءات الإفريقية، والاضطلاع بدورها كمساهم مهم في بناء إفريقيا الغد.

الدراسة تثبت استمرار تحمل النساء للأعباء المنزلية وأثر ذلك على الأطفال في

# دراسة مثيرة.. المغاربة يقضون أزيد من 10 ساعات في النوم والأكل و3 ساعات في العمل

بعد سنتين من انطلاقها، خرجت، أخيرا، إلى الوجود النتائج الكاملة لدراسة غير مسبوق حول كيفية استعمال المغاربة للزمن وتوزيعهم له على أنشطتهم اليومية، لتكشف عن معطيات مثيرة وصادمة، فيما أكدت أفكارا، من قبيل: استئثار النساء بالأعمال والوظائف المنزلية، في مقابل تخصيص الرجال جل وقتهم للعمل والجلوس في المقام، ومشاهدة التلفاز، بالإضافة إلى تأكيد عدم تخصيص أي حيز زمني خاص بالقراءة والتكوين خارج المناهج الرسمية للدراسة والتعليم.

## 3 ساعات و20 دقيقة من العمل اليومي

من المعطيات المثيرة التي خلصت إليها الدراسة الجديدة، أن المغاربة يعملون مدة أطول من الفرنسيين.

الأرقام تفيد بكون المغاربة يخصصون ثلاث ساعات وعشرين دقيقة يوميا للأنشطة المهنية، أي 26 دقيقة أكثر من الفرنسيين، لكن 8 دقائق أقل من التونسيين. ويرتفع هذا الزمن المخصص للعمل عند المغاربة المتراوحة أعمارهم بين 25 و59 إلى أربع ساعات. معطيات إحصائية تشمل المغاربة النشيطين وغير النشيطين، فيما ترتفع ساعات العمل عن النشيطين منهم إلى ست ساعات و39 دقيقة، مع تفوق لساكنة المدن على نظرائهم القرويين من حيث ساعات العمل التي تنزل دون عتبة ست ساعات في البوادي. وعند المقارنة بين عدد ساعات عمل الأجراء وتلك المسجلة عند المشغلين، تبين أن الأجراء يعملون أكثر، بما معدله ساعات ونصف يوميا، مقابل أقل من سبع ساعات عن المشغلين.

الأطفال بدورهم يسجلون ساعات من العمل اليومي، حيث يشتغل 2% من الأطفال النشيطين المشغلين، المتراوحة أعمارهم بين 7 و14 سنة، في المتوسط، 4 ساعات و41 دقيقة، وفي غالب الأحيان كمساعدين عائليين في الأشغال الفلاحية. وينتقل هذا الوقت من 3 ساعات و31 دقيقة إلى 5 ساعات و24 دقيقة، وذلك بحسب كونهم يتابعون جزئيا دراستهم أو لا، وناحتساب ساعات الدراسة

## المغاربة ينامون 8 ساعات ويأكلون بسرعة

يخصّص المغاربة 44 في المائة من يومهم لاحتياجاتهم الفيزيولوجية؛ من نوم واكل وعناية بالجسم. نسبة تعني 10 ساعات و36 دقيقة، القسم الأكبر منها يخصّص للنوم عند المغاربة البالغين أكثر من 15 سنة، بما قدره ثمان ساعات و21 دقيقة كمتعدل يومي. رقم قال المندوب السامي للتخطيط إنه يعني أن المغاربة ينامون 52 دقيقة أقل من الفرنسيين، و20 دقيقة أكثر من التونسيين.

إحدى النتائج المثيرة التي توقف عندها أحمد الحلبي كثيرا، هي تلك الخاصة بالوقت الذي يخصه المغاربة لوجبات الأكل وعدد هذه الوجبات. الدراسة كشفت أن المغربي يقضي قرابة ساعة ونصف الساعة في الأكل يوميا؛ أي 45 دقيقة أقل من الفرنسيين و8 دقائق أكثر من التونسيين. الأغلبية الساحقة من المغاربة، أي 94 في المائة، يتناولون ثلاث وجبات فما فوق يوميا، نصفهم قال إنه يتناول أربع وجبات. ويتبين من خلال التوزيع الزمني للوجبات أن 52% من المغاربة يتناولون وجبة الفطور بين 7 و9 صباحا، و75% يتناولون وجبة الغذاء بين الساعة الثانية عشرة والنصف والثانية والنصف بعد الزوال، و67% يتناولون وجبة العشاء بين الثامنة والعاشرة مساء. هذا، ويتناول 13% من المغاربة وجباتهم خارج البيت (22% من الرجال و4% من النساء).

## الرباط يونس مسكين

الدراسة التي كشف المندوب السامي للتخطيط، أحمد الحلبي، عن نتائجها أول أمس بالرباط، شملت مجموع التراب الوطني، واستندت على مدار سنة كاملة هي سنة 2012، من أجل الأخذ بعين الاعتبار تأثير التقلبات الموسمية على نشاط الأسرة. البحث المنجز هم عينة من 9200 أسرة، تمثل جميع جهات المملكة، ومختلف الطبقات الاجتماعية، وفق تصميم طبقي من ثلاث درجات، قام برصد الأنشطة اليومية لمختلف مكونات الساكنة؛ رجالا ونساء وأطفالا، مع إبراز طبيعة هذا النشاط والحيز الزمني المخصص له خلال 24 ساعة من طرف كل شريحة سكانية؛ علما أن هذا البحث قد اقتصر، على غرار البحث الوطني حول التشغيل، على الفئتين العمريتين؛ من 7 إلى 14 سنة، و15 سنة فما فوق. وتم اختيار رجل واحد، وامرأة واحدة، وطفل واحد، من كل أسرة، قصد معرفة البرنامج اليومي لكل منهم.

توزيع الزمن بين الرجل والمرأة، الذي يشكل جوهر هذه الدراسة، كشف أن الرجل المغربي يخصص 4 مرات أكثر من الزمن للعمل المهني، و7 مرات أقل للعمل المنزلي مقارنة بالمرأة. وهكذا، فإن تقسيم عبء العمل بين الرجل والمرأة يضع العلاقات الاقتصادية بينهما في النموذج التقليدي، حيث يلعب الرجل دور معيل الأسرة وتلعب المرأة دور ربة بيت.

الرجال المغربية يساهمون في هذه الأعباء المنزلية، وذلك بما معدله 43 دقيقة في اليوم؛ أي ما يمثل 3 مرات أقل مما يخصصه الرجل الفرنسي، و10 دقائق أقل مقارنة مع الرجل التونسي. ويتغير هذا الزمن من 39 دقيقة بالوسط الحضري إلى 50 دقيقة بالوسط القروي. 13% منهم يخصصون 11 دقيقة، في المتوسط، للأعمال المنزلية المحضة؛ ويتعلق الأمر -على الخصوص-

بالرجال المطلقين (43%)، والأرامل (23%). فيما يخصص ما تبقى من الزمن (32 دقيقة) للأنشطة المنزلية الملحقة والممارسة خارج البيت.

### نصف المغاربة يعملون بعد سن الستين دون علم بنكيران

في الوقت الذي يثير موضوع رفع سن التقاعد

إلى ما فوق الستين سنة -جدلا صاحبيا بين الحكومة والنقابات، كشفت الدراسة الجديدة لمندوبية الحليمي أن 43 في المائة من المغاربة يستمرون في العمل بعد هذا السن. فالنشاط المهني يمتد لما بعد 60 سنة بالنسبة لـ 29% من الرجال بالوسط الحضري، و65% منهم بالوسط القروي؛ أي بمعدل 43% على الصعيد الوطني. ويسري هذا الأمر على 24% من النساء، 8% في الوسط

الحضري، و47% بالوسط القروي. وتتكون هذه الفئة من أرباب الأسر الذين يمارسون عملهم كـ «مشغلين وعمال فلاحيين».

### الطفلات تعملن ساعة وربع داخل البيت

كشفت نتائج الدراسة الجديدة عن كون أطفال المغرب يعيدون إنتاج نفس نمط العلاقات التي توجد بين الرجال والنساء البالغين. فباستثناء الزمن المخصص للنوم، يقضي الأطفال (7-14 سنة) من أجل تربيتهم وتكليفهم مع الحياة الجماعية 60.6% من

كل مغربي حوالي ثلاث ساعات يوميا في الأعمال المنزلية. ويساهم الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 7 و14 سنة في هذه الأنشطة

### 45 في المائة

فقط من الرجال

المغاربة يساهمون

في هذه الأعباء

المنزلية، وذلك بما

معدله 43 دقيقة

في اليوم

بـ 49 دقيقة يوميا (43 دقيقة بالوسط الحضري، مقابل 56 دقيقة بالوسط القروي)، في حين يخصص لها الشباب الذين يقل عمرهم عن 24 سنة حوالي ساعتين و18 دقيقة، مقابل 3 ساعات و20 دقيقة بالنسبة للفئة العمرية 25-59 سنة، وساعتين و13 دقيقة بالنسبة للمسنين.

هذه المعطيات العامة تخفي وراءها حقيقة مفادها أن النساء هن من يتحمل الأعباء المنزلية بشكل شبه كامل، حيث تساهم 95% من النساء في الأنشطة المنزلية، وتخصص لها 5 ساعات يوميا (4 ساعات و38 دقيقة بالوسط الحضري، و5 ساعات و33 دقيقة بالوسط القروي). وهو ما يفوق ما تخصصه المرأة الفرنسية بساعة و12 دقيقة، وما يقل عما تخصصه المرأة التونسية بـ 29 دقيقة. وتشغل الأنشطة المنزلية المحضة (المطبخ، الغسيل، النظافة، الترتيب...) 4 ساعات و33 دقيقة داخل البيت، في حين تشغل الأنشطة الملحقة بها خارج البيت (التسوق، أداء الفواتير، المصالح الإدارية...) 27 دقيقة، وتهم -على الخصوص- ربوات الأسر.

45 في المائة فقط من

ضمن الرمن المهني، فإن التلاميذ والطلبة المتراوحة أعمارهم بين 15 و24 سنة يخصصون حوالي 21 دقيقة في المتوسط للأنشطة المهنية (8 دقائق بالوسط الحضري، و59 دقيقة بالوسط القروي). ويرتفع هذا المتوسط إلى 4 ساعات و25 دقيقة بالنسبة لـ 8% من الطلبة الممارسين لنشاط مهني (3% بالوسط الحضري، و23% بالوسط

القروي).

### الفتيات يدرسن أكثر من الذكور

لخص المندوب السامي للتخطيط علاقة المغاربة بالدراسة والقراءة بالمثل الشعبي الذي يقول: «الطالو والقراءة والو». وشدد على أهمية المعطيات التي كشفتها الدراسة الجديدة، والتي تبين كيف أن التعلم والتكوين عند المغاربة ينحصر بناء على الساعات التي يقضونها داخل فصول الدراسة. ويبلغ في المتوسط على الصعيد الوطني 61 دقيقة في اليوم، ويصل إلى 3 ساعات و45 دقيقة لدى الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 7 و14 سنة، وإلى ساعة واحدة و41 دقيقة بالنسبة للشباب بين 15 و24 سنة، وإلى ثلاث دقائق فقط للبالغين 25 سنة فأكثر. وتهم هذه الأنشطة بالأساس التلاميذ والطلبة. ويلاحظ أن الفتيات بهاتين الفئتين العمريتين يخصصن وقتا أكثر للدراسة مقارنة مع الفتيان، حيث يبلغ الفارق بينهما 22 دقيقة بالنسبة للفئة 7-14 سنة، و48 دقيقة بالنسبة للفئة 15-24 سنة.

### الرجل المغربي يهتم ببيته 3 مرات أقل من الرجل الفرنسي

يخصص المغاربة 12 في المائة من ساعات يومهم لإنتاج الأعباء المنزلية من طبخ وغسيل ونظافة وترتيب البيت، إضافة إلى الأنشطة الملحقة بها والممارسة خارج البيت (التسوق، أداء الفواتير، أغراض إدارية... إلخ): وهو ما يعني قضاء

المسدوب السامي  
للتخطيط، أحمد الحلبي،  
قال: «إنه واعتبارا لهذه  
الوضعية ينبغي أن يكون  
النمط المعتمد في بلادنا  
لنقل القيم والسلوك والمعرفة  
لأطفالنا في قلب انشغالاتنا  
جميعا؛ أسياء ومدرسين  
ومسؤولين سياسيين...»  
تأثير على سلوكنا داخل  
عائلاتنا، وعلى جودة  
برامجنا المدرسية، والتأطير  
قبل المدرسي وشبه المدرسي،  
وعلى محتوى البرامج  
التلفزية، وعلى التجهيزات  
الرياضية والاجتماعية  
بالدواوير والأحياء من  
أجل اندماج أفضل لشبابنا

الحالي الذين سيصبحون،  
مستقبلا، قاعلين اقتصاديين  
 واجتماعيين في الحياة  
الوطنية، وفي مامن عن  
حالات التعصب التي تقف  
وراء جميع أشكال العنف».

حياتهم بالوسط العائلي،  
و22% منها بالاماكن  
العمومية. ولا يشغل الفضاء  
التربوي إلا 15,7% منها،  
مدعوما بمواكبة آبائهم  
بالنسبة لـ 20% من الاطفال،  
تصل إلى ساعة و4 دقائق  
يومية في المتوسط. وينتقل  
نموذج تقسيم العمل بين  
الرجل والمرأة عبر نظام  
التربية المتميز بين الفتيان  
والفتيات. ويمكن إبراز ذلك  
من خلال المقارنة بين الزمن  
الذي تخصصه الفتيات  
للعمل المنزلي والذي يبلغ  
ساعة و16 دقيقة، والزمن  
الذي يخصه الفتيان  
لهذا الغرض والذي يبلغ 22  
دقيقة. وهكذا، فإن الفتيات  
يخصصن 3,4 مرة ما  
يخصصه الفتيان من الوقت  
لهذا العمل. وعلى العكس  
من ذلك، فإن الزمن الذي  
يخصصه الفتيان للنشاط  
المهني والبالغ 38 دقيقة  
يمثل 1,5 مرة ما تخصصه  
له الفتيات؛ أي 25 دقيقة.

### التلفزيون.. العربي الأول لأطفالنا

المدرسة لا تربي أطفال  
المغربي، حيث لا تستأثر  
سوى بحصة ضعيفة من  
وقتهم، في مقابل استحواذ  
التلفزيون على نصف وقت  
فراغهم مقابل حصة ضئيلة  
حدا للقراءة. وتشكل برامج  
التلفزة 43,6% من الأوقات  
الحرّة للأطفال، بـ 3 ساعات  
يومية في المتوسط. ويصل  
وقت الفراغ لديهم إلى 14  
دقيقة، في حين لا تستغرق  
الأنشطة الرياضية إلا  
دقيقتين والقراءة دقيقة  
واحدة. كما أن ولوج الأطفال  
المغاربة إلى «الإنترنت»  
الذي يستغرق 12 دقيقة (21)  
دقيقة بالوسط الحضري،  
ودقيقتين بالوسط القروي) لا  
يستثمر في التعلم والتثقيف  
بقدر ما يستعمل في  
التسلية. ويتخصص 5%  
من الزمن المرصود لولوج  
«الإنترنت» قصد إنجاز  
الأبحاث التربوية، يتسم  
استعمال هذه القناة المهمة  
في التكوين بهيمنة التواصل  
عبر الشبكات الاجتماعية.

للعمل  
اليومي

3 ساعات  
و20 دقيقة

للتنوم والأكل  
والعناية  
بالجسد

10 ساعات  
ونصف

من الأوقات  
الحررة للأطفال  
يشغلها  
التلفزيون

43.6%

النساء  
يقمن بأغلب  
الأعمال  
المنزلية

95%

يتناولون  
وجباتهم خارج  
البيت

13%

من المغاربة  
يستمررون في  
العمل بعد  
الستين

43%



## الأمن الوطني بالخميسات في رحاب المؤسسات التعليمية

◇ مكتب الرباط: عبد الإله عسول

بالخميسات، والتي لقيت استحسان الأطر الإدارية والتربوية، والتلميذات والتلاميذ وأبائهم، على اعتبار ما حققته من تغيير ملحوظ في السلوكات داخل وخارج الفضاء المدرسي، إضافة إلى تغيير الصورة النمطية لرجل الأمن بمخيلة المتعلمين.

وفي السياق ذاته أشاد النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالخميسات أحمد حفار، بالجهود الكبيرة الذي تبذله مصالح المنطقة الإقليمية للأمن، من أجل إنجاح هذه المبادرة، من خلال تجنيد فريق عملي مكون من نساء ورجال الأمن، يسهر على تنظيم وتسيير فقرات هذا البرنامج، حيث يعمل هذا الفريق بالدرجة الأولى على كسب ثقة التلاميذ، واستقطاب أكبر عدد منهم للندوات والحملات التي تشهدها الأيام التحسيسية، والتي تستمر إلى نهاية الموسم الدراسي الحالي، حيث أعطيت توجيهات لكل رؤساء المؤسسات التعليمية لتوفير الظروف الملائمة لإنجاح هذه الحملات، على اعتبارها محورا هاما في تحقيق أهداف التظاهرة الإقليمية «من أجل فضاء نظيف وسلوك مواطن».

انطلقت بتأطير من نساء ورجال الأمن الوطني، التابعين للمنطقة الإقليمية للأمن بالخميسات نسخة أخرى من هذه الحملات بالمؤسسات التعليمية برسم الموسم الدراسي 2014 - 2015 بالمدارس الابتدائية والثانويات الإعدادية والتأهيلية، ببلديتي الخميسات وتيفلت، بمواضيع جد مهمة ولها راهنتها داخل الفضاء المدرسي، والتي تستأثر بالرأي العام المحلي والوطني، نذكر منها على سبيل المثال، السلامة الطرقية والوقاية من حوادث السير، مخاطر تعاطي المخدرات والكحول، العنف داخل المؤسسات التعليمية، التحرش الجنسي، التربية على المواطنة، الشعب داخل الملاعب الرياضية، الجريمة الإلكترونية واستعمال الشبكة العنكبوتية، التطرف الفكري والإيديولوجي ومخاطره على الناشئة ودور الأمن في حماية المواطنين.

هذه المواضيع كانت محاور للقاءات أطرها نساء ورجال الأمن بالخميسات في صفوف تلميذات وتلاميذ المؤسسات التعليمية

## نيابة التعليم بطنجة تعرض حجرات دراسية من البناء

### المفكك بالبناء الصلب

حديجة بن اشو

عوضت نيابة التعليم بطنجة 67 حجرة دراسية من انشاء المفكك بالبناء الصلب، خلال الموسم الدراسي الجاري، في إطار القضاء على كل الحجرات الدراسية ذات البناء المفكك بالوسط الحضري وافادت نيابة التعليم بطنجة في تقرير توصلت به المغربية، بنسخة منه، أنه في إطار اجراء مضامين المخطط الاستراتيجي لنيابة طنجة اصيلة الممتد على مدى اربع سنوات من 2013 إلى غاية 2017، والذي تم إدراجه ضمن إطار برنامج طنجة الكبرى، جرى تعويض 67 حجرة دراسية من البناء المفكك بالبناء الصلب خلال الموسم الدراسي الجاري. وشمل هذا

التعويض مدرسة سيدي احمد بنعجبية، ومدرسة النواحة، والثانوية الإعدادية المسيرة، وثانوية عبد الكريم الخطابي التأهيلية، ومدرسة العزيز الحاج قدور، ومبرقية اجرايين، وثانوية عبد الله الشفشاوني. وتمت برمجة تعويض 136 حجرة دراسية المتبقية خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى غاية 2017 على مدى اربع سنوات ضمن مشروع طنجة الكبرى، يقول المصدر نفسه، الذي أكد أن الجهود الاستثنائية المبذولة محليا من طرف نيابة وزارة التربية الوطنية طنجة اصيلة، بإشراف ولاية جهة طنجة تطوان، يرمي إلى القضاء على حجرات المؤسسات التعليمية ذات البناء المفكك و تعويضها بالبناء الصلب ويتم تنفيذ الإجراء، يضيف المصدر نفسه، عن طريق اتفاقيات شراكة ثلاثية الأطراف تجمع بين نيابة وزارة

التربية الوطنية طنجة اصيلة وولاية جهة طنجة تطوان كطرف، إلى جانب طرف ثالث، تشمل جمعية المنعشين العقاريين والمفاولات المواطنة او في إطار اتفاقيات ثنائية الشراكة تبرمها النيابة مع الجمعيات ذات الاهتمام بالتربية والتنمية

واكد المصدر نفسه أن هناك مجهودات مكثفة من أجل تعويض ما تبقى من انشاء المفكك بالبناء الصلب في أفق السنتين المقبلين عن طريق الشراكات المتعددة الأطراف لغرض توفير حجرات دراسية. و مرافق إدارية تستجيب لمعايير الجودة الهندسية والتقنية والصحية والتربوية، بما يوفر فضاءات مدرسية تربوية جيدة، و جذابة للدراسة، وممارسة أنشطة الحياة المدرسية في مستوى يليق بانتظارات التلاميذ وأولياتهم.

## السمارة

← نظمت نيابة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالسمارة يوم السبت المنصرم لقاء تحسيسيا حول الانفلونزا الموسمية لفائدة مديرات ومديري المؤسسات التعليمية بالإقليم.

وأبرز النائب الاقليمي حماني ماء العينين أن هذا اللقاء يهدف الى تحسيس رؤساء المؤسسات التعليمية بالإقليم حول الانفلونزا الموسمية، وذلك نظرا لما تسببه نزلات البرد والوعكات الصحية المرتبطة بمرض الانفلونزا الموسمية من تغيرات متكررة وضياح لساعات وأيام دراسية. وقال ماء العينين إنه «نظرا لوجود امكانية الحد من انتشار مثل هذه الامراض باتخاذ تدابير وقائية بسيطة فإننا نهيب بالجميع للانخراط في عملية التوعية والتحسيس والتربية على السلوكات الصحية الكفيلة بمحاربة هذه الامراض». من جهته، أبرز الطبيب المسؤول عن الصحة المدرسية بالأكاديمية الجهوية لجهة كلميم السمارة الدكتور سعيد فلاق أن تنظيم هذا اللقاء لفائدة رؤساء المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية بالسمارة يندرج في اطار سلسلة اللقاءات التي تنظمها خلية الصحة المدرسية بالأكاديمية الجهوية لفائدة المديرين والمسؤولين على مكاتب الصحة المدرسية. وأضاف، أن هذا اللقاء يسعى الى التعريف بالانفلونزا الموسمية وسبل الوقاية منها، وذلك في اطار المساهمة في محاربة الامراض الموسمية الاكثر انتشارا والتي يمكن أن تؤثر على صحة التلاميذ والاساتذة، وتسبب في العديد من الغيابات.

## أكادير

← انطلقت، يوم الاثنين المنصرم

بأكادير، دورة تكوينية لفائدة

حوالي 70 مؤطرا من المستفيدين من

المرحلة الثانية من برنامج دعم تدبير

المؤسسات التعليمية بالمغرب.

وذكر بلاغ للأكاديمية الجهوية

للتربية والتكوين سوس ماسة درعة أن

هذه الدورة، التي تمتد على مدى ثلاثة

أيام بالمركز الجهوي للإعلام والمساعدة

على التوجيه، تهدف إلى مرافقة أكثر

فعالية وتقديم المساعدة لمديرات ومديري

المؤسسات التعليمية في تنفيذ وإرساء

مشاريع المؤسسة.

الصحراء المغربية - العدد 8914 - 2014/10/30

طانطان (وم ع) - افتتح أخيرا بمجموعة مدارس مركالة بالجماعة القروية ( 25 كلم جنوب طانطان) تلمزون، فصل للتعليم الأولي يستفيد منه حوالي 23 تلميذا وتلميذة بالجماعة، ويأتي افتتاح هذا القسم، الذي جرى بحضور النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني وعدد من الفعاليات التربوية والجمعوية، انسجاما مع الجهود

الرامية إلى دعم التمدرس بهذه الجماعة وتشجيع إدماج التعليم الأولي في المؤسسات العمومية، وتم بهذه المناسبة توزيع مجموعة من المحافظ واللوازم والأدوات المدرسية على الأطفال المستفيدين، بشراكة مع جمعية تنمية التعاون المدرسي، تحفيزا لهم على العطاء والنحصيل في أحسن الظروف.

## تتويج أكاديمية سوس بمعرض الفرس بالجديدة

حازت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة درعة على المرتبة الثالثة لمسابقة الرسم والتجسيد في موضوع الفرس والفروسية في إطار فعاليات الدورة السابعة للمعرض الدولي للفرس بالجديدة الذي اختتم الأحد الأخير، وهكذا استطاع التلميذ أحمد أيت الحاج الذي يتابع دراسته بثانوية جمال الدين الأفغاني الإعدادية بغيابة أكادير ادواتان أن يفوز بالمرتبة الثالثة حسب نتائج لجنة تحكيم مكونة من متخصصين عالميين في فن الصباغة والرسم من بين 24 مشاركاً (ة) ينتمون لأربع أكاديميات جهوية للتربية والتكوين وهي أكاديمية الرباط - سلا - زمور - زعير وأكاديمية الدار البيضاء الكبرى وأكاديمية وكالة عبدة وأكاديمية سوس ماسة درعة في هاته المسابقة الفنية والتي تهدف إلى إبراز المؤهلات الإبداعية لتلميذات وتلاميذ الثانوي بسلكيه في مجال الرسم والتجسيد في موضوع الفرس والفروسية.

وتجدر الإشارة أن مشاركات التلميذات والتلاميذ بجهة سوس ماسة درعة في هذه المسابقة خضعت لانتقاء أولي على مستوى المؤسسات التعليمية من أجل اختيار 10 منجزات تشكيلية وجهت للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لانتقاء الأعمال المتميزة فنياً والمنتاسبة وموضوع المعرض .

## الرحامنة

## مدراء يفضلون التربية غير النظامية على الدراسة

○ محمد الدفيلي

فوجئ عدد كبير من مدراء المدارس في إقليم الرحامنة من قرار مسؤول عن التعليم الذي شدد على توخيهم الصرامة في قبول الاستعطافات. وتشير الأخبار المتداولة بين السكان إلى أن إحدى الثانويات بابت جريير لوحدها، رفض مديرها 160 طلب استعطاف، أي 160 تلميذا.

والتحق عدد قليل من المستعطفين بمقاعد الدراسة. في حين ذهب آخرون إلى معهد التكنولوجيا التطبيقية بنفس المدينة، بينما أغلبهم ظلوا بدون أي مستقبل واضح لمسارهم التعليمي أو المهني. في صمت تام للمسؤولين عن القطاع في الإقليم، ومدراء المدارس. وتشير مصادر مطلعة إلى أن هذا الرفض هو بهدف تخصيص حجرات من أجل الدراسة غير النظامية التي يكون وراءها ما وراءها(..).

## تدشين

افتتح مؤخرا بمجموعة مدارس مركالة بالجماعة القروية ( 25 كلم جنوب طانطان) تلمزون فصل للتعليم الأولي يستفيد منه حوالي 23 تلميذا وتلميذة بالجماعة. ويأتي افتتاح هذا القسم الذي جرى بحضور النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني وعدد من الفعاليات التربوية والجمعوية، انسجاما مع الجهود الرامية إلى دعم التمدرس بهذه الجماعة وتشجيع إدماج التعليم الأولي في المؤسسات العمومية.

وتم بهذه المناسبة توزيع مجموعا من المحافظ واللوازم والأدوات المدرسية على الأطفال المستفيدين ، بشراكة مع جمعية تنمية التعاون المدرسي، تحفيزا لهم على العطاء والتحصيل في أحسن الظروف.

## طاطا

# تلاميذ يرددون «أستاذتنا ترجع لينا والقانون يحميننا»

## ○ سعيد انخيلي



غادر تلاميذ دوار «تمجمجت» بجماعة تيسنت (حوالي 90 كلم عن طاطا) مدرستهم وحلوا بناية التعليم بطاطا، مرددين العديد من الشعارات داخل أسوارها من قبيل «أستاذتنا ترجع لينا والقانون يحميننا...»، احتجاجا على حرمانهم من إحدى أستاذاتهم.

وتأتي خطوة الأباء الاحتجاجية هذه بعد عقد لقاء مع مسؤول عن التعليم بالإقليم لم يفض إلى أية نتيجة، بل خلف لدى ممثلين من لجنة الحوار استياء كبيرا نتيجة ما وصفوه بتعنت

أن يتم نقل أي أستاذة من الأستاذات العاملات بالفرعية منذ بداية الموسم الحالي إلى أي مكان آخر، على حساب مصلحة أبنائهم وبناتهم.

هذا المسؤول، وإقدامه على مغادرة مكتبه تاركا المحاورين داخله. وجاء الاحتجاج نتيجة رفض آباء وأولياء التلاميذ والتلميذات بتمجمجت



## معاونة أطفال بأولاد بورحمون بسبب انعدام مؤسسة للتعليم

ف.أ.

(صحافية متدربة)

يعاني بعض السكان بجماعة اولاد بو رحمون، بالفقيه بن صالح، من انعدام مؤسسة للتعليم العمومي بالسلك الابتدائي لاستقبال الأطفال في سن التمدرس، حيث تلجئ الأسر إلى تسجيل أبنائها بمدرسة الرشاد بسوق السبت، التي تبعد، حسب السكان بـ7,5 كلم أو تتجه نحو مدرسة المركز الفلاحي بدار الفلاح بالتراب الإقليمي لأزيلال، التي تبعد عنهم هي الأخرى بحوالي 7كلم، ويضطر بعض الأطفال للتنقل باستعمال الدراجات الهوائية في ما ينتقل بعضهم مشياً على الأقدام نظراً لظروفهم الاجتماعية الصعبة.

وتزداد الصعوبة في فصل الشتاء والظلام، حيث تنعدم الإنارة على جنبات الطرق المؤدية إلى هذا التجمع السكاني الكثيف، مما يضطر الأسر إلى منع أطفالها من متابعة الدراسة خوفاً

من تعرضهم للاعتداءات، وخصوصاً الاعتداءات الجنسية في حق الفتيات، ما يجعل نسبة الهدر المدرسي مرتفعة

جدا ونسبة الأمية في صفوف الصغار مذهلة.

وعبر السكان عن استيائهم من

الحييف الذي تعاني منه الساكنة جراء حرمان فلذات أكبادها من التمدرس ومن الكتابيب القرآنية ورياض الأطفال. وطالبوا الجهات المسؤولة بالتفاته إلى هؤلاء الأطفال على اعتبار أن التجمع يوجد وسط منطقة فلاحية مهمة تكثر بها ضيعات شاسعة للملاكين يحتلون مراكز القرار.

للإشارة، فالمنطقة تعاني من انعدام البنية التحتية، حيث يغرق السكان في الأوحال كلما حل فصل الشتاء ويصبحون في عزلة تامة، كما يعانون من غياب مستوصف حيث يجدون صعوبة في العلاج وتلقيح المواليد الجدد. أما الماء الصالح للشرب فلا توجد أي شبكة لربط السكان بها ويكتفي السكان بمياه الآبار غير المعالجة المخصصة للسقي أو قنوات الري التابعة لمركز الاستثمار الفلاحي. والمنطقة تقع بين الطريق الوطنية الرابطة بين مدينتي بني ملال ومراكش والطريق الوطنية الرابطة بين سوق السبت وبني ملال.

## مراكش.. تلاميذ يقطعون الدراسة بسبب الخصاص بجماعة سيد الزوين

أقدمت العديد من الأسر بجماعة سيد الزوين ضواحي مدينة مراكش بمنع أبنائها من الالتحاق بالدراسة بسبب خصاص في مادة اللغة الفرنسية.

وعلمت «صحيفة الناس» من مصادر من عين المكان، أن الأسر لن تعيد أبنائها إلى الفصل دون تسوية مشكل الخصاص بشكل جذري معلنة رفضها للحلول التي تم اعتمادها العام الماضي من خلال تكليف أستاذ بمؤسسة أخرى بإجراء حصص غير منتظمة للتلاميذ لتدارك التأخر في هذه المادة الأساسية؛ حيث أن التلاميذ الذين يتجاوز عددهم 86 تلميذا قاطعوا الدراسة نهائيا وبشكل جماعي بمدرسة المشكاة الابتدائية بعدما ظلوا يدرسون اللغة العربية لوحدها منذ بداية الموسم الجديد. وقررت جمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ بمدرسة المشكاة تنظيم وقفة احتجاجية اليوم الخميس احتجاجا على الخصاص الذي تعرفه هذه المؤسسة على مستوى أستاذ اللغة الفرنسية بالنسبة للمستوى الخامس، ستتلوها وقفة أمام النيابة الإقليمية يوم 10 نونبر 2014.

# مراكش.. خمس نقابات تعليمية تنقل ملف الدخول المدرسي للنيابة إلى الأكاديمية

مراكش: عبد اللطيف سندباد

علمت « صحيفة الناس » أن أحمد بنزي مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة مراكش تانسيفت الحوز وجه أول أمس الثلاثاء دعوة إلى النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية بإقليم مراكش والجهة لحضور اجتماع بالقاعة الكبرى بالأكاديمية قرب ثانوية أبي العباس السبتى اليوم الخميس للوقوف على الدخول المدرسي بنيابة مراكش. وفي تصريح لأحد مسؤولي النقابة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل أكد أن نقل النقابات التعليمية المذكورة ملف الدخول المدرسي عبر كتابها الجهويين إلى الأكاديمية جاء كرد فعل على ما أسماه المسؤول النقابي بـ « إصرار النائب الإقليمي بمراكش منذ التحاقه بهذه النيابة على التدبير الانفرادي لشؤون المنظومة التربوية بالإقليم وعمله على إقشال جميع اجتماعات اللجنة المشتركة وتملصه من أي مقاربة تشاركية من شأنها المساهمة في حل مشاكل القطاع » خاصة بعد التوتر الذي طبع المئات من التكليفات بفعل الاختلالات التي شابت تدبير هذا الملف ، وعدم الوفاء بالتزاماته المتكررة بتوفير التجهيزات والوسائل التعليمية وتسجيل التلاميذ الجدد وحرمان العديد من نساء ورجال التعليم الحاصلين على شهادات عليا رغم وجودهم في وضعية فائض من حقهم في اجتياز المباريات التي تنظمها بعض الجامعات أو المراكز الجهوية للتربية والتكوين وغيرها من المشاكل .

# أساتذة السلم 9 فوج 2001 يحتاجون

صحيفة الناس

فوق 20/18 وهي التي اعتبرها  
النائب الإقليمي ومفتشي التعليم  
الابتدائي غير قانونية، وحيقا  
في حق المعنيين في الأمر يضيف  
البيان. من جهة ثانية، نددت  
التنسيقية المحلية بالسمارة  
لأساتذة السلم 9 فوج 2001  
بخرق المذكرة الوزارية المنظمة  
للترقية من خلال عدم انجاز أي  
تفتيش سنة 2013 ومنح نقطة  
التفتيش 20/17 للمعنيين بالأمر  
والتي لاتوازي رتبهم ( الرتبة 7 )  
وكذا عدم تعليق النيابة الإقليمية  
للوائح المرشحين والنقط  
الممنوحة لهم قبل إرسالها إلى  
الجهات المعنية.

أساتذة السلم 9 فوج 2001  
بالسمارة يعتزمون خوض  
أشكال نضالية غير مسبوقة  
في الأيام المقبلة واللجوء إلى  
القضاء الإداري بعدما وجهوا  
تظلمات وطعون إلى الوزارة  
المعنية.

يخوض أساتذة السلم 9  
فوج 2001 بالسمارة منذ الجمعة  
الماضي وقفات احتجاجية  
مصحوبة بالمبيت أمام النيابة  
الإقليمية احتجاجا على  
إقصائهم من الترقية بالاختيار  
2013، في حين تمت ترقية 219  
أساتذا من نفس الفوج بجميع  
نيابات المملكة بما فيها نيابات  
الأقاليم الصحراوية. وقد اعتبرت  
التنسيقية المحلية لأساتذة  
السلم 9 فوج 2001 في بيان  
لها توصلت الجريدة بنسخة  
منه حرمان جميع أساتذة  
السلم 9 فوج 2001 بالسمارة من  
الترقية نتيجة ما اسموه تواطؤ  
مكشوف بين النائب الإقليمي  
ومفتشي التعليم الابتدائي من  
خلال منح المعنيين بالأمر نقطة  
التفتيش 20/17 في حين منحت  
على المستوى الوطني نقط فما

# استياء منشطي التربية غير النظامية ومحو الأمية من التماطل في تسديد مستحققاتهم

فاطنة الأزهاري

(صحافية متدربة)

بالتربية غير النظامية ومدير الأكاديمية الذي عبر للمنشطين عن عدم وجود أي مشكل يعيق تسديد مستحققاتهم في أقرب الآجال. إلا أن شيئاً لم يحصل وظل المنشطون يتساءلون عن سبب التأخر دون أن تفصح الجهة المسؤولة عن المشكل، بالمقابل سددت نيبات أخرى المبالغ المالية لفائدة منشطيهما كنيابة بني ملال.

ويناشد المنشطون الوزارة الوصية بالإفراج عن مستحققاتهم نظراً لظروفهم الاجتماعية الصعبة ومعاناتهم من البطالة، وعدم الزج بهم إلى الاحتجاج ليس فقط من أجل المستحقات المالية ولكن من أجل المطالبة بالإدماج الفوري في أسلاك الوظيفة العمومية.

عبر منشطو التربية غير النظامية ومحو الأمية التابعون لنيابة الفقيه بن صالح عن استيائهم الشديد من تماطل المسؤولين في أداء مستحققاتهم للموسمين الدراسيـن 2011-2012 و2013-2014 دون أن تكترث النيابة لمطالبهم.

وزار المنشطون مصلحة التربية غير النظامية ومحو الأمية بالنيابة سألغة الذكر، حيث تلقوا وعوداً، وفي بداية شهر يوليوز الماضي، قاموا بزيارة إلى الأكاديمية الجهوية ببني ملال وتم استقبالهم من طرف رئيس مصلحة محو الأمية والارتقاء

## آباء يطالبون بتقليل تلميذة من مدرسة بأكادير بعد تسببها في مقتل ابنة الجيران

أكادير: م.س

كشفت مصادر مطلعة أن مجموعة من الآباء وأولياء التلاميذ بحي السلام بأكادير حجوا يوم الاثنين الماضي نحو مدرسة ابتدائية بنفس الحي، حيث طالبوا من إدارة المدرسة بضرورة تقليل تلميذة تبلغ من العمر 9 سنوات وتدرس بنفس المؤسسة إلى مدرسة أخرى، وذلك بعد تسبب هذه التلميذة في الإجهاز على طفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها سنتين وتسعة أشهر بحديقة إحدى الإقامات السكنية يوم الجمعة الماضي، بعدما أسقطتها حيث ارتطم رأسها مع الأرض ما نتج عنه نزيف حاد أدى إلى وفاتها.

وبحسب بعض المعلومات، فإن هؤلاء الآباء والأولياء المحتجين أصيبوا بهلع شديد جعلهم يتحركون نحو المدرسة التي تدرس فيها هذه الطفلة، خوفا على حياة فلذات أكبادهم. فهذه التلميذة بحسب مصادر مطلعة سبق لها أن قامت بالاعتداء على طفلة أخرى من أبناء جيرانها، حيث أسقطتها أرضا وقامت بتوجيه أحجار نحو رأس الطفلة بطريقة غريبة كادت أن تؤدي بحياتها لولا تدخل بعض الأشخاص الذين أنقذوها منها. وكشفت الخبرة الطبية المنجزة أن هذه التلميذة تعاني من حالة نفسية حادة جعلتها تنطوي على نفسها. كما زاد انفصال والدها عن والدتها من معاناتها، بحيث تقطن رفقة أمها بحي السلام بمدينة أكادير. وهدد آباء وأولياء التلاميذ بتقليل أبنائهم إلى مؤسسات تعليمية أخرى في حال لم تستجب المؤسسة لطلبهم. وكان سكان عمارة سكنية قد اكتشفوا مساء يوم الجمعة الماضي جثة طفلة مرمية في حديقة المجمع السكني والدماء تنزف منها، حيث تم الاتصال بالشرطة التي استنفرت بعض عناصرها نحو مسرح الجريمة، ليتم فتح تحقيق في الموضوع، حيث تم اكتشاف هوية المتهمة باعتبارها كانت تلهو رفقة الضحية ذلك المساء قبل أن تجهز عليها أثناء اللعب. وقد أخلى سبيل هذه التلميذة وتسليمها إلى والدتها نظرا لصغر سنها.

# البرغوث يلسع رجال سُلطة وتلاميذ ويجتاح إدارات عمومية في أسفي

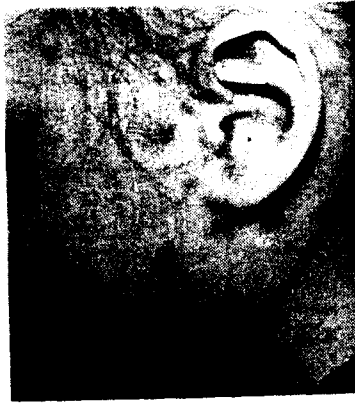
## فيما جحافل الجرذان أتلفت وتآقت هامة من أرشيف البلدية

أسفي، المهدي الكزاوي

وقال هؤلاء في اتصال لهم مع «الأخبار»، إنهم نظموا وقفة احتجاجية للتنديد بالوضع الصحي لهذه المؤسسة التعليمية، وأيضا لتسليط الضوء على الواقع الخطير الذي يمارسون فيه الرسالة التعليمية، في غياب حملات تطهير بداخل وخارج مدرسة اعزيب الدرعي، مطالبين بحماية صحة التلاميذ وتوفير حد أدنى من شروط السلامة الصحية.

من جهة أخرى اضطر العشرات من موظفي واعوان سلطة في مقاطعة بياضة إلى التوقف عن العمل ومغادرة مكاتبهم، بعد أن سجل هجوم مماثل لحشرات البرغوث داخل مقرات العمل، واستنكر مواطنون الحالة المتعفنة التي توجد عليها مقاطعة بياضة، خاصة وأنها مؤسسة إدارية تابعة لوزارة الداخلية وتجاور مقر إقامة الوالي والقصر الملكي.

وعلى مستوى بلدية أسفي تعرض الأرشيف الإداري للإتلاف بسبب جرذان تستوطن قبو مقر بلدية أسفي، وفقدت بلدية المدينة جزءا كبيرا من وثائقها وأرشيفها الإداري بسبب الإهمال وتوالد الجرذان بمقر البلدية.



من نيابة التعليم أو وزارة الصحة والمجلس البلدي أو السلطات المحلية بالوقوف على حجم هذا الضرر الذي يهدد سلامة وصحة المئات من التلاميذ واطر المؤسسة، مشيرين إلى أن التلاميذ يتعرضون يوميا للسعات هذه الحشرات، ولا تقدم لهم أية إسعافات طبية مقابل ذلك.

وصل الوضع الصحي في مدينة أسفي إلى مستويات جد مقلقة، خاصة بعد تسجيل اجتياح جحافل من حشرات البرغوث والقمل لمؤسسات تعليمية وإدارات عمومية، في ظل غياب أية حملات تطهير من قبل مكتب حفظ الصحة بالرغم من تخصيص المجلس الجماعي لمدينة أسفي لأغلفة مالية مهمة ضمن ميزانيته لمحاربة هذه الظواهر المضرة بالصحة العامة.

وكشفت مصادر ذات صلة أن الدراسة والعمل توقفا بسبب حشرات البرغوث والقمل والبعوض التي اجتاحت مدرسة اعزيب الدرعي ومقاطعة بياضة، في وقت أبرزت فيه مصادر من أبناء وأولياء التلاميذ أن المؤسسة التعليمية توجد في محيط متعفن، وأن قلة حملات النظافة كانت سببا في توالد هذه الحشرات التي أصبحت تعيق الدراسة وتهدد صحة وسلامة التلاميذ بلسعاتها.

واستغرب أولياء وأباء تلاميذ مدرسة اعزيب الدرعي كيف تركوا لحالهم ولم يقيم أي مسؤول

## السكان قطعوا الطريق مطالبين بتأمين أبنائهم

مقتل 3 تلميذات من أسرة واحدة  
بوجدة في حادثة سير

■ وجدة عبد المجد أمياي ■

الساكنة بمقر قيادة بني خالد لتدارس المشاكل التي يعانونها منذ سنوات، إذ سبق أن سجلت المنطقة حوادث سير مشابهة. الوالي وعد السكان بأن يشرع في اليوم الموالي في إنجاز دراسة لتشديد ممر علوي للتلاميذ، على أن يتم الشروع في الأشغال في أجل أقصاه 15 يوما. وإلى ذلك الحين، كلف مهيدية قائد قيادة بني خالد بالسهر على توظيف حارس بالمدرسة المذكورة تكون مهمته تأمين قطع التلاميذ للطريق الرئيس.

السكان الذين كانوا في حالة غضب شديد، كشفوا للوالي أن مطلبهم بتأمين خروج أبنائهم من المدرسة المذكورة ظل حبيس الأدراج منذ سنوات، ولم يستجب له من طرف المسؤولين السابقين، وفيما طالب بعضهم بتعزيز السلامة، وذلك بتوسيع المحور الطرقي المذكور، وتشديد مدارة في مكان الحادث لإجبار مستعملي الطريق على خفض السرعة. وطالب آخرون بتشديد أكثر من ممر علوي بالمنطقة، إلا أن آخرين أكدوا، بحضور القائد الجهوي للدرك الملكي، أن الحل يكمن في تكثيف دوريات الدرك في المكان المذكور، ووضع واحدة من هذه الدوريات بشكل دائم بالقرب من المؤسسة التعليمية المذكورة.

أودت حادثة سير مميتة مساء أول أمس بحياة 3 تلميذات يتابعن دراستهن بالمدرسة الابتدائية «مصعب بن عمير» الواقعة بمنطقة «الكربوز» بجماعة بني خالد (25 كلم شمال وجدة)، ووفق ما أكده شهود عيان لأخبار اليوم، فإن التلميذات وهن شقيقتان وابنة عمهما تتراوح أعمارهن ما بين 7 و 10 سنوات (دعاء، أمل ومريم بربار)، كن في الطريق إلى البيت بدوار «سيدي حازم» الواقع بالقرب من المدرسة، وأثناء همهما بقطع الطريق الرابطة بين وجدة وأحفير، صدمتهما سيارة خفيفة كانت تسير بسرعة مفرطة في اتجاه مدينة وجدة.

الحادث أخرج عائلات التلميذات إلى الشارع، حيث عمدت رفقة سكان المنطقة إلى قطع الطريق الرابطة بين وجدة وأحفير، في خطوة احتجاجية، وهو الأمر الذي خلق حالة من الارتباك الشديد في حركة السير على المحور الطرقي المذكور، ولم يرفع الغاضبون احتجاجاتهم إلا بعد حضور الوالي محمد مهيدية، والقائد الجهوي للدرك الملكي، ومدير أكاديمية الجهة الشرقية، ونائب نيابة التعليم بوجدة، الذين فتحو حوارا مع



## مؤسسات تعليمية بالخميسات تحت رحمة ظاهرة «التشرميل»

فئة تعدد في علم زميلتها بـ«كيتور» وتلميذان يدخلان صديقهما إلى مستشفى الاختصاصات بالرباط بعد إصابته بجرح غائر في صدره

الخميسات، المهدي لمرايط

استقبل قسم المستعجلات، التابع للمركز الاستشفائي الإقليمي بالخميسات، صباح أول أمس الثلاثاء، تلميذا في ربيع السبع عشر يتابع دراسته بثانوية الفتح التاهيلية، نتيجة الاعتداء بالأسلحة البيضاء الذي تعرض له داخل فضاء المؤسسة، من قبل زميلين له يدرسان بالمؤسسة التعليمية نفسها، وأصابته بجرح غائر في الصدر وأخر بالرأس. وأمام خطورة الإصابة تمت إحالته الصحية على مستشفى

الاختصاصات بالرباط من أجل تلقي العلاجات الضرورية. وفور علمه بحادث الاعتداء الذي راح ضحيته التلميذ المذكور، انتقل أحمد الحفار، النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالخميسات على عجل نحو قسم المستعجلات بالمؤسسة الاستشفائية ذاتها، للأطمئنان على حالة التلميذ الصحية وتقديم الدعم النفسي اللازم له. وفي سياق متصل، قامت تلميذة تتابع دراستها بثانوية الياسمين التاهيلية، صباح الخميس الماضي، بالاعتداء على يد زميلة لها بواسطة

التي جدد حادثة عبارة عن قاطع «كيتور»، ما تسبب في إصابته بجرح عميق استدعى نقلها نحو المستشفى الإقليمي، حيث قدمت لها الإسعافات الضرورية واللازمة قبل أن تغادر نحو منزل والديها. إلى ذلك، عبر أبناء وأولياء تلاميذ يتابعون دراستهم بمؤسسات تعليمية مختلفة بالخميسات، عن عميق أسفهم لما وقع، ودقوا ناقوس خطر تخوفهم على فلذات أكبادهم من استفحال ظاهرة الاعتداءات المتبادلة بالأسلحة البيضاء في صفوف المتدرسين داخل وفي جوار المؤسسات التعليمية، داعين

كل الجهات المعنية والمتدخلة من نيابة إقليمية للتربية الوطنية وأجهزة أمنية وجمعيات المجتمع المدني، إلى تكثيف مجهوداتها وتدخلاتها لوضع حد للظاهرة، عبر تشديد المراقبة للحيلولة دون تسريب أسلحة بيضاء ومواد محظورة إلى داخل المؤسسات التعليمية، مع القيام بدوريات وحملات مباحنة لتطهير جنباتها من جيوش المنحرفين والمتحرفين بالمتدرسات، إلى جانب تنظيم حملات توعوية تروم تقويم وتوجيه سلوكيات المتعلمين، وحثهم على نبذ العنف وكافة مظاهر الاعتداء.

## استنفار أمني بعد الاعتداء على تلاميذ

◆ **الدريوش: مصطفى محياوي**

علمت جريدة الأحداث المغربية من أحد المصادر، أن مدينة الدريوش عاشت صباح يوم الإثنين الأخير على إيقاع استنفار أمني واسع النطاق، بسبب اعتداء نفذته عناصر مجهولة حسب المصدر نفسه، في حق تلاميذ الثانوية التأهيلية مولاي إسماعيل حيث تمت مباغتتهم اعتمادا على «الكر ومرجين».

هجوم خلف إصابات في صفوف التلاميذ، الذين كانوا ضحية العناصر المذكورة التي ظلت طليقة حرة، بالرغم من الجهود الأمنية التي لم تتوصل إلى إيقاف المعنيين بالأمر. هذا ونقل حسب المصدر ذاته، ثلاثة مصابين إلى المستشفى الحضري بالدريوش، بعد تسجيل حالات أخرى استهدفتها الاعتداء السالف الذكر.

أطراف من عين المكان تحدثت عن تغطية أمنية غائبة، تكون في غالب الأحيان من وراء توجه المنحرفين والخارجين على القانون إلى المؤسسة، وهو الأمر في نظرهما الذي يستدعي ضرورة توفير التغطية الأمنية، من أجل صد كل من يقصد الثانوية من أجل الاعتداء أو محاولة التحرش بالتلميذات.

## سائق سيارة للنقل المدرسي يتعرض للضرب والجرح أمام عين التلاميذ

أ-ز

تقدم سائق سيارة للنقل المدرسي (ن. ز) الساكن بدوار أولاد سعيد جماعة الجابرية قيادة أمطل بشكاية إلى الوكيل العام لدى استئنافية الجديدة أكد من خلالها أنه كان يزاول عمله كالمعتاد يقوم بنقل التلاميذ من داورهم الى الثانوية التي يدرسون بها بسيدي بنور، ويمكث بجانب الثانوية المذكورة الى انتهاء حصصهم ليعمل على نقلهم وإعادتهم إلى منازلهم.

وحسب مصادر «الخبر» فإن هذه السيارة التي يتم استغلالها في النقل المدرسي استفادت منها التعاونية السعيدية بتراب جماعة الجابرية، قيادة أمطل في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ويقوم بسياقاتها بشكل قانوني، لكنه في الأخير لما كان يزاول عمله اعترض سبيله المشتكى به «ك. ف» وحاول الصعود بالقوة الى السيارة الممتلئة بالتلاميذ، شاهرا سكيناً في وجهه وشرع في سبه وشتمه.

وأضافت نفس المصادر بأنه لم ينته إلى أن ضربه في مؤخرة رجله ليسقط السائق أرضاً بعد إصابة رجله بجرح غائر مسبباً له عجزاً عن العمل، وبالتالي عدم إلحاق التلاميذ بمؤسساتهم التعليمية، وقد تقدم المعني بالأمر بشكاية في الموضوع إلى الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالجديدة معرزة بأسماء الشهود قصد اتخاذ ما يراه مناسباً في حق المعتدي، مدلياً بشهادة طبية مدة العجز فيها 35 يوماً.

## توقيف أستاذ ببركان متهم بهتك عرض تلميذة

تمكنت مصالح الأمن ببركان، مؤخرا، من توقيف شاب يبلغ من العمر 26 سنة، متورط في قضية تتعلق بهتك عرض تلميذة قاصر من قبل أستاذ، عمرها حوالي 15 سنة والتي تقدمت رفقة ولي أمرها بشكاية لدى مصالح الأمن تتهم فيها أستاذها سابقا بهتك عرضها، حيث تمت إحالته على القضاء، تنفيذًا لتعليمات النيابة العامة.

## قاصر متهم بانتهاك حرمة مؤسسة تعليمية ببركان

أوقفت مصالح الأمن، مؤخرا، قاصر عمره 16 سنة، متورط في قضية تتعلق بانتهاك حرمة مؤسسة تعليمية والعنف في حق أحد المدرسين الضحية، الذي يعمل كمدرس بإحدى الثانويات التأهيلية، تقدم بشكاية لدى مصالح الأمن إثر تعرضه للعنف بداخل المؤسسة التعليمية من قبل قاصر تم فصله عن الدراسة السنة الماضية.

● أجمعت العديد من المداخلات بحسب الوثيقة  
المشروع على أن الإصلاح يجب أن ينطلق من التعليم  
الأولي باعتباره رافعة أساسية للجودة ومجالا لتحقيق  
تكافؤ الفرص

## تحديات ورهانات إصلاح التعليم بالمغرب

أطلق أخيرا المجلس الأعلى للتربية  
والتكوين والبحث العلمي لقاءات الحوار  
الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين  
والبحث العلمي من 14 إلى 30 أكتوبر  
2014 وهي اللقاءات التي يوطرها أعضاء  
المجلس ويحضرها مختلف الفعاليات ذات  
صلة بقطاع التربية والتعليم، مبادرة  
المجلس الأعلى جاءت بعد أشهر من  
تأسيس لجنة مشتركة بين وزارة التربية  
الوطنية والنقابات التعليمية الخمس الأكثر  
تمثيلية والتي عقدت العديد من اللقاءات  
مباشرة بعد الاتفاق مع الوزير بلمختار في  
يناير 2014 حيث حصلت "التجديد" على  
وثيقة - مشروع تضمنت عددا من  
المعطيات والمقترحات حول إصلاح  
المنظومة وهي نفس الوثيقة التي اعتمد  
عليها الوزير رشيد بلمختار وفق مصادر  
في تقديم عرض مفصل حول إصلاح  
المنظومة التربوية وذلك امام أعضاء  
المجلس الأعلى في دورته الأخيرة

**ضرورة توفر الإرادة**

وفق الوثيقة فقد أوصى ممثلو النقابات الخمس على ضرورة توفر إرادة حقيقية للإصلاح وفتح صفحة جديدة في إطار حوار اجتماعي شامل؛ مع إشراك الحكومة في عملية الإصلاح، باعتبار أن هناك أسئلة تتجاوز حدود قطاع التربية الوطنية؛ بالإضافة إلى تحميل المسؤولية للدولة في فشل الإصلاح على مستوى الإرادة السياسية، وعلى مستوى إشكاليات التنفيذ، وخلق التراكم المطلوب؛ كما شددت مداخلات ممثلي النقابات على ضرورة سيادة القرار التربوي على القرار السياسي وتحريره من الزمن الحكومي لتجاوز القاطنات التي تحدث بين المراحل الإصلاحية، وكذلك لتحسين التراكم في هذا الإطار مع تجاوز منطق التوافق في القضايا التي تستحيل فيها المقاربات التوافقية، كما حمل التقرير المذكور مسؤولية تدني مستوى المتعلمين في نفس الوقت للأسرة والوسط الاجتماعي والفضاء المدرسي وطرق التدريس، وعدم حصر هذه المسؤولية ونسبتها لطرف دون الآخر؛

**التكلفة العالية ضرورية**

من جهة أخرى أكد ممثلو النقابات الخمس وهي النقابة الوطنية للتعليم والجامعة الوطنية لموظفي التعليم والنقابة الوطنية للتعليم والجامعة الحرة للتعليم والجامعة الوطنية للتعليم وفق المصدر على أن وضع أي مشروع تربوي يتطلب بالضرورة تكلفة مادية وبشرية

مهمة، خصوصا وأن القطاع لازال يعاني من خصائص مهول في الموارد البشرية التربوية والإدارية ناهيك عن تحقيق نوع من المصالحة لإرجاع الثقة إلى المؤسسة العمومية، سواء مع رجال ونساء التعليم أو مع التلاميذ. دون إغفال مسألة ضرورة حصر العمليات التشاورية على النقابات الأكثر تمثيلية على المستوى الوطني والجهوي والمحلي لكي تتمكن من تحمل مسؤوليتها بشكل كامل؛ كما عبرت ذات النقابات عن خوفها من مآل الوثيقة التي سيتم إنجازها بصفة نهائية إلى مثل ما آلت إليه وثيقة الميثاق الوطني للتربية والتكوين؛

**إشكاليات معيقات**

أجمعت العديد من المداخلات بحسب الوثيقة المشروع على أن الإصلاح يجب أن ينطلق من التعليم الأولي باعتباره رافعة أساسية للجودة ومجالا لتحقيق تكافؤ الفرص، وقد أجمعت هذه التدخلات أزمة التعليم الأولي في تعدد المتدخلين وتعدد البرامج المرتبطة به (قطاع التربية الوطنية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، التعليم الخصوصي، وزارة الشباب والرياضة)؛ ثم غياب دور الوزارة في متابعة هذه الحلقة الأساسية من التعليم وفق برامج ومناهج الرسمية؛ ووجود مؤسسات بتوجهات وبمراجعيات مختلفة. حيث تمت الإشارة، في نفس السياق، إلى أن تعميم التعليم الأولي وإدماجه ضمن سيرورة التعليم العمومي يتطلب ما يقارب 30 ألف منصب علما أنه بالنسبة للمناهج فقد تمت الإشارة إلى وجود مشروع لإعداد مناهج للتعليم الأولي بكل

من أكاديمي ومراكز ووجدة بإشراف مركزي.

وبخصوص المناهج والبرامج والملاحق المنتظرة للمشروع التربوي الجديد فقد تم تسجيل عدد من الإشكاليات منها عدم القيام بتقويمات دورية للمناهج والكتاب المدرسي واعتبار الكتاب الموازي نقطة سوداء في المنظومة التربوية المغربية؛ ناهيك عن عدم تهيئة المقاربات البيداغوجية، وتعدد مراجع التدريس؛ وكذا الارتفاع المبالغ فيه لسقف الانتظارات من المناهج والبرامج في الإصلاح السابق؛ مع عدم تناغم البرامج مع بيداغوجيا الكفايات؛ ناهيك عن غياب وجود مرجع قانوني يوطر ويمؤسس وجود وعمل اللجنة الدائمة للبرامج، وهو نفس الأمر الذي ينطبق على مرصد القيم.

ولم تغفل الوثيقة مسألة التقويم والامتحانات حيث تم تسجيل الاقتصار على وضع أدوات للتقويم دون استحضار الشروط اللازمة لها ومشكل المراقبة المستمرة في البكالوريا وبعض الظواهر المرتبطة بها؛ بالإضافة إلى غياب تكوين أساسي ومستمر في مجال التقويم وكذا تأثير التقويم والامتحانات الإشهادية على الزمن المدرسي.

وفيما يتعلق بالكتاب المدرسي سجلت النقابات مسألة تضخم عدد الكتب المدرسية وتعدد الكتاب المدرسي والذي جاء فقط لخدمة مصالح الناشرين وكون 25% من مضامين الكتب المدرسية يتم استثمارها في الفصول الدراسية، أيضا النقابات تطرقت إلى مسألة اللغة حيث سجلت تدني مستوى التحكم في اللغات بالنسبة للتلاميذ مع ارتفاع مستوى الهدر في التعليم العالي خصوصا في كليات العلوم بسبب اللغة.

**مقترحات وحلول**

من أجل تجاوز الإشكاليات سالفة الذكر دعا المتدخلون في اللقاءات المذكورة إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم الأولي عن طريق تحقيق الإنصاف في الولوج إلى التعليم الأولي بما في ذلك المجانية والدعم الاجتماعي؛ وإخضاع التعليم الأولي للمسؤولية المباشرة لقطاع التربية الوطنية وذلك بتوجيهه وتعميمه وإدماجه في سيرورة التعليم العمومي. كما اقترحت إحداث هيئة عليا للحسم في المناهج والبرامج مع التخفيف من المقررات التي تثقل كاهل التلاميذ وتحقيق الإنصاف البيداغوجي باعتماد نفس البرامج والمناهج لجميع المغاربة ثم انفتاح المنهاج التربوي على الخصوصيات الجهوية مع تكييف البرامج والمناهج بالتنسبة للأقسام المشتركة بالإضافة إلى إرساء بنيات للبحث التربوي والبحث التداخلي على المستوى الإقليمي والجهوي والمركزي؛ كما شددت النقابات على مسألة ضرورة بلورة رؤية في مجال القيم المؤطرة للمنهاج أو ما يمكن تسميته بمرجعيات الهوية المغربية تتناغم مع مقتضيات الدستور الجديد 2011، مع الاستئناس بالتجارب الدولية؛ وفيما يتعلق بالكتاب المدرسي أوصى المتدخلون بضرورة توحيد الكتاب المدرسي وتضمينه الخصائص الجهوية، مع الإشارة إلى أن اللجنة لازالت مستمرة في عملها إلى حين الانتهاء من أعداد الوثيقة النهائية والتي قد تكون جاهزة متم السنة الجارية.

# تأخر الكتاب المدرسي عن مواكبة مستجدات الدستور الهوية الأمازيغية للمغرب

في المقررات الدراسية الى ترسيخ القيم الدينية و الوطنية في بعدها المحلي و الانساني و حقوق الانسان كما هو متعارف عليه عالميا و فق المواثيق الدولية التي يجعلها الدستور الجديد تسمو على التشريعات الوطنية، فهل استطاع هذا الكتاب المدرسي تجسيد تلك القيم الوطنية و الكونية من خلال النصوص التي يحملها ، و من تم القطيعة مع الايديولوجية القومية ذات التوجه

البعثي و الناصري التي كانت سائدة في الكتب المدرسية السابقة؟

هل استطاع الكتاب المدرسي الحالي ابراز الخصوصية المغربية من خلال ابراز التنوع اللغوي و الثقافي في المغرب كإحدى الحقوق الأساسية للطفل المغربي بصفة عامة و للطفل الامازيغي بصفة خاصة؟

و هل يتوافق الكتاب الكرسى مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان و لحقوق الطفل التي يحاول الكتاب المدرسي الاستناد عليها لإبراز التزام المغرب بهذه المبادئ و الحقوق الكونية؟

## الكتاب المدرسي للسنة الثالثة

### مادة اللغة العربية: (مرشدي

### في اللغة العربية كنموذج)

الملاحظة الاولى التي تسترعي اهتمام المتصفح ذي التوجه الديموقراطي للكتاب المدرسي هو ازدواجية الخطاب الذي يحمله هذا الكتاب، فهو من جهة يتضمن نصوصا ترتبط بحقوق الطفل و بحقوق الانسان بصفة عامة و تدعو الى التشبع بالقيم الانسانية، و من جهة اخرى تكرر بشكل تام اقضاء الهوية الامازيغية للمغاربة ( فكلمة الامازيغ و الامازيغية لم تذكر بتاتا في هذا الكتاب الرسمي و وظف مفهوم ولفظة البربرية مرة واحدة في نص

أولا : دراسة و قراءة ما طرحه هذه الكتب الرسمية الثلاثة من قيم مرتبطة بالمجال الوطني و الانساني انسجاما مع التوجهات الرسمية و مدى توافقها او ابتعادها مع/عن احكام الدستور المغربي الجديد، وكذلك مدى تناغمها مع حقوق الانسان الكونية باعتبارها مرجعا من المراجع الاساسية للدستور المغربي الذي يقر في ديباجته ما يلي: و تاسيسا على هذه القيم و المبادئ الثابتة و على إرادتها القوية في ترسيخ روابط الإخاء و الصداقة و التعاون و التضامن و الشراكة البناءة، و تحقيق التقدم المشترك، فإن المملكة المغربية، الدولة الموحدة، ذات السيادة الكاملة، المنتمية إلى المغرب الكبير، تؤكد و تلتزم بما يلي : - جعل الاتفاقيات الدولية، كما صادق عليها المغرب، و في نطاق احكام الدستور، و قوانين المملكة، و هويتها الوطنية الراسخة، تسمو، فور نشرها، على التشريعات الوطنية، و العمل على ملاءمة هذه التشريعات، مع ما تتطلبه تلك المصادقة. يُشكل هذا التصدير جزءا لا يتجزأ من هذا الدستور.

ثانيا : ابراز التناقض بين ما ينص عليه الدستور من تعددية و ما تدعو اليها بعض النصوص من قيم المواطنة و التسامح و الانسانية ، و بين ما تكرر بعض النصوص في الكتاب المدرسي من إعادة إنتاج الفكر الاقصائي الذي يمجّد البعد الواحد و الوحيد للهوية و للثقافة المغربية.

ثالثا : وجوب تغيير المقررات المدرسية بما يتلاءم مع مقتضيات الدستور الجديد الذي يقر بالهوية الامازيغية لهذا البلد، و بما يتلاءم مع القوانين و المواثيق الدولية لحقوق الانسان و التي يقرها الدستور.

و بما ان الكتاب المدرسي كتاب تربوي رسمي موجه الى الاطفال المغاربة يروم زرع القيم الدينية و الوطنية و الانسانية في هذه الناشئة انطلاقا من منظومة فكرية و ايديولوجية تسعى كما هو مصرح به

## الحسن زهور

1/2

### توطئة

توخى هذه الدراسة مقارنة لكتاب المدرسي للسنة الثالثة اعدادي و للجدع المشترك بنوعيه الادبي و العلمي، انطلاقا من كون المستوي أول أي الثالثة اعدادي هي خاتمة المرحلة الثانية من المراحل الاربعة الكبرى في المسار التعليمي ببلدنا، و لكون المستوى الثاني فاتحة المرحلة الثالثة و هي مرحلة الثانوية التأهيلية، مقارنة

تتغى:

في البوادي المغربية فهي مغيبة في الكتاب.  
- الوطن و الوطنية لعبد الحميد بن باديس.  
- كلنا نرجو السلام. لمحمود تيمور  
- من أجل مجتمع أفضل. لجنة ادارة شؤون المجتمع العالمي- سلسلة عالم المعرفة.  
- أخي الانسان و هو نص شعري لعيسى الناعوري .  
كما يتضمن هذا المجال نصوصا فرعية هي :  
- انقاذ الانسان ليوسف ادريس و هو نص قصصي تدور أحداثه في المستشفى.  
- الانسانية و الوطنية لندرة اليازجي.  
- من حقوق الاطفال من الكتاب الاول للوزارة المكلفة بحقوق الانسان، و النص يتحدث عن أهم الحقوق التي يجب على الطفل أن يتمتع بها.  
- صور عن الحرب و الناس، لنجيب محفوظ يتحدث عن أجواء القاهرة أثناء محاولة الالمان الهجوم على مصر.

### تقييم

ما يمكن ملاحظته في هذا المجال هو أن نصوصه تحمل قيما انسانية، تروم غرسها في الطفل المغربي، و هي قيم انسانية تدعو الى التسامح و الى الاخوة الانسانية و الى مفهوم الوطنية المدرج ضمن المفهوم الانساني كما تتوجه الى تلقين الطفل حقوقه كما هو متعارف عليه عالميا .  
لكن السؤال هل التزام الكتاب المدرسي بهذه القيم الوطنية و الكونية في باقي المجالات الاخرى؟  
- المجال الحضاري: يتضمن 05 نصوص  
- تقنيات المعلومات. د مصطفى حجازي.  
- مواقع المدن الاسلامية. د يحيى حسن وزيري.  
- صد الغزو الحضاري، د جلال أحمد أمين.  
- من عبق حضارتنا ( وصف مراکش). لمحمد الصباغ.  
- فاس (نص شعري). لعبد الكريم

و العطف في معاملة جميع الاطفال . المصدر الوزارة المكلفة بحقوق الانسان- المواثيق الدولية لحقوق الانسان الكتاب الاول ص 203 بتصريف.

هذه الدعوة لتكريس المبادئ الكونية في الطفل المغربي من خلال هذا للكتاب المدرسي يقابله طمس التنوع الثقافي واللغوي لبلدنا، فلم ترد ما يشير الى الهوية الامازيغية للبلد وبالتالي للطفل المغربي لترسيخ الهوية المغربية لديه و حب هذا الوطن بتنوعه الثقافي في الكتاب، للفظلة الوحيدة التي وردت في هذا المجال هي كلمة أو مفهوم " بربرية ريفية " في نص " الفنون الشعبية المغربية " ص 201، و نحن نعرف الحمولة القدحية لهذه اللفظة ، و أقصى ما استطاع واضعوا هذا الكتاب المدرسي في حديثهم عن التنوع الثقافي في المغرب هو استعمال و توظيف الثقافة الشعبية كفن فولكلوري، بل إن الباحث في التراث الامازيغي عمر أمرير في نصه الذي يتحدث فيه عن فن أحواش و الذي يحمل عنوان " رقصة تاسكيوين " ص 208، أي النص ما قبل الاخير في الكتاب، و صف فيه فن أحواش بطريقة فولكلورية لا تشير الى هوية هذا الفن.

لنعد الى الاسئلة المطروحة في بداية العرض، والمتعلقة بمدى التزام الكتاب المدرسي بالمبادئ الكونية لحقوق الانسان التي تزخر بها النصوص خصوصا تلك المدرجة في مجال القيم الوطنية و الانسانية و هو المجال الثاني في الكتاب الرسمي..  
قبل الاجابة عن هذه الاسئلة يقتضي البحث أولا مسح تحليلي للانتقال الى المقاربة النقدية للنصوص المكونة لهذا الكتاب المدرسي.  
يتوزع الكتاب الى ستة مجالات هي:

- مجال القيم الاسلامية: أربعة نصوص و نص شعري عن مكة.  
- مجال القيم الوطنية و الانسانية : 04 نصوص و نص شعري :  
- الفداء .لمبارك ربيع، والنص يتحدث عن المقاومة في المدن، أما المقاومة المسلحة

" الموسيقى الشعبية المغربية " ص 201 ).  
كما يكرس الاتجاه العام للنصوص المنتقاة التي يتضمنها هذا الكتاب المدرسي الهوية العربية للمغرب و إن كانت أقل حدة من الكتب المدرسية السابقة عليه و التي كانت تمجد عروبة المغرب من منظور قومي شرقي و بشكل استفزازي للوطنية المغربية، و الأمثلة على ذلك الاتجاه العام متعددة :  
- نص " النقوش العربية " ص 100.  
- نص لجلال أحمد أمين ، ص 107.  
- نص " البيت " لعلال الفاسي.  
- الادمغة العربية ص 184 .  
- نص " عبقرية الخط العربي " ص.  
- نص " مشكلة الموسيقى الحالية " ص 200.  
هذه الازدواجية في خطاب الكتاب المدرسي رسخت و ترسخ في الطفل المغربي ازدواجية فكرية و شخصية

سلوكية، فهو من جهة يتلقى المبادئ الكونية بما فيها حقوق الانسان، و من جهة أخرى تنكسر لديه الانغلاق في هوية واحدة و وحيدة مما يولد لديه احتقارا للوجه الآخر لهوية بلده.

فالدارس للكتاب المدرسي سيلاحظ هذه الازدواجية في الخطاب ، فمجال القيم الوطنية و الانسانية في هذا الكتاب مثلا، فيه من النصوص ما يمجّد و يعلي من قيمة المبادئ الكونية ويدعو الى ترسيخ حقوق الطفل و حقوق الانسان بصفة عامة. لنقرأ مثلا هذه الفقرة من النص الذي يحمل عنوان " من حقوق الاطفال " ص 203 :

".. منها أن تضمن هذه الدول للطفل كامل الرعاية، و الحق في الحياة، و الحفاظ على جنسيته، و اسمه وصلاته العائلية، و أن تكفل له حق التعبير عن آرائه بحرية، و التزم بتوفير الحماية له من كافة أشكال العنف و الاستغلال.. كما تعارف له الدول الاطراف في اتفاقية الطفل بحرية تكوين الجمعيات ز حرية الاجتماع السلمي ، و بالحق في الوقاية من كل أشكال العداء أو الضرر أو الاهمال أو الاساءة كيفما كان شكلها، و الاتصاف بالعدل و المساواة



بن ثابت.

- الشباب عماد الأمة ( نص  
تقويمي ) . د جلال أحمد أمين.  
كما يتضمن هذا المجال نصوص  
فرعية و هي:

### النقوش العربية

ما يلاحظ في نصوص هذا المجال  
أنها تندرج من المجال الإسلامي الى  
العربي الى الوطني ، و الوطني هنا  
ليس فيه ما يدل على الهوية المغربية  
و ترك الامر لذهنية التلميذ او الطفل  
التي تشبعت بهوية واحدة و وحيدة  
هي الهوية العربية و هو ما سيعبر  
عنه بوضوح نص " صد الغزو  
الحضاري " و الذي اختير كنص  
تقويمي لمكتسبات الطفل في هذا  
المجال و يتحدث النص عن الشباب  
العربي و كيفية التصدي للغزو  
الحضاري الغربي ، لناخذ عينات من  
هذا النص :

" ضرورة تصدي العرب للغزو  
الحضاري .. الموقف النفسي للعربي  
المعاصر. كيف يمكن أن نحمي العربي  
المعاصر " ص 107، ليختتم النص بأن  
الوسيلة الأساسية لصد هذا الغزو هو  
" القيم و العادات العربية (المتأصلة  
في ما لا يقل من ثلاثة ارباع السكان"  
ص. 108.

ما يتحدث عنه مجال القيم  
الوطنية و الانسانية من قيم انسانية  
و وطنية و حقوق الطفل تتلاشى في  
المجال الحضاري ليصبح الطفل  
المغربي الذي يتوخاه الكتاب المدرسي  
( و إن بصورة أقل حدة مما سبق في  
الكتب المدرسية السابقة ) هو الطفل  
المتشبع بالقومية العربية ، وهو نفس  
توجهات و مبادئ ما يسمى بالحركة  
الوطنية في التعليم.

# التقاعد : حق أم إكرامية ؟!

مناسبة هذا الكلام ما خلفه قرار الحكومة في محاولتها لتمرير مشروع قانون إصلاح الصندوق المغربي للتقاعد من تداعيات ومواقف وسجلات وهو كلام نقترحه واحدا من ذلك النقاش العام الذي صاحب الموضوع على الاتفاق والاختلاف.  
نذكر منها :

محمد الدرويش \*

**مواجهة الهشاشة في التوازن المالي  
لنظام التقاعد لا تكون باتخاذ قرارات انفرادية  
وأحادية الاتجاه ومبنية على المزاج والتسرع،  
علما أن أسباب تلجم الاختلالات متعددة  
ومتشعبة منها ما هو مرتبط بالحكمة  
في استثمار المدخرات المالية ومنها ما هو  
مرتبط أساسا بضعف نسب الساكنة النشيطة**

الإضراب، ملف قانون النقابات ...  
وكل حكومة لامست إشكالات هاته الملفات بطريقة ما إذ لم نسمع أبدا  
من وزراء هاته الحكومات أن المغرب بدأ معهم و أن شيئا لم يكن قد كان  
وانهم الفاتحون والغازون وقاهرو الظلام، كل منهم اشتغل حسب ما  
تقتضيه المقتضيات التشريعية للعمل الحكومي في المغرب. أما اليوم  
فنحن نسمع بعض الخطابات الغريبة عن الفعل الوزاري وأخلاقه  
ومقتضياته البروتوكولية.  
إن الإقدام على إصلاح الصندوق المغربي للتقاعد ليس جراءة أو  
بطولة أو شجاعة متوفرة في هاته الحكومة كما يدعي بعض وزراءها .  
والتي لم تكن متوفرة في الحكومات السابقة !! إن هذا المنطق غريب عن  
أخلاق التدبير الحكومي لشؤون المجتمع !!!  
وفي هذا السياق أود أن أؤكد على أمرين اثنين على الأقل أولاها أن لا  
مقارنة مع وجود الفارق، إذ يعمد البعض إلى تأسيس كلامه على المقارنة  
بين حكومة التناوب التوافقي وما بعدها وحكومة 2012. والفارق قائم  
أساسا على أن حكومة التناوب اشتغلت في ظل دستور 1996 وحكومة  
2012 تشتغل في ظل دستور 2011 والفارق بين الدستورين بين الأمر  
الثاني هو حديث بعضهم عن تجارب الدول المتقدمة والديمقراطية في  
معالجة قضايا التقاعد و رغبتهم في استيراد تلك المعالجة للمغاربة  
والحال انه شتان بين المجتمعين : مجتمع يوفر لمواطنيه العيش الكريم  
والحماية الاجتماعية بكل مستوياتها، بنيات ، استقبال، علاج، ترفيه،  
عناية، متابعة... أما مجتمعنا مع كل أسف فيوفر قليل القليل من ذلك.  
فهل تجوز المقارنة وهل يصح الاستيراد !!  
عود على بدء لأقول إن الإختلالات التي يعرفها نظام معاشات  
الموظفين والمستخدمين رصدتها الحكومات السابقة مما جعلها تعتبر  
أن إصلاح أنظمة التقاعد أولوية ضمن أوليات البرامج الإستعجالية  
حتى نضمن لهاته الأنظمة الاستمرار والفعالية وهكذا تمت أجراء عدة  
قرارات منها :  
- تصفية بعض متأخرات الدولة لحساب الصندوق بمبلغ 11 مليار  
درهما.  
- الرفع التدريجي من مساهمات الدولة والموظفين من 14 % إلى 20  
% امتد على مدى 10 سنوات (2006-1996).  
وهما إجراء لم يخلق أي اضطراب في المعيش اليومي للموظفين  
بل إن أغلبهم لم يحس بانعكاس على حياتهم مما ساهم في استمرار  
الاستقرار الاجتماعي لدى كل الفئات (الدولة ضخت مقادير مالية  
ضخمة والموظف رفع من مساهمته من 7 % إلى 10 % على مدى عدة  
سنوات).  
إن مواجهة الهشاشة في التوازن المالي لنظام التقاعد لا تكون باتخاذ  
قرارات انفرادية وأحادية الاتجاه ومبنية على المزاج والتسرع، علما أن  
أسباب تلجم الاختلالات متعددة ومتشعبة منها ما هو مرتبط بالحكمة  
في استثمار المدخرات المالية ومنها ما هو مرتبط أساسا بضعف نسب  
الساكنة النشيطة إذ لا تغطي أنظمة التقاعد رغم تعددها سوى 33 %  
(3.4 مليون نسمة من مجموع 10.5 مليون نسمة) ومنها عدم انتظام  
مساهمة الدولة والقطاع الخاص في مالية هاته الأنظمة.  
علما أن أعداد الذين سيحالفون على التقاعد في تصاعد وهذا ما  
رصده كل الفاعلين منذ سنة 2006 إذ انتقل العدد من 5145 إلى 14941  
متقاعد بفعل حد السن دون احتساب من يغادرون إلى دار البقاء وكذا  
من يصابون بالعجز الجزئي أو الكلي ويسبب العدد خلال سنوات

1 - إقدام مجموعة من المواطنين تلقائيا ومباشرة بعد الإعلان عن  
مشروع قانون التقاعد على توقيع عرائض ضد القرار الحكومي القاضي  
برفع سن التقاعد إلى 65 سنة بصفة تدريجية تبديئ ب 62 سنة من  
تاريخ فاتح يوليوز 2015 تعبيرا منهم على الرفض والاحتجاج على  
القرارات المتسرة.  
- الإعلان عن الإضرابين العامين (23 شتنبر و29 أكتوبر 2014)  
من قبل المركزيات النقابية ونقابات قطاعية ودعم الأحزاب السياسية  
وجماعة العدل والإحسان والمعطلين...الإضرابان اللذان لقيتا تجاوبا  
تعدى الأعضاء المخرطين في التنظيمات الداعية له.  
2 - المواقف الراضة للطرح الحكومي والتي صدرت في شأنه بلاغات  
وبيانات الأحزاب السياسية (الإتحاد الاشتراكي، الاستقلال، الأصالة  
والمعاصرة ، الإتحاد الدستوري، فدالية اليسار ...) والمركزيات النقابية  
والنقابات القطاعية وتنظيمات المجتمع المدني.  
3 - للتصريحات التي أدلى بها مجموعة من وزراء هاته الحكومة و  
كبار موظفي قطاعات حكومية والتي تدل على أن مجموعة كبيرة منهم  
غير مقتنعين بالإجراء بل ومنهم من هو غير متمكن من الملف تماما.  
4 - الحملات المنظمة في شبكة التواصل الاجتماعي والتي يقودها  
مواطنون سيكتونون بنار هذا الإجراء، والرافضون لمثل هاته المعالجة.  
5 - الندوات والملتقيات التي نظمها بعض مكونات المجتمع المدني  
والتي انتهت كلها إلى رفض المعالجة التي تقدمت بها الحكومة في هذا  
الموضوع.  
6 - مواقف أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وهم  
يناقشون المشروع وعدم تسرع هذا المجلس في إبداء الرأي.  
7 - للتصريحات المتضاربة لبعض أعضاء الأغلبية في الموضوع.  
8 - الإطلاع على مشروع قانون المالية لسنة 2015 المقدم من قبل  
الحكومة والذي يضعنا أمام المعطيات المرة التالية :  
- الحذف النهائي لدعم المواد النفطية خلال هاته السنة.  
- التأثير السلبي على درجات النمو وفرص التشغيل بسبب القرارات  
المالية المتخذة في قانون المالية هذا.  
- الحذف التدريجي لدعم الدقيق المحلي المستخلص من القمح الطري  
والسكر وغاز البوتان والغازوال اوجه للصيد الساحلي.  
- فرض الضريبة على القيم المضافة بالنسبة لكل عمليات القروض  
المتعلقة بالسكن الاجتماعي في حدود 10 % .  
- رفع نسبة الضريبة على القيمة المضافة على :  
- المسكنات الشمسية.  
- العجائن الغذائية.  
- الرسوم المستحقة في الطرق السيارة.  
وهذا استمرار في ضرب القدرة المعيشية للطبقات المتوسطة والفقيرة  
بمن فيهم المعنويون بامر التقاعد.  
من نافلة القول أن نذكر بان كل دول العالم يجتريز مشرعوها على  
ضمان الحماية الاجتماعية لموظفيها ومستخدمي مؤسساتها الخاصة  
والعامة بهدف الاستقرار الاجتماعي وإرساء البات الحماية بكل  
مكوناتها... ورغم أن أنظمة الحماية الاجتماعية تتفاوت من دولة إلى  
أخرى اعتمادا على عدة مقاييس ومعايير ومعطيات، فإن المغرب انخرط  
منذ عقود من الزمن في منظومة الحماية الاجتماعية رغم ضعفها وعدم  
قدرتها على مسايرة التطور الاجتماعي والاقتصادي خلال سنوات  
مضت إذ أحدث نظام للمعاشات المدنية بموجب مقتضيات القانون  
011.71 .  
وبصفة عامة إن مناسبة هذا القول هو ما نسجله اليوم في تاريخ  
المغرب المعاصر من قرارات غير محسوبة النتائج، متهورة، ضد شريحة  
الموظفين والمستخدمين بكل القطاعات الحكومية والجماعات المحلية  
والمؤسسات العامة والخاصة، تجهز على المكتسبات وتساهم في ضرب  
قدراتهم المعيشية بل إنها تحول أغلبهم من خانة الطبقة المتوسطة إلى  
خانة الطبقة الفقيرة.  
نعم هناك ملفات تداولت على تدبير قضاياها حكومات ثلاث على  
الأقل : ملف المفاصة، ملف منظومة التقاعد، ملف التربية والتكوين،  
ملف الاقتصاد، ملف السياحة، ملف الدبلوماسية الخارجية ملف قانون

القرار (الم) بل من الواجب إشراك المعنيين عبر مركزياتهم النقابية ونقاباتهم القطاعية عبر حوار مسؤول وجاد مع إشراك أصحاب القرار الاقتصادي في القطاع الخاص، ولعل في التجارب الدولية عبرا يقتدى بها في هذا المجال.

ونعتقد أن المقاربة الشمولية لإشكال منظومة التقاعد إحدى مفاتيح الحل الشامل والشمولي للإشكال حتى نتمكن من ضمان:

- الحق في الحياة الكريم.
- الحق في تقاعد مريح.
- الحق في العدالة الاجتماعية.
- عدم الإجهاد على الحقوق والمكتسبات.

إن إصرار الحكومة على تطبيق مخططها في موضوع التقاعد دون إشراك الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين والاقتصاديين مغامرة وانفراد بالقرار ولن يكون يوما شجاعة سياسية، لقد أجمعت كل الأحزاب السياسية والمركزيات النقابية والنقابات القطاعية وتنظيمات المجتمع المدني باستثناء تلك الموالية للحزب الأغلب مع وجود التقيبة لدى بعضهم على ذلك ونحن نذكر بأنه «لا تجتمع امتي على ضلالة، فلماذا عدم الاعتبار؟».

ونعتقد أن إنقاذ أنظمة التقاعد من كل الإختلالات بما فيها هشاشة التوازنات المالية ممكن بسن إجراءات تنفذ منذ الآن وتمتد على مدى قصير و متوسط وطويل من ذلك:

- الرفع من مساهمات الدولة المالية في صناديق أنظمة التقاعد مع التعجيل بدفع متأخراتها إن وجدت. (7 مليارات) دون احتساب الفوائد.

- ضرورة الاجتهاد في حكمة الاستثمار التي تعتمد عليها بعض صناديق التقاعد تصورا ومشاريع ورهانات ومتابعة وتقييما.

- الرفع من اعداد المنخرطين الجدد من خلال التوظيفات الجديدة في القطاع العام والخاص.

- اعتماد أنظمة التقاعد رئيسية وتكميلية إجبارية بالنسبة لكل المنخرطين الجدد مع تشجيع القدامى على الانخراط في نظام تقاعد تكميلي.

- مراجعة منطق الأنظمة الخاصة بالتقاعد غير القائمة على مبدأ المساهمة (معاشات قديما المقاومين ومعاشات العجز المدنية والعسكرية، والأنظمة الخاصة والإعانات المتجددة والمنح الجزافية والإيرادات الجزافية...) بشكل يضمن مزيدا من الشفافية وتحسين الأوضاع.

- تقوية الدورة الاقتصادية قلب المجتمع بكل مكوناته.

- العمل على النقص من قيمة الضريبة على الدخل بالنسبة للموظفين والمستخدمين.

- رفع سن التقاعد إلى 65 سنة اختياريا بالنسبة لكل الوظائف وبالنسبة للأساتذة الباحثين والقضاة إلى 67 سنة اختياريا مع ضرورة التمييز بين المهن إذ هناك مهن شاقة متعبة جسديا ونفسيا واجتماعيا يصاب أصحابها بأمراض صحية مزمنة: التعليم، الصحة، الأمن، الجيش، المناجم... ومن ثم جعل سن مغادرة أصحابها يتحدد بين 55 و 60 سنة اختياريا.

- الرفع التدريجي من المساهمة من 20% إلى 35% لتحمل الدولة منها الثلثين ويتحمل الموظف أو الأجير الثلث الواحد كما سائر بلدان العالم.

- العمل التدريجي على توحيد صناديق التقاعد في قطبين اثنين عام وخاص مع إدماج صناديق التقاعد الداخلية (بنك المغرب، الوكالات، المكتب الوطني للكهرباء...) في أحدها مع خلق جسور بين كل الأنظمة الحالية و تقرب الفوارق تدريجيا بينها في أفق اعتماد آليات أنظمة التقاعد في العام والخاص متجانسة، فعالة تجمع بين الرئيسي والتكميلي.

- العمل على تقوية آليات الحماية الاجتماعية بمؤسساتها ومراكزها وخدماتها.

- إحداث هيئة مستقلة لمتابعة مسار إصلاح أنظمة التقاعد مع اقتراح آليات المراجعة الدورية كل 10 سنوات على الأقل.

هاته بعض الإجراءات المقترحة من أجل إنقاذ أنظمة التقاعد في شموليتها الآن وعدا اعتمادا على كون التقاعد حق من حقوق الإنسان النشيط في القطاع العام والخاص. أما إن كانت جهة ما تعتبر التقاعد ليس حقا بل إكرامية فلتتحمل كل جهة مسؤولياتها كاملة في كل القرارات والمبادرات. وبيننا التاريخ في هذا الملف وملفات أخرى مثل التعليم، الصحة و التشغيل...

ولن يعتقد أنه ركب البحر بأوضاعه الجديدة أقول اتق الله في عباد الله يا عبد الله

× عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للعمال السبعين

2015 ، 2016 ، إلى 16203 و 18846.

نعود لملف مشروع إصلاح الصندوق المغربي للتقاعد فنقول إن ملف إشكال أنظمة التقاعد بالمغرب ابتدا الوعي بإشكالاته منذ 1995 إذ نادى المجلس الاستشاري للحوار الاجتماعي بضرورة التفكير في طرح الإشكال بهدف إيجاد الحلول المناسبة كما أن الملف طرح بحددة سنة 2003 وخلال سنة 2004 فتح هذا الورش من خلال البدء في اشتغال اللجنة الوطنية لإصلاح أنظمة التقاعد (الصندوق المغربي للتقاعد ، النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد ، نظام تقاعد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، نظام التقاعد التكميلي للصندوق المهني المغربي للتقاعد).

نسجل في موضوع التقاعد ما يلي:

- عدد المتقاعدين بلغ في نظام المعاشات المدنية سنة 2013 ما مجموعه 281.794 متقاعدا بزيادة سنوية تقدر ب 7% .

- عدد المنخرطين 660.651 بتطور سنوي بلغ 2.2% .

- 3 منخرطون نشيطون مقابل متقاعد واحد خلال سنة 2013.

ونحن نتفق على وجود الأزمة لكن المعالجة الحكومية المقدمة لحلها فيها نظر.

لقد تقدمت الحكومة بالاقتراحات التالية:

- الرفع من سن الإحالة على التقاعد 62 سنة ابتداء من فاتح يوليوز 2015 ويولوجه 65 سنة تدريجيا بتمديد كل ستة أشهر كل سنة.

- الرفع من قيمة مساهمة الدولة والمنخرط بنقطتين سنة 2015 ونقطتين سنة 2016 أي من 20 إلى 28 لهما معا.

- احتساب المعاش على أساس متوسط أجور 8 سنوات الأخيرة من الخدمة.

- احتساب النسبة السنوية للمعاش على أساس 2% عوض 2.5% .

- تحديد شروط الاستفادة من التقاعد النسبي في:

26 سنة عمل عوض 21 سنة بالنسبة للرجال.

20 سنة عمل عوض 15 سنة بالنسبة للنساء.

استنادا باحثا وبالتحديد في مشروع الإصلاح الذي تقدمت به الحكومة نطرح الأسئلة التالية:

- هل نحن أمام مبادرة لإصلاح نظام التقاعد أم إنقاذ صندوق بذاته هو الصندوق المغربي للتقاعد؟

- لماذا لجأت الحكومة إلى الحل التجزيئي لأنظمة التقاعد في محاولة إصلاحها؟

- هل لا تتوفر الحكومة على إخراج آخر غير هذا الذي يتجه إلى منخراطي الصندوق المغربي للتقاعد؟

- لماذا القرار الفردي في طرح مشروع القانون؟

- لماذا هذا التضارب في التصريحات بين مكونات الأغلبية؟

- لماذا تتخذ الحكومة كل قراراتها ضد الطبقة المتوسطة والفقيرة؟

× من مثل تجميد ترقية الموظفين!

× تراجع مجموعة من الوزراء عن التزاماتهم مع النقابات الممثلة لموظفي القطاعات التي يديرونها (وزارة التعليم العالي نموذجا)

× الزيادة في المواد الغذائية والنقل وغيرها.

- هل يعلم أعضاء الحكومة أن معدل الالتحاق أستاذ باحث مثلا بالوظيفة العمومية هو 35 سنة؟ ومعدل الالتحاق بأغلب المهن هو 30 سنة؟

- هل يميز أعضاء الحكومة بين المهن وظروف الاشتغال؟

- هل يعي أعضاء الحكومة واقع الحماية الاجتماعية في أغلب مناطق المغرب؟

لذلك كله وغيره وجب الاعتبار.

إن مثل القرارات المتخذة تحتاج إلى معالجات موضوعية تتحمل فيها كل الجهات مسؤولياتها حكومة كانت أم مؤسسات عمومية أم اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية، مسؤولية تقتضي الإجماع والتدرج في تطبيق القرارات مع البحث عن إمكانيات أخرى تنضاف إلى توضيحات الموظفين والموظفين والمستخدمين والمستخدمين.

إننا نغفر ما نسجل وعينا بالإشكال المطروح وبانعكاساته السلبية المرتبطة على متقاعد السنوات القادمة وأسره بقدر ما نخالف طرح الحكومة شكلا ومضمونا إذ من غير المعقول انفراد الحكومة بهذا

او الماني متواجد بالمغرب لن يعدم القدرة على التسجيل في المقر المركزي لهذه المعاهد في بلده الأم، بينما عندما يتعلق الأمر بمئات الآلاف من الطلبة، والذين هم ضحايا سياسة تعليمية مدرسية، جعلت منهم معاقين في اللغات، ومنعدي الكفاءات، فإنه فقط يفكر في «حبوب النونيم» كرفع الطاقة الاستيعابية وتوفير الأساتذة، بينما السؤال الحقيقي الذي لا يجب عنه هو:

«ومن بعد»؟

هذا السؤال، والذي يتجاوز بكل تأكيد الداودي ومساعدته، موجه للحكومة ككل، فهذه السنة تخرج فوج رافق إشراف هذه الحكومة على الجامعة، والتحق عشرات الآف من الخريجين الجدد، برفاقهم الذين حاصروا بينكران في الشارع العام، فغدا سيتخرج المتفوقون المسورون ويلتحقون بالفرص التي تتبناها لهم أسواق الشغل في بلدان أخرى، سيحصل الداودي وبينكران المزيد من الغاضبين الذين يعتبرون التوظيف المباشر حقا مقدسا، يستحق أن ينتحروا من أجله.

فما لا ينتبه له هذا الوزير المزاجي، هو أنه في غياب مشروع توافقي لا يمكن إصلاح الجامعة، وهذه حقيقة لا يجبها إلا عماء البصيرة، سيما أن طبيعة التعليم العالي بالمغرب والأعراف الراسخة التي تراكت عبر عقود، تحول دون أن ينجح أي مشروع لم يأخذ بعين الاعتبار المعطيات التالية:

أولا، الجهة الموحدة للموارد البشرية، والمتملة في النقابة الوطنية للتعليم العالي، وهي نقابة رغم كل صراعاتها الداخلية، تشكل استثناء في مغرب نقابي وحزبي منقسم، لذلك لا يمكن إنجاح أي مشروع دون المرور عبر هذا الإطار. ثانيا، الطبيعة غير المستقلة للساحة الطلابية، والتي يتوفر فيها حزب العدالة والتنمية على قاعدة كمية محترمة، وهذا يجعله غير قادر على الإجابة عن سؤال المجانية، لذلك فحزبه يوجد في موقع لا يحسد عليه، إذ لا يمكنه المغامرة بخلفيته الشبابية، أي لا يمكنه فقدان «أدواته» الانتخابية، وفي نفس الوقت لا يمكنه التقدم بمشروع حقيقي يفترض شجاعة ما، لذلك لم يجد بدا من «التطاول» على اختصاصات الأساتذة والعمداء والرؤساء لإلهاء الرأي العام.

وكل هذه المعطيات، التي يتداخل فيها الطابع الشخصي المتقلب للحسن الداودي، بطبيعة الظرفية السياسية الحزبية غير الطبيعية التي يمر منها المغرب، وخاصة منذ سيطرة إدريس لشكر على حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وهو الحزب المهيمن على نقابة التعليم العالي، هي معطيات لا محيد عنها لفهم العلاقة المتشعبة بين هذا الوزير، منذ مجيئه، مع هذه النقابة، إذ دخل الطرفان في حرب حقيقية، آخر معاركها، قرار مكتبها خوض إضراب طويل يصل إلى أربعة أيام كاملة، وذلك مباشرة بعد تنفيذ إضراب لثلاثة أيام، وهي مدة غير مسبوقة في سنة واحد تنفيذها هذه النقابة في هذه المدة القصيرة.

ومنذ قرار حزب إدريس لشكر الخروج للمعارضة، تحولت هذه النقابة إلى أرض معركة حقيقية بين حزب «المصباح» وحزب «الوردة»، وما وقع في المؤتمر الأخير للنقابة الوطنية للتعليم العالي، خير دليل على ذلك، إذ انسحب تيار بينكران من المؤتمر ضدا على ما يسميه «التيار الأبوي»، أي تيار الاتحاد الاشتراكي، لذلك فقد انخرط الداودي سريعا في توجه جديد منذ هذا الانسحاب في 2012، وهو شق هذه النقابة والإعلان عن نقابة للتعليم العالي تابعة للحزب، على غرار ما وقع في تركيا، وهو توجه لم يعد مجرد تهديد كما كان إبان المؤتمر، بل تم الإعداد لكل الترتيبات لإعلان هذا الانشقاق. لذلك فالحسن الداودي، بالإضافة إلى مزاجيته، يقوم بواجب حزبي عندما يدفع علاقته بهذه النقابة نحو الباب المسدود، وللمزيد من التشنج، لدفعها لارتكاب الأخطاء، وإظهارها أمام الرأي العام بمظهر النقابة الحزبية التي لا تهتم بمصلحة الطلبة، وذلك لتبرير الانشقاق، وهي مسألة وقت فقط.

وفي انتظار ما ستسفر عنه هذه الحرب، يمكن تلخيص مشكلة الجامعة المغربية في كونها ساحة تتصارع فيها رؤيتان متناقضتان، ولا مجال للتوفيق بينهما، رؤية تتبناها الدولة وهي ربط الجامعة بالعمولة، لكن دون أن توفر لهذه الرؤية الحد الأدنى من الشروط المادية واللوجيستية والبشرية المناسبة، في مقابل رؤية تقليدية تعتبر الجامعة مختبرا للتفكير الحر، بعيدا عن كل أجدات الدولة «الرجعية»، عند البعض، والكبحية، عند البعض الآخر، لكن دون أن تكون لديهم هم أيضا أجوبة حول أسئلة التحديث والتنمية. وهذا يعد في حد ذاته مشكلة تمس مدى قابلية كل مشاريع إصلاح الجامعة للتنفيذ. فغدا يستمر الداودي في ممارسة هواية الكلام والتنطع، وتستمر النقابة في ممارسة هواية الإضراب، تستمر الجامعات في المقابل في إنجاز وظيفتها التقليدية، أي تخريج العاطلين.



# شوف تشوف

رشيد نيني

rachidninyinfo@gmail.com

## الشاب الداودي

(2/2)

«الخبير الاقتصادي» الدكتور الداودي، يعرف أن عملية الخلق المنهجية التي تعرضت لها المقاولات المتوسطة والصغرى في عهد حكومته، وعملية المحو التي تتعرض لها الطبقة الوسطى، والتي تشكل الأغلبية في قطاعه، وفرت شروطا موضوعية لفشل كل الشعارات التي سيتقدم بها. لكن ما لا يعرفه هو أن حرصه على جلب المستثمرين الأجانب في قطاع التعليم العلمي والتقني العالي لهذا البلد، وفي ظل هذه الظرفية الاقتصادية سيحول المغرب إلى «طباخ السم»، بلغة المشاركة، أي سيكون الأطر الجاهزة لأسواق دولية توفر المناخ الاقتصادي المناسب لاستقطاب خريجيه.

لقد اثبتت كل خرجات الداودي أنه يفكر إلى رؤية إصلاحية شاملة لقطاع التعليم العالي، فهو يحاول أن يساير التوجهات الملكية حول ضرورة إبقاء الأهمية للتخصصات التقنية والعلمية، لكنه لا يملك رؤية لإصلاح وضعية الجامعات ذات الاستقطاب المفتوح، والتي تستقبل أكثر من 80 في المائة من الحاصلين على البكالوريا. فنجدته يكتفي بالحديث عن توفير القدرة الاستيعابية، وكأنه وزير تجهيز وليس وزير تعليم عالي، بينما لا يعطي جوابا لسؤال طرحته الخطابات الملكية أكثر من مرة، وهو لماذا ماتزال الجامعات ذات الاستقطاب المفتوح تخرج العاطلين؟

فالداودي يفخر بأنه «أقنع» أكبر المعاهد العليا والجامعات العلمية بفتح فروعها في المغرب، وأقنع رئيس حكومته بكونه في حاجة لمساندة حزبه في هذا «الورث الكبير»، فعين إلى جانبه سمية بنخلدون، وهي جامعية مغفورة وحاصلة على المغادرة الطوعية بجامعة القنيطرة، متخصصة في الفيزياء ولكنها تكتب إنشاءات نسائية، ولم تكتب مقالة علمية واحدة منذ تعيينها أستاذة جامعية، اللهم إلا إذا استثنينا ثلاث مقالات، يمكن أن نقول عنها إنها علمية، نشرتها وهي طالبة لتحصل على الدكتوراه، كما يفعل أي راغب في الحصول على هذه الشهادة.

لذلك من الطبيعي أن تنضم لفلسفة الداودي في العمل، وتبدأ في «التجويد» باللغة العربية الفصحى، حتى وهي تخاطب مانحين دوليين جاؤوا لتقديم مساعدة علمية أو منحا مالية.

وعلى سبيل المثال، ففي الجامعة الدولية التي يتواجد مقرها بضواحي الرباط وتحديدا في طريق عكراش قرب «تكنوبوليس»، تصل نفقات التسجيل إلى 13 ألف درهم شهريا، وتتضمن مصاريف الدراسة والسكن والتغذية، ويمنع على الطلبة المسجلين فيها السكن أو التغذية خارجها، أي أن المستثمرين فيها، يربحون في كل شيء، بينما نفقات الدراسة في كبريات الجامعات الفرنسية مثلا لا تتعدى 7 آلاف درهم، والغريب هو أن عدد المسجلين في هذه الجامعة الدولية بلغ 500 طالب، أي أن الوزير الداودي وضع إمكاناته كلها في خدمة الأثرياء فقط، أما مئات الآلاف من الطلبة من أبناء الشعب فهم مضطرون للتوسل والوساطات للحصول على أسرة مهترئة في الأحياء الجامعية حيث اللوبيا والعس تفتك بامعائهم.

والملاحظ أن الداودي ومساعدته يركزان مجهوداتهما على خلق جامعات ومعاهد أجنبية تتطلب نفقات وواجبات تسجيل باهظة، بل وسمعنا الداودي يفخر مرارا بذلك، بمعنى أنه يركز مجهوداته على نخبة من الطلبة الذين يملكون حولا وليسوا في حاجة له، وتقصد الطلبة المتفوقين والميسورين، ويبدل أقصى جهوده لإحضار الجامعات الكبرى والمعاهد التقنية الكبيرة للاستثمار في المغرب، ويعتبر ذلك من حسناته، مع أن المناخ الاقتصادي المحيط بهذه الجامعات غير مؤهل إطلاقا لاستقبال هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم، فمن يملك القدرة، المعرفية والمادية، للتسجيل في جامعة أو معهد أمريكي أو كندي

## حسن مكيات: يجب علينا دمج المسرح ضمن المواد المقررة لتصبح مادة إجبارية (2/2)

المسرح فن كوني يخاطب الوجدان ولا يخاطب عرقاً معيناً ■ بعض المسؤولين يقيمون الفن بالردودية المادية له

"مسرح الهواة" خفت بريقه، خفت وصل حد الانطفاء. الفرق المحترفة تقتصر جولاتها على مناسبات متباعدة. لم يعد هناك كتاب نصوص كما كان الأمر في السابق. كيف؟ ولماذا تراجع "زمن المسرح" إلى حد أن الذهاب لمشاهدة مسرحية أصبح نادراً. بل بات أمراً يكاد يكون خارج أجندة الجميع. في هذه الحوارات مع شخصيات عامة ومبدعين ومهتمين محاولة للبحث عن أجوبة.

ذلك، إذا كان مسرحاً أمازيغياً أو لا ليس مهم، فنحن نحكم على الإبداع، ولكن شيء جيد بالنسبة للذين لا يعرفون الأمازيغية أن يتعلموها والأمر نقسه بالنسبة للعربية، المهم هو أن الفن يخاطب جميع المغاربة، ونحن نتمنى أن يرقى

ذوق جميع المغاربة، من جميع الإثنيات واللغات من حسانية، وعربية أو شرقية أو شمالية كيفاً كانت، المهم نحن مغاربة وأي شيء ينتمي للمغرب فهو ملك للمغاربة جميعاً.

■ لماذا لم تعد تحفل المهرجانات الفنية بالمسرح؟

● الحمد لله من ناحية الكم فالمهرجانات موجودة، لكن بعض المسؤولين يقيمون الشيء قبل أن أقول الفن أو غيره نقيم الردودية المادية له، على سبيل المثال إذا كنت سأقوم بعمل مسرحي سيتكلف 40 أو 50 ألف درهم حضر إليها 200 من الجمهور، سيرفضون هذه الفكرة، أما إذا قلنا 200 من الناس على الأقل 10 منهم سيعملون ويرقون بالمجتمع، ويساهمون بالرقى بالذوق، يمكن بذلك تشجيع الحركة الفنية، ويشجعوا أبناءهم لحضور المسرح، فهذا سيخلق ربها كبيراً على

تشتتوا هنا وهناك، يظهرون ويختفون تبعاً للظروف. على الرغم من أن العاصمة الرباط تنتظر "مسرحاً كبيراً"، فإن "مسرح محمد الخامس" العريق يبدو راكداً. هذه الحالة تنسحب على المسارح في باقي المدن. لا شيء سوى الركود. مدينة مثل الدار البيضاء ظلت هي "قلعة" المسرح في المغرب، لم تستطع حتى الآن أن تشيد لها مسرحاً.

تلاميذ مستواهم التعليمي ضعيف ويعيشون مشاكل اجتماعية متعددة،

فقررنا أن يجعلوا لهم

حصصاً للمسرح، فأصبحوا نجباء ومندمجين ويحصلون على علامات جيدة، وأضحوا أكثر انضباطاً، أي أن الخلل يوجد في الأشخاص الذين يجهلون ولا يدركون قيمة المسرح، لذا يجب علينا أن ندمج المسرح ضمن المواد

المقررة وتصبح مادة إجبارية، ونعين أساساً على أعلى مستوى، هناك العديد من خرجي المعاهد يعانون البطالة لماذا لا نمنحهم دور تعليم المسرح لأولادنا، ويصبح لدينا مسرح يدرس.

■ ما رأيك في المسرح

الأمازيغي؟

● الأمازيغية من المكونات الهوية المغربية، إذن المسرح إذا كان بالأمازيغية أو العربية فهو فن كوني يخاطب الوجدان ولا يخاطب عرقاً معيناً أو إثنية معينة، بالنسبة للمسرح الأمازيغي أتجاوب معه رغم

لم يعد المسرح كما كان. معظم الرواد تقاعدوا أو تواروا عن الأنظار، أو لم يعودوا يجدون ما يبررون به ما يجعلهم يقفون على الركب. أمسى المسرح عمليات تكريم متصلة، للذين قدموا في الماضي، لكن أين هو الحاضر؟ وكيف هو المستقبل؟ الجيل الذي حمل المشعل بعد جيل الرواد اختطفته بعضهم "الشاشة الصغيرة" أو

حوار: هاجر محرز

■ هل تؤيد فكرة وجود مسرح في جميع الثانويات والكليات والمدارس والمعاهد؟

● أنا حاضرت في هذا المجال مراراً، وقلت إن المشكلة هي أن الرياضة والمسرح يجب أن يكونا ضمن المنضومة التعليمية وجزءاً من المقرر، إذ إنه الآن يوجد فقط ضمن الأنشطة الموازية، فتكون عملية تطوعية يقوم بها الأستاذ محب للمسرح وهي عملية غير مقلنة، أما إذا كانت مقررة وضمن المواد ستأخذ قيمتها، يمكن القول على سبيل المثال هل الملاكم عندما يمارس رياضة الجري، سيقوم بها في الحلبة؟ طبعاً، لا ولكنها ضرورية بالنسبة إليه وقس على ذلك باقي الرياضات. والمسرح أيضاً مثله مثل الرياضات التي نمارسها خارج الرياضة، بمعنى أن التلميذ عندما يمارس المسرح فهو يساعده على الحفاظ ويسهل عملية التواصل، التي تعتبر مهمة، وهناك بعض الشركات تصرف الملايين على موظفيها لتعليمهم هذه التقنية، وتعليم التلميذ القدرة على المواجهة، فهناك بعض التلاميذ يواجهون صعوبات في عملية الاستظهار، وتعلد سرعة البديهة والتلقائية، في أميركا أجريت تجربة على

المستوى البعيد، فهؤلاء الناس بحضورهم فنحن نحارب مجموعة من السلوكيات داخل المجتمع إذا أنقذنا شخصا من الانحراف، فهذا ربح كبير جدا أما إذا نظرنا إليها من زاوية الأرقام، فإننا لن نتقدم إلى الأمام فالفن أتمن من هذه الأشياء.

■ ما هي الاسماء العالقة

بذهنك من نجوم المسرح المغربي  
 ● أسماء كثيرة وأنا شخصيا أحب هذا الميدان وكل من أعطى في هذا الميدان رغم الإكراهات والصعوبات الموجودة به فأغلبية هؤلاء الناس يعانون أمراضا هناك من يعاني السكري ومرض الأعصاب، فنحن نشغل في هذا الميدان بأعصابنا فهو عملية صعبة مثل العملية القيصرية، وأنا أحب جميع الناس الذين يشتغلون بهذا الميدان وأسميهم مناضلين ورغم الإكراهات الموجودة وقلة الإمكانيات وكثرة المعانات بطبيعة الحال، لا يمكننا إلا أن نصفق لهم فهؤلاء الناس مجتهدون ولكل منهم نصيب. فأنا أقدرهم وأحبهم جميعا كبيرهم وصغيرهم، وبطبيعة الحال الناس الذين سبقونا هم من فتحوا لنا هذا الباب فقد عانوا الكثير، على مختلف الواجهات الذين سبقونا في عهد الاستعمار أو الذين جاؤوا في بداية الاستقلال، إذ لم تكن لأقاعات ولا إمكانيات ولا حتى استوعاب الناس لثقافة التمثيل. وفي الأخير لا يمكنني إلا أن أترحم على الذين رحلوا إلى دار البقاء. وليطول الله في عمر الباقي وأتمنى أن يكون خير خلف لخير سلف.

### حسن مكيات

ممثل مسرحي وتلفزيوني شارك في عدة أعمال مسرحية وتلفزيونية أشهرها دور برطال في سلسلة "رمانة وبرطال" للمخرجة فاطمة بويكدي.

## دردشة

مع نور الدين لقلبي \*

## مطلبنا أحداث الإطار وتوفير اللوجستيك



● حدثنا باختصار عن واقع الإدارة

التربوية؟

○ بصراحة فالإدارة التربوية تزيد

صعوبة يوما بعد يوم بالنظر للمهام التي يتحملها الإداريون في غياب الدعم المادي واللوجستي والبشري، وهي تخضع لمركزية مفرطة، إذ تعتبر جهازا ينفذ ويمثل لسلطة النائب، ولا يعدو المدير، منسق الفريق الإداري، سوى حارسا أميناً للمؤسسة، يؤدي دورا تقنيا من قبيل تحرير المراسلات وتتبع غياب الموظفين وأرشفة الوثائق والمستندات ليصبح بذلك عمل أطر الإدارة التربوية عملا روتينيا، يحد من إمكانات ومجالات التدخل المحلية في تغييب قسري للاجتهاد وابتكار طرق ووسائل كفيلة بتحقيق أهداف مشروع المؤسسة المتوافق عليه من طرف مكونات المؤسسة وشركائها...

● هل استجابت الوزارة لمطالبكم؟

○ نعلم جميعا العمل الجبار الذي قامت

به اللجنة المنبثقة عن جمعيتي المديرين للثانوي والابتدائي بتنسيق مع وزارة التربية الوطنية على عهد وزير التربية الوطنية السابق محمد الوفا وكذلك عمل جمعية الحراس العامين والنظار بتنسيق مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني لتحضير مسودة متعلقة بمقترح الإطار الخاص بأطر الإدارة التربوية، لكن منذ سنة تقريبا لا شيء يذكر لذلك العمل.

كما أن العصبة الوطنية لأطر الإدارة التربوية كانت قد وضعت تصورا خاصا بالإطار سبق وأن أعطت معالمه لجنة الحوار المشتركة بين النقابة والوزارة.

فلحد الآن لم يصدر عن الوزارة أي اقتراح رسمي جذير بالاهتمام علما بأن التعديلات التي أدخلت على مشروع النظام الأساسي لم تراعي هيئة الإدارة التربوية بل تجاهلتها.

● ما هي أهم مطالبكم المستعجلة والتي لا تحتاج إلى تأجيل؟

○ على راس مطالبنا أحداث إطار خاص بأطر الإدارة التربوية من أجل تحديد المهام وتوضيح الاختصاصات مع العمل على دعم أطر الإدارة التربوية بكل وسائل العمل المادية واللوجيستية وكذلك دعمها بالموارد البشرية اللازمة.

\* المنسق الوطني للعصبة الوطنية للإدارة التربوية ونائب رئيس جمعية مديرات ومديرو الثانويات التأهيلية



Royaume du Maroc



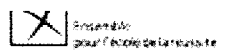
Ministère de l'Éducation Nationale et de  
la Formation Professionnelle

# Bulletin de Presse

Jeudi 30 Octobre 2014

Numéro : 4868

<b>Titres</b>	<b>Page</b>
<b>Communiqué- Recensement des fonctionnaires du MEN</b>	<b>1</b>
<b>Rencontre- L'enseignement préscolaire</b>	<b>3</b>





## *Education nationale : 161 fonctionnaires du secteur en situation d'absentéisme injustifié*

Le ministère de l'éducation nationale et de la formation professionnelle a recensé un total de 161 fonctionnaires s'absentant de manière injustifiée. Ce chiffre, annoncé mardi, a été relevé dans le cadre d'une opération de recensement menée par le département de l'Education nationale en application d'une circulaire du chef de gouvernement relative à l'absence injustifiée du travail, indique un communiqué du ministère. Ce résultat intervient suite à une comparaison des données fournies par les différents services du secteur avec la base de données de la Trésorerie générale, ajoute la même source. Un total de 282.191 fonctionnaires sont en situation régulière et 440 autres n'ont

pas été pris en compte lors du recensement, poursuit le ministère, notant que chaque employé, qui n'a pas perçu son salaire via un transfert bancaire au titre du mois courant, doit consulter sa situation à travers l'application dédiée à l'opération de recensement sur le site web du ministère. Chaque employé ne figurant pas sur la liste des concernés par ce recensement ou celle des employés en situation d'abandon de poste est invité à contacter la délégation provinciale ou l'Académie régionale de l'éducation et de la formation dont il relève afin de régulariser sa situation en présentant un certificat administratif dûment rempli et signé, ainsi qu'une copie légalisée de la CIN.

## Le MEN recense ses fantômes

### **161 fonctionnaires en situation d'absentéisme**

Le ministère de l'Education nationale et de la formation des cadres a recensé un total de 161 fonctionnaires s'absentant de manière injustifiée. Ce chiffre, annoncé mardi, a été relevé dans le cadre d'une opération de recensement menée par le département de l'Education nationale en application d'une circulaire du chef de gouvernement relative à l'absence injustifiée du travail, indique un communiqué du ministère. Ce résultat intervient suite à une comparaison des données fournies par les différents services du secteur avec la base de données de la Trésorerie générale, ajoute la même source. Un total de 282.191 fonctionnaires sont en situation régulière et 440 autres n'ont pas été pris en compte lors du recensement, poursuit le ministère, notant que chaque employé, qui n'a pas perçu son salaire via un transfert bancaire au titre du mois courant, doit consulter sa situation à travers l'application dédiée à l'opération de recensement sur le site web du ministère. Chaque employé ne figurant pas sur la liste des concernés par ce recensement ou celle des employés en situation d'abandon de poste est invité à contacter la délégation provinciale ou l'Académie régionale de l'éducation et la formation dont il relève afin de régulariser sa situation en présentant un certificat administratif dûment rempli et signé, ainsi qu'une copie légalisée de la CIN.

## Rencontre organisée par l'UNICEF, l'UNESCO et la Fondation Zakoura **Appel à la généralisation de l'enseignement préscolaire au Maroc**

Les participants à un colloque international sur l'éducation préscolaire au Maroc ont appelé, mardi à Casablanca, à la généralisation de l'enseignement préscolaire en tant qu'étape importante et décisive dans le système éducatif pour le développement intellectuel, affectif et social de l'enfant.

Lors cette rencontre, organisée conjointement par l'UNICEF, l'UNESCO et la Fondation Zakoura, sous le thème "le préscolaire : le fondement de la réussite", les participants ont indiqué que l'investissement et l'engagement dans la généralisation de l'enseignement préscolaire et le développement de sa qualité est une condition sine qua non pour améliorer le niveau de l'enseignement dans les étapes de l'enseignement primaire et secondaire.

Dans ce sens, le Secrétaire général du ministère de l'Éducation nationale et de la Formation professionnelle, Youssef Belqasmi a souligné que l'importance que revêt l'enseignement préscolaire pour le système éducatif national a amené le ministère à élaborer, avec le soutien de plusieurs acteurs économiques, sociaux et des associations, un plan de travail national pour l'enfance (2006-2015), portant un titre hautement significatif "Maroc digne de ses enfants".

Sa mise œuvre, a-t-il poursuivi, est confiée non seulement aux départements gouvernementaux concernés, mais aussi aux acteurs économiques sociaux, aux médias et aux ONG, en vue d'assurer un développement holis-

tique et intégré de la petite enfance.

Il a souligné que la charte nationale d'éducation et de formation représente une traduction des Hautes orientations royales à moyen et long termes et constitue la base fondamentale des stratégies, politiques et programmes de développement du secteur éducatif en général et du secteur du préscolaire en particulier, faisant de sa généralisation au profit des enfants de 4-5 ans un objectif fondamental de toute réforme du système d'enseignement et de formation.

D'un autre côté, malgré l'ambition affichée par la charte et tous les efforts entrepris, le préscolaire n'a pas connu de progression significative au cours de la dernière décennie, avec un taux moyen de préscolarisation qui est resté en deçà des aspirations, a-t-il déploré.

Et de préciser que les principaux déficits accusés en matière de préscolarisation se situent surtout au milieu rural (41,7 pc), notamment pour les filles (28,3 pc), sachant que la moyenne nationale tournait autour de 64,3 pc au cours de l'année scolaire 2013-2014.

Conscient de ces enjeux le ministère de l'éducation nationale et de la formation professionnelle entend consolider les acquis et poursuivre les chantiers ouverts, particulièrement dans le cadre du programme d'urgence, qui a accordé au développement du préscolaire une importance particulière en lui consacrant un projet dédié connu sous le nom de "E1.P1", a soutenu M. Belqasmi.

Pour sa part, la Directrice générale de l'Instance nationale d'évaluation auprès du Conseil supérieur de l'éducation, de la formation et de la recherche scientifique, Mme Rahma Bourqia a indiqué que la charte nationale de l'éducation et de la formation a prévu de généraliser l'accès au préscolaire aux enfants âgés de 4 ans 2004 et préconisé l'intégration graduelle de l'éducation préscolaire dans le cadre de la généralisation de l'obligation scolaire. Mme Bourqia a rappelé que le plan d'urgence lancé en 2009 a réactualisé l'objectif d'extension et la modernisation du préscolaire, en visant une généralisation de ce cycle en 2015, tout en ciblant trois axes principaux, à savoir la mise à niveau de l'offre existante, le développement de l'offre préscolaire et la formation des éducateurs.

Et de relever que l'offre du préscolaire n'est pas uniforme dans la mesure où elle se présente avec une dualité: le préscolaire moderne et le traditionnel. Ce dernier demeure prédominant aussi bien en milieu urbain (58 pc) qu'en milieu rural (80 pc), a-t-elle précisé.

Mme Bourqia a fait remarquer que la répartition de l'offre préscolaire, par milieu, montre des différences de structures caractérisées par une quasi-absence du secteur moderne dans le milieu rural. En effet, 90 pc des écoles préscolaires rurales sont composées d'établissements traditionnels et accueillent 80 pc des préscolarisés dans ce milieu, alors que dans le milieu urbain, environ 70 pc des établissements sont traditionnels et plus de 23 pc relèvent

du préscolaire moderne.

De son côté, le président de la Fondation marocaine pour la promotion de l'enseignement primaire, Taieb Chkili a indiqué que la généralisation et la promotion de l'enseignement préscolaire permettra de développer les capacités mentales et psychologiques de l'enfant ainsi que de renforcer ses capacités linguistiques et de communication. Selon lui, l'enseignement préscolaire pour les enfants âgés de 3 et 4 ans apporte un appui considérable aux enfants au niveau de l'enseignement primaire et secondaire et aide de façon substantielle à réduire le taux de déperdition et d'échec scolaires.

M. Chkili, ex-ministre de l'éducation nationale, a jugé essentiel la multiplication des efforts de tous les intervenants dans le secteur, l'adoption d'une approche participative entre les secteurs d'enseignement public et privé et la mobilisation des partenaires socio-économiques en vue de la généralisation de l'enseignement préscolaire d'ici 2020.

Quant à la Représentante de l'UNICEF au Maroc, Mme Regina De Dominicis, elle a fait savoir que les résultats de l'étude réalisée, à la demande du ministère de l'éducation nationale, en partenariat avec l'UNICEF, sur "le diagnostic et l'évaluation de la situation actuelle de l'enseignement préscolaire au Maroc" a révélé de grandes disproportions et de multiples entraves dans la carte actuelle de l'enseignement préscolaire au Maroc.

**Village pédagogique de l'ONEE****Les écoliers de Tiznit initiés au respect de l'environnement**

*Ce Village pédagogique itinérant à travers l'ensemble des provinces Royaume a constitué une véritable curiosité pour les enfants de Tiznit.*

Ph. D.R.

La caravane du Village pédagogique pour la sensibilisation et l'éducation à l'environnement menée par l'Office national de l'électricité et de l'eau potable (ONEE) poursuit sa tournée dans les villes avoisinant les plages parrainées par l'Office. Cette opération de sensibilisation lancée depuis le début de la saison estivale est aujourd'hui dans sa seconde phase, ciblant prioritairement les enfants des établissements scolaires.

L'arrivée du Village pédagogique de l'ONEE a été un véritable événement dans la ville de Tiznit. Son écho s'est propagé au-delà des remparts de la cité pour toucher les communes de la province. Ainsi, dès son lancement le 21 octobre, le village a été pris d'assaut par des milliers d'écoliers venus découvrir ce que cachait le monde habituel. L'Office national de l'électricité et de l'eau potable a organisé un Village pédagogique itinérant à travers l'ensemble des provinces Royaume a fait l'objet de la curiosité des enfants notamment ceux venus du monde rural. D'importants moyens logistiques ont été déployés d'ailleurs pour assurer le transport de ces écoliers des établissements publics et privés dans les meilleures conditions de confort et de sécurité. Des applications ont été réalisées aux côtés des enseignants et des parents d'élèves.

La caravane du Village pédagogique pour la sensibilisation et l'éducation à l'environnement menée par l'Office national de l'électricité et de l'eau potable (ONEE) poursuit sa tournée dans les villes avoisinant les plages parrainées par l'Office. Cette opération de sensibilisation lancée depuis le début de la saison estivale est aujourd'hui dans sa seconde phase, ciblant prioritairement les enfants des établissements scolaires.

préservation des ressources rares (eau), à l'économie de l'électricité, au recyclage des déchets avant de déboucher sur un espace multimédia où les enfants étaient absorbés par des jeux éducatifs interactifs et des quizz. La salle de projection était également archicomble. Les enfants ont également pu suivre la projection de films écologiques. L'étape de Tiznit a été particulièrement intéressante vu l'engouement manifesté par les centaines d'écoliers estimés à 1.000 par jour, et par l'impact laissé chez les écoliers de cette province.

**Prochaine escale à Dakhla**

Les enfants venus du monde rural étaient encore plus emballés, car dépaysés et surtout avec la découverte d'un monde magique, sous le chapiteau, un monde de rêve qui restera gravé dans leur mémoire et qui va inéluctablement impacter leur comportement à l'égard de l'environnement, rapporte un communiqué de l'ONEE. Et c'est à l'aune de ce succès que l'on peut mesurer toute la portée de l'action «Tous pour un littoral durable» initiée par l'ONEE et qui s'inscrit dans la lignée des nouvelles orientations du programme «Plages propres» de la Fondation Mohammed VI pour la protection de l'environnement. Le Village pédagogique de Tiznit constitue l'avant-dernière étape de la caravane du Village pédagogique entamée le 23 juillet dernier et qui avait fait escale à Casablanca, Sidi Bennour et Agadir. La caravane regagnera la ville de Dakhla pour une semaine d'activité (31 octobre-6 novembre) et coïncide ainsi avec les festivités de commémoration de la Journée mondiale de l'environnement.

*Exposition au Centre d'éducation à l'environnement de Casablanca*

## La mer, destination finale de 13 mètres cubes des déchets plastiques en deux mois

Du 1<sup>er</sup> novembre au 31 janvier, une exposition intitulée «La mer, destination finale des déchets plastiques ?» permettra aux 6.000 élèves attendus venant de 120 établissements scolaires et au grand public de découvrir les ravages écologiques des déchets plastiques sur la mer. Au Maroc, en seulement deux mois, 13 mètres cubes de ces déchets ont été collectés. De nature non dégradable, les déchets plastiques peuvent séjourner en mer des décennies entières impactant la flore et la faune. Cette exposition sera visible au centre d'éducation à l'environnement de Casablanca.

**E**n se posant la question «La mer, destination finale des déchets plastiques ?», l'exposition, soutenue par la Fondation suisse Drosos en collaboration avec le Museum für Gestaltung de Zürich et mise en œuvre au Maroc par l'Association des enseignants des sciences de la vie et de la terre (AESVT), se veut une alerte sur la pollution marine due aux déchets plastiques. Dangereux aussi bien pour la faune que la flore des mers et des océans, plus de 6,4 millions de tonnes de déchets plastiques aboutissent dans les mers. Mohammed Sadi, chef de projet de cette exposition et membre de l'AESVT, indique qu'«une collecte réalisée entre les mois d'avril et de mai à laquelle avaient pris part 3.000 élèves répartis sur 30 plages de Nador à Tan-Tan, a permis de récupérer 13 mètres cubes de déchets plastiques rejetés par la mer». Et de préciser que «ces déchets plastiques n'ont pas été ramassés sur la plage, mais rejetés par la mer, c'est-à-dire qu'ils ont une histoire avec elle». Cette précision de l'enseignant met en avant son pesant caractère écologique. Car tous les ans, plus de 6,4 millions

de tonnes de déchets plastiques aboutissent dans les mers à travers le monde. «Comme les types de plastique traditionnels ne sont pas biodégradables, ils dériveront des dizaines, voire des centaines d'années encore sur les océans, pour s'y rassembler en de gigantesques vortex de déchets. On trouve du plastique partout aujourd'hui : en pleine mer, dans les fonds marins et sur les plages», selon le portail de l'exposition qui précise que 80% des déchets plastiques aboutissent à la mer via les cours d'eau. «La question ne concerne donc pas seulement les pays qui ont des côtes maritimes, mais tous les pays et régions où l'on utilise du plastique. Dans les lacs, les fleuves, les rivières et les zones marécageuses aussi, le plastique pose problème».

### «Choquer le visiteur»

Pendant deux mois, du 1<sup>er</sup> novembre au 31 janvier, les 6.000 élèves attendus venant de 120 établissements scolaires ainsi que le grand public bénéficieront de visites guidées dans les cinq aires réalisées et offertes au sein du Centre d'éducation à l'environnement de



*Les scientifiques estiment que le plastique constitue entre 74 et 94% des déchets que l'on peut trouver en mer.*

Ph D.R.

Casablanca (annexe de l'académie de l'éducation). Des projections de films, des expositions artistiques confectionnées à partir d'objets récupérés, des ateliers sur le re-

cyclage ainsi que des conférences sur la richesse maritime du Maroc animeront ces deux mois d'éducation au respect de la mer. «Nous souhaitons que cette exposition soit

ludique, mais nous exposerons également, à l'entrée de l'exposition, les déchets plastiques que nous avons récoltés. Il faut choquer le visiteur», déclare au «Matin» Mohammed Sadi. Le plastique dans les eaux, devenu un composant permanent de l'habitat naturel, a de nombreuses répercussions sur le monde animal, rappelle le site de l'exposition. «Certaines espèces ont appris à tirer parti du matériau ; le plus souvent pourtant, les conséquences de ces rencontres sont négatives et représentent une grande menace non seulement pour l'animal même, mais aussi pour tout l'écosystème». Flottant en surface, les pièces de plastique légères sont entraînées par les courants sur de grandes distances et de longs laps de temps. Une partie d'entre elles est rejetée sur les rives. Les types de plastique dont la densité est supérieure à celle de l'eau salée coulent au fond de la mer. Les écologistes craignent que ces accumulations ne restreignent l'échange gazeux entre le fond de la mer et l'eau, avec les effets que l'on devine. ■

Samir Benmalek

## Les différents types de recyclage

Le recyclage des matières premières est un procédé chimique et thermique permettant de récupérer des monomères, des gaz ou des huiles. Ces matières peuvent être réutilisées pour produire de nouveaux plastiques. Ces plastiques sont triés, broyés, lavés et transformés en ce qu'on appelle les regranulés à travers le recyclage mécanique. Les bouteilles en PET (polyéthylène

téréphtalate) constituent un exemple caractéristique du recyclage mécanique.

La valorisation énergétique permet de fabriquer un combustible de remplacement. Le pouvoir calorifique des plastiques est similaire à celui de la houille ou du mazout. Enfin, le «Downcycling», qui consiste en la réutilisation du matériau, aboutit à une diminution de la qualité origi-

nale. Les regranulés obtenus dans le processus de recyclage sont utilisés pour des produits de moindre qualité comme les bancs, les bornes lumineuses, les arrosoirs et les contenants. De plus, d'autres substances viennent souvent se mélanger au plastique lors de cette transformation, de sorte que les nouveaux produits sont éliminés du cycle des matériaux purs.

# Programme

L'Académie régionale éducation-formation Souss-Massa-Drâa a lancé, récemment, une session de formation au profit de 70 encadrants bénéficiaires de la 2ème phase du Programme d'appui à la gestion des établissements scolaires du Maroc (PAGESM). Un communiqué de l'Académie indique que cette formation de trois jours ambitionne d'assurer un meilleur accompagnement des directeurs des établissements scolaires dans l'exécution et la mise en oeuvre des projets d'établissements